المكتبة الأزهرية

مخطوطة

المختار في كشف الأسرار وهتك الأستار

المؤلف

عبدالرحمن بن عمر (الجوبري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٢

هذا كتاب الفقير الى مولاه الغنى به عمن سواه
الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ
عبد الرحمن بن عمر بن ابى بكر الدمشقى المعروف
بالجوبرى وهو كتاب المختار فى كشف
الاسرار وهتك الاستار فى علم
الدكيات والحيل المؤلفة
المذكور عفى الله عنه
آمين بجاه سيد
المرسلين
والحمد لله
رب
العا
لمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب عبد الرحمن بن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال العبد الفقير الى مولاه الغني به عن من سواه عبد الرحمن ابن عمر بن ابي بكر الدمشقي المعروف بالجوزي تغمده الله برحمته امين

الحمد لله الملك الاعظم مظهر الموجودات بعد العدم جاعل الانوار والظلم ومبدع اللوح والقلم الشاني اثبات ما تقدم من حكمته ومما تاخر وصلى الله على نبيه الكريم المبعوث بالشرع المعظم صلى الله عليه وسلم وكرم اما بعد فاني لما طالعت في كتب الحكما والسادات العلماء المتقدمين من العلماء وكتب ما قد وضعوه من العلوم وقرات ما وقع الي من الكتب من سائر العلوم والفنون مثل علوم الرياضة وغيرها وحصلت كتب يبنوع الحكمة وكتب لاصف بن برخيا بن اشما ويل العشرة الموجودة لنبي الله سليمان بن داود عليه السلام مثل كتاب الطوالق والاصطفة والجهرة ومنير السيراز الحقي والمصابيح والافاودات الدوائر وغاية الامال وسر السر والمصحف الحقي والمصابيح والاقاليق وذات الدوائر وغاية الامال والاحباس والجفر الكبير فطالعت هذه الكتب العشرة وحللت رموزها ثم تحيلت على اصول العلوم فوجدت علوم ذلك في كتب الاسفار الخمسة وهو سفر الخفايا وسفر المستقيم الخلفة عن ابينا آدم عليه السلام ثم سفر شيث ثم سفر ادريس عليه السلام

فحصلت هذه الاسفار الخمسة وحللت رموزها ثم بحثت على الاصول ثم طلبت كتب هرمس المثلث بالنعمة وهو ادريس عليه السلام ويقال المثلث بالحكمة لانه كان نبيا حكيما ملكا ويقال سمي المثلث لانه كان له ثلاثة اسما اسمه الاصل اخنوخ وسمي ادريس لكثرة

دراسته

دراسته فى الكتب وهو هرمس طالعت له عشر كتب اولها كتاب الهاد
يطوس واخرها الميا لاطيسن الاكبر ولولا خوف الاطالة وتوسيع
الدائرة لذكرت اسما جميع الكتب وذكرت ما فيها وما تقتضى وما
يختص ولكن قصدت الاختصار ثم طالعت كتب الحكما المتقد
مثل طيمطم الفيلسوف وبليقوس ودعيوس ولاذن وارسطو وارسطخن
وافلاطون ومارية وشراسيم دسير اوكنكه وارسطاطاليس وكشكر
وهرمان وصعصعة وابن تميم وغيرهم من العلما الكبار واصحاب الهياكل
ممن له اسمية خوف الاطالة واما العلما الماضيون مثل ابن سينا وابن
وحشية وجابر بن حيان والخوارزمى وابن خطيب الرى وصالح بن ابى
صالح المدبرى وابن فتيان ولوهق بن عرنجة وابن عصفور وخلف بن سعيد
وابن يوسف وعبد الله بن هلال الكوفى والعباد له وهم خمسة وقد ذكرهم
الفخر الرازى فى كتابه بالسر المكتوم ومثل ابى القاسم ذا النون المصرى
الاخميمى وغيرهم مما لم نسميه فحصلت كتب هؤلاء العلما وغيرهم غير انى
حصلت نيفا عن ثلثمائة كتاب ثم قرات الكتب الموضوعة فى فنون النواميس
مثل حيل بنى موسى ونواميس افلاطون وكتاب الباهر وغيرها من
النواميس ثم اخذت فى كشف دكها وقرات كتاب ابى موسى العزى فى كشف
الدك وايضاح الشك ثم كتاب بن شهيد فقرات كتاب التيسابورى مثله
ثم كتاب ارخا السنور والكلل ثم كتاب كشف الدكات والحيل وطالعت
هذه الكتب من بعد ذلك طالعت كتب علم الرمل فحصلت منها اربعة
عشر كتابا لاربعة عشر شيخا اولهم طيطم ثم الزناتى واخرهم ابو الخير
وكان اعلم هذا الرمل من اهل زمانه وقد اجتمعت به وصاحبته ثم
قرات الكتب المتعلقة بعلم الفلك وارتاج الاحكام والفصول والحكام
الدرج بشئ يعجز عن معرفة اسمائها فضلا عن معرفتها وما يتضمن كل كتاب
منها من العلوم فلما طالعت هذه الكتب سألنى بعض اصحابى ان اصنف
لهم مدخلا فى علم التنجيم والروحانية ففعلت ذلك وعملت كتابا فى علم

التنجيم وسميته الصراط المستقيم فى علم الروحانية وصناعة التنجيم ثم
وضعت كتابا ملخصا منظوما فى علم الرمل يشتمل على اصول الرمل وفروعه
ثم حضرت مجلس مولانا السلطان المعظم الملك المسعود اعز الله انصاره
وضاعف اقتداره ذكر كتاب ابن شهيد وما يشتق له من ذلك ارباب
الصنايع والعلوم فاحضر الكتاب ثم طالعه وتعجب من ذلك وقال لى ما تقول
فيه فقلت له ناقص وما كان الا فاضلا وما عسى ان يكون فاضلا وان يقال
فى الفضلا فقال اعمل لنا كتابا نحذو فيه حذوه ونسلك فيه طريقه بل يكون
ادق سلكا واصح معنى فاقبلت من ذلك فلم يقبلنى فلما لم اجد منه امرا من ذلك
بدات على اسم الله وعونه وعملت هذا الكتاب المبارك وسميته كتاب المختار
فى كشف الاسرار وهتك الاستار وهو يشتمل على ثلاثين فصلا كل فصل
منها يحتوى على عدة من الابواب فالابواب مايتان وستون بابا نحن نذكرها ان
شا الله تعالى الفصل الاول اربعة عشر بابا فى كشف الاسرار الذين
يدعون النبوة وهو لحدى وعشرون بابا الفصل الثانى فى كشف اسرار
الوعاظ الذين يدعون المشيخة وهو اربعة وعشرون بابا الفصل الثالث فى
كشف اسرار الوعاظ وما يعملون وهو اربعة ابواب الفصل الرابع فى كشف
اسرار البرهان وما يعملون وهو خمسة ابواب الفصل الخامس فى كشف اسرار
احبار اليهود وفعلهم وهو ستة ابواب الفصل السادس فى كشف اسرار بنى
ساسان وفعلهم وهو ثمانية ابواب الفصل السابع فى كشف اسرار الذين يشتغلون
بالنملة السليمانية وهو بابان الفصل الثامن فى كشف اسرار السلاح
والحرب وهو ثمانية ابواب الفصل التاسع فى كشف اسرار اصحاب الكهف وهم
الكهنة وهو عشرة ابواب الفصل العاشر فى كشف اسرار العطارين وهو
اثنى عشر بابا الفصل الحادى عشر فى كشف اسرار اصحاب الميم وهم الطالبية
وهو خمسة ابواب الفصل الثانى عشر فى كشف اسرار المنجمين ارباب الطرايق
وهو تسعة ابواب الفصل الثالث عشر فى كشف اسرار المغربين وفعلهم وهو
ثلاثة عشر بابا الفصل الرابع عشر فى كشف اسرار اطباء الطريق وهو اثنان

وعشرون

وعشرون بابا الفصل الخامس عشر فى كشف اسرار الذين يخرجون الدود
من الضرس وهو خمسة ابواب الفصل السادس عشر فى كشف اسرار
اصحاب الحديد من الكحالين وهو باب واحد الفصل السابع عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون الخيل وهو ستة ابواب الفصل الثامن عشر فى كشف
اسرار الذين يصبغون بنى ادم وهو عشرة ابواب الفصل التاسع عشر فى كشف
اسرار الذين يلعبون بالنار وهو ثلاثة ابواب الفصل العشرون فى كشف اسرار
الذين يحملون الطعام وهو ثمانية ابواب الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار
الذين يمشون بالحلقات وهو خمسة ابواب الفصل الثانى والعشرون فى كشف
اسرار الكتاب اصحاب السروط وهو ستة ابواب الفصل الثالث والعشرون فى
كشف اسرار المشعوذين وهو ثمانية ابواب الفصل الرابع والعشرون فى كشف
اسرار الجوهريين وهو احدى عشر بابا الفصل الخامس والعشرون فى كشف
اسرار الصيارف والدلك عليهم وهو ستة ابواب الفصل السادس والعشرون
فى كشف اسرار الذين يربون على المردان وهو بابا واحدا الفصل السابع
والعشرون فى كشف اسرار ارباب الصنايع مجملا وهو اثنى وثلاثون بابا
الفصل الثامن والعشرون فى كشف اسرار اللصوص المحامين وهو ثلاثة ابواب
الفصل التاسع والعشرون فى كشف اسرار اللصوص اصحاب الهرب وهو اربعة
ابواب الفصل الثلاثون فى كشف اسرار النساء وحالهن من الدهاء والمكر والحيل
وعدم الحيل وهو بابان خاتم بفصول الكتاب الفصل الاول فى كشف اسرار
الذين يدعون النبوة وهو اربعة عشر بابا الباب الاول

اعلم وفقك الله ورعاك ان الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلين
لا طعن فيهم ولا فى نبوتهم وارسالهم الى الامم مع ما قد امرهم الله تعالى
به من النبوة والتقديم فى الامور الصعاب فهذه قوة متصلة بهم من الله
عز وجل وهى المادة الالهية منها الصبر على المجاهدة وادا الرسالة وتبليغها
لطفا من الله عز وجل وبهم عرف الطريق الى الخالق جلت قدرته وان كانت
الشرائع مختلفة فمن سلك سبيل ذلك النبى الذى ارسل اليه والى قومه
وتبع شرايعه ولم يبدل ولم يغير ولم يتبع الهوى فقد تبع الخير والحق لان

الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين لم يبعثهم الله عز وجل بالباطل
وما جاءوه والا بالحق من الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى مايه وسبعة عشر شريعة من وافانا بخلق رضاى
دخل الجنة اعلم ان الانبياء صلوات الله عليهم لم يزالوا ياتون
بما امرهم الله به الى مبعث سيد الاولين والاخرين لمحمد خاتم النبيين
والمرسلين وشرف وكرم فنسخت شريعته سائر الشرايع فلزم كل
من كان على شريعة يتركها ويتبع شريعة سيد الاولين والاخرين
ثم انزل عليه الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فنسخ جميع الكتب فقال تعالى مخبرا عن نبيه عليه
السلام ان الدين عند الله الاسلام فاما من ادعى النبوة بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب به الله عز وجل اذ قال ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدى فمن ادعى
هذا المقام بعده فقد طعن فى النبي صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى
اظهره على ما سيكون بعده فاخبر عن كل كذب من ادعى بعده النبوة
فقال ولا نبي بعدى ثم قال ان الذى ياتى من بعدى فاحصوه علما بالذى
يدعى من بعده النبوة الباب الاول فيمن ادعى بعده النبوة وهو رجل
يعرف بجدة بن عامر الحنفى الخارج باليمامة ويقال له ابو ثمامة ومسيلمة
الكذاب وكان خبيرا بالمخيلات فاورام المخرقات وتبعه خلق
كثير وقتله خالد بن الوليد رضى الله عنه الباب الثانى
فى كشف اسرار من ادعى النبوة وقد كان ظهر فى خلافة السفاح باصبهان
رجل يعرف باسحاق الافرس فادعى النبوة وتبعه خلق كثير وملك
الى البصرة وعمان وفرض على الناس فرايض وسنن وفسر لهم القران
على ما اراد ثم قتل وكان من حديثه انه نشا بالمغرب فتعلم القران ثم قرا
الانجيل والتورية والزبور وجميع الكتب المنزلة ثم قرا الشرايع
ثم حلى الرموز والاقلام ولم يجتث من علم حتى اتقنه ثم ادعى انه اخرس

شبكة الألوكة www.alukah.net

نساذر ثم نزل اصفهان وخدم فيها في مدرسة واقام بها عشرين سنة وعرف
جميع اهلها وكبارهم بعد ذلك اراد الدعوى فعمل له ادهان اذا دهن
بها وجهه لا يمكن النظر اليه من شدة الانوار ثم نام في المدرسة وغلق
الابواب فلما نام الناس وهدات الحواس قام ودهن وجهه من ذلك
الدهن ثم اوقد شمعتان مصنوعتان لها انوار ليست كالشمع ثم صرخ
صرخة ازعج الناس ثم ابتهل ثانية وثالثة ثم انتصب في المحراب يصلي
ويقرا القرآن بصوت اطيب ما يكون بنغمة اطيب من النسيم فلما سمعوا
الفقها توابوا واشرفوا عليه وهو على تلك الحالة فحارت افكارهم من
ذلك ثم اعلموا المدرس بذلك فاشرف عليه وهو على تلك الحالة فلما
راه خر مغشيا عليه فلما افاق عمد الى باب المدرسة ليفتحه فلم يقدر
على ذلك فخرج من المدرسة وتبعه الفقها حتى انتهى الى دار القاضي
واتصل الخبر الى الوزير واجتمع الناس على باب المدرسة وهو قد فتح
الاقفال وترك الابواب غير مفتحة فلما صار القاضي والمدرس على
الباب دكوا البلد على الباب اطلعوا عليه الفقها وقالوا له بالذي
اعطاك هذه الدرجة افتح لنا الباب فاشار بيده الى الابواب وقال
تفتحي ايتها الاقفال فسمعوا رقع الاقفال على الارض فدخل الناس
وساله القاضي عن ذلك فقال ان لي منذ اربعين يوما ارى في المكان
اثر دليل ويطلع على اسرار الخلق ويراها عيانا فلما كان في هذه الليلة
اتاني ملكين فايقظاني وغسلاني ثم سلما علي بالنبوة فقالا السلام
عليك يا نبي الله فخفت من ذلك وطلبت ان ارد عليه السلام فلم اطق
وجعلت اتململ على رد الجواب فلم اقدر عليه فقال احدهما افتح فمك وقل
بسم الله الازلي ففتحت فمي وقلت في قلبي بسم الله الازلي فجعل في فمي
شيا ابيض لا اعلم ما هو بل ابرد من الثلج واحلى من العسل واذكى من
المسك فلما حصل في امعائي نطق لساني فكان اول ما قلت اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالا جميعا وانت رسول الله

حقا فقلت ما هذا الكلام ايها السادة فقالا ان الله قد بعث نبيا
فقلت وكيف ذلك والله تعالى وقد اخبرنا عن سيد المرسلين محمدا
انه خاتم النبيين فقالا صدقت ولكن اراد الله بذلك انه خاتم النبيين
الذين على غير ملته وشريعته فقلت انى لا ادعى ذلك ولا اصدق
ولا لى معجزات بها فقالا يوقع فى قلوب الناس صدقك الذى اظهرت
بعد ما كنت اخرس منذ خلقت واما المعجزات التى اعطاك الله عز وجل
فاى معرفة كتبه المنزلة على انبيائه ومعرفة الشرائع ومعرفة الالسن
والاقلام ثم قالا اقرا الانجيل فقرأته ثم قالا اقرا التورية فقرأتها
وكذلك الزبور والصحف فقرأت الجميع كما انزل فقالا قم فانذر
الناس وخوفهم عذاب الله ثم انصرفا عنى وهذا اخر خبره ممن امن
بالله وبمحمد ﷺ فقد فاز ومن كذب فقد عطل شريعة محمد ﷺ وهو
كافر والسلام فعند ذلك سمع له خلق كثير وقام الامر الذى له
وملك من البصرة الى عمان واستقل امره ولم يزل كذلك حتى قتل
وله شيعة بعمان الى يومنا هذا الباب الثالث فى كشف من ادعى النبوة
وقد ظهر فى عشرة اثنان وخمسون ومائتان رجل يقال له ابو سعيد
الحسن بن سعيد اللحيانى ويكنى بالقرمطى وادعى النبوة وملك هجر
والبحرين وعمان ويثرب وسبا وهتك حريم الاسلام وكان مع ذلك مريضا
قد بطل شقه الايسر وكان يحمل احملا فيوضع على ظهر فراشه واختلف
الناس فى اسمه فقال قوم قرمط رجل اتانى اليه ابو سعيد فعرف به
وقال قوم قرمطونة قرية خرج منها ابو سعيد وكان اعرف الناس بنواميس
افلاطون واكثر مخاريقه وذبح ابو سعيد فى الحمام فشجه وخلف سبع
بنين وهم سعيد والفضل وابراهيم ويوسف واحمد والقاسم وسليمان
ولما ادعى يوسف وابو سعيد النبوة قال فيه شاعرهم القبطى النسيانى
يقول

فمن لذا الوحى مكتوب صحائفه ● مستظما بكلام الله تنظيما
ومن به الارض مستمد مراكزها ● لولاه اصبح وجه الارض مهدوما

الباب

الباب الرابع في كشف اسرار من ادعى النبوة

وقد ظهر في خلافة المعز بالديار المصرية رجل ادعى النبوة فنزل بتونس وكان يعرف بفارس بن يحيى النيسابوري وسلك مسلك عيسى بن مريم فاحيا الميت وابرأ الابرص والاجذم والاعمى وبنو الدصومعة ثم بتنيس على البحر ثم الى البلد وهي باقية الى يومنا هذا ثم احيالهم الا

الباب الخامس في احيا الميت وذلك انه كان فيلسوفا فاخذ من كفن ذلك الميت الذي اراد ان يحييه جزء ومن حب النار جزء ومن الجندبادستر جزء ثم اجعله فتيلة واوقدها وقد علم اهل ذلك الميت الذي قد اخذ من كفنه فخيل لهم ولغيرهم ان ميتهم قد قام من قبره يمزق اكفانه وهو على هيئته فسألوه عما اراد وخيل لهم انه يخاطبهم بما يسألونه عنهم فحارت فيه الافكار ولم يبق احد يتيسر الاحمل ميته وطرحه تحت الصومعة وجاء ان يحييه فيخاطبوه فلم يفعلها مرة ثانية

الباب السادس في كشف بئر الارض وذلك ان هذا النبي المذكور كان ياخذ اصول الكرفس ونعنع الماء من كل واحد جزء ثم يدقهما ويدفنهما في الزبل الرطب حتى يصير منهما دود ابيض فياخذ ذلك الدود ويجعله في اناء زجاج فاذا اراد ان يبرص انسانا اخذ من ذلك الدود وسيره مع نقته فيعبر الى الحمام فمن اتفق له ذلك من عظما اهل البلد يلصق اليه ثم يلطخ منه في اي مكان لمسه به ابرص لم يرمه فاذا اتى الى النبي يزيله ياخذ من الشيطرج الهندي ثم يدقه ويعجنه بخل حاذق ويطلي به كفه فاذا اتاه الابرص يمر بيده عليه ثم يمسح مكان البرص بيده الذي فيها الدواء فلا يرفع يده عنه الا وقد برئ وزال

الباب السابع في المعنى من ذلك وقد كشفنا عن ذلك فوجدت له غير ما ذكرناه وذلك انه ياخذ النعنع فيرضه ثم يجففه ويسحقه ناعما ثم يدفنه في الزبل اربعة عشر يوما ثم يخرجها ويكسرها فيجدها حنافس بيض فياخذهم وينقعهم في زيت فلسطين ويعلقه في شمس حارة سبعة ايام وبعد السبع

ايام ثم يفعل بها مثل ما ذكرناه الباب الثامن في كشف اسرار ازالة الجذام
وذلك انه ياخذ من ورق القطلم وبادروج وكبابه وورق البادروج
وقلقند من كل واحد جزء ثم يغليهم حتى يذهب ربع الماء ثم يغتسل به
جماعة من رهطه ويبعثهم الى البلاد واذا اسمعوا انه قد ظهر يحضرون اليه
بعد ان عرفوا في البلاد انهم اهل البلاء فاذا حضروا اليه ابراهيم وذلك
انه يامرهم ان يغتسلوا بماء حار فاغتسلوا بعد ما جعل يده في الماء
فان ذلك الجذام يزول فيخرق به عقول الناس الباب التاسع في مخزانة
وكشف اسراره وذلك انه كان يمشي على الماء وعلى ساحل البحر
فيطلع السمك من البحر اليه ويقبل اقدامه وذلك انه كان ياخذ من
خرء الادمي ومن البادروج جزء ومن حب القثا جزء ثم يدقهم ناعما
ويعجنهم بدهن زيت ياسميان ويلطخ به اقدامه ثم يمشي على ساحل
البحر فيطلع السمك على رائحة الدواء فيجيء اقدامه فتتوهم فيه
الالوهام بالنبوة وغيرها الباب العاشر في كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ولا يصدقون وتفي منهم العوام ولم يدعوا له بالطاعة ه
فيظهر النبي انه طالع للجبل يسئل الله في عذابهم فيصعد الى اجل
الجبال فانه يدعو على قومه فياخذ سمكة يقال لها الدحس في البصرة
وفي مصر تسمى الدرفيل فياخذ من شحمها وشحم سام ابرص في لونه وهي
الوزغة وشحم شب الاسد وهي في لون سام ابرص وميعونة الهيصران
الحردون وعلامتها انها اذا طرحتها على النار تطفي النار فياخذ شحمها
ومن كل واحد من هذه الشحوم ثلاثة اجزاء ومن الزجاج الفرعوني
مكلس ومن الحرف الزعفراني جزء ومن الزيبق جزء ومن الزنجار جزء
وياخذ مثل نصف هذه الاجزاء الخثا البقر وهو ثلث ونصف جزء
ومثل ربع هذه الاجزاء الشحوم وهي سبعة اجزاء ومن شعر نواصي
الخيل وهو جزء وربع ويدق الجميع وينخل ويعجن بتلك الشحوم
الثلاثة وتعمل حبا وتجفف في الظل ويبخرها بها في الليل في مكان مرتفع

فائدة

فانه يظهر فى الافق كله وقد احمر والهوى كانه نار افترى فيه خيولا
شهبا ودهما وعليها رجال من نار بايديها حراب من نار وحشى يصيح
الناس وبعضهم يكر على بعض ويفزعون ويظنوا ان العذاب قد حل بهم
ويقال ان هذه الدخنة الذى عمل بها يونس عليه السلام فيكون منها
تاثير عظيم فيتوهم للناس انه قد دعى عليهم النبى وانه صادقا ولا
يزال كذلك حتى تهد النار وتكون تارة تارة بعد الجمال الباب
الحادى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة فلا يصدقون ولا
يطاعون فاذا اراد رياطهم اظهر انه طالع الى الدعا على القوم فيدخن
هذه الدخنة فتظلم الدنيا فيرى النجوم كلها والقمر نهارا حتى يخاطر
العالم من ذلك ويأخذ يعقول الناس ويتوهمون فيه الاوهام الباب
الثانى عشر فى كشف اسرار الذين يدعون النبوة * وقد كان ظهر
بالشام رجل راعى وادعى النبوة وادعى ان موسى عليه السلام انما
كان مبشر الظهوره ولم يعرف لهذا الرجل اسم ولا نسب فسموه اليهود
راعيا لانه كان راعيا ونزل طبرية وسلك مسالك موسى بن عمران
عليه السلام وكانت معجزته فى العصا الذى كان يرعى بها الغنم وكان
فى اوقات القيض والهواجر يغرسها فتورق باغصان واوراق
تتظلل من حر الهجير وهذا الحكاز قد ذكره بنو اموسى فى كتبهم وهو
مشهور وكان يسوق السباع والوحوش بتلك العصا مثل الغنم
وتذعن له بالطاعة وكان يلقيها من يده فتصير ثعبانا فتسعى بين
يديه وكان يعمل المخاريق من التخيلات وهذه صفة العصا اذا اراد
ان يسوق بها السباع والوحوش مثل الغنم فتكون العصاة قد حرك
بها انسانا وقد احرق ثم انها تجعل فى رماد يوم وليلة وتكون
قد نالت منها النار وهذه العصا متى اراد ان يسوق بها السباع
وسائر الوحوش فانه اذا اومى بها اليهم انساقوا قدامه مثل الغنم
وهى تكسكس بين يديه خوفا منهم ورؤسهم بين يديهم واذنابهم

بين ارجلهم وهذا سر لا يعلمه الا الله تعالى فاذا اراد هانتسعى يلين يديه
يجوفهما ثم يملاهما زيبقا ويسد راسهما سدا جيدا بعد ان يكون شخصها
على مثل النعمان فاذا اراد هانتسعى برصد اعظم ما يكون من الحر فيلقى
العصاة فانها اذا احميت تحركت وسعت مثل النعمان ولسانها يلعب
وهذا مما يخرق العقول واعلم انني قد وضعت في هذا الكتاب اسرارا
لم اسبق الى كشفها ومعرفتها الباب الثالث عشر في كشف اسرارهم ومنهم من
يدعي النبوة ويزعم ان الوحي نزل عليه ويكذبون على الله تعالى * وذلك
انهم ياخذون من القسط الحلو جزا ومن المر جزا ومن الكبابة جزا ومن
السكران جزء ثم يجز يلين يديه عند النوم فيرى في منامه جميع ما يجد
في العالم من المستقبل فيخبر به قبل وقوعه فيتوهم ان الوحي نزل عليه
من السماء فافهم ذلك الباب الرابع عشر في كشف اسرارهم وقد ظهر
في خلافة المامون رجل يعرف بعبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل وادعى
النبوة وحبسه المامون ومات في الحبس وكان من سواد الكوفة واوهى
الناس المخاريق من النار نجات ثم اراهم انشقاق القمر فاخرق عقولهم *
وارتبطوا عليه الى يومنا هذا وذلك انه اخذ راس جمل كبير فجففه
واخذ مخه فعجنه بدم سنور اسود شديد السواد ومثله من شجرة
يقال لها مسكنوم وهي شبيه الكرات لا تزيد ولا تنقص فجففها ودقها
ناعما وعجنها مع تلك الادوية بالمخ ثم عمل منه حبا مثل الحمص وجففه
بالظل ورفعه في حق احتراز اعليها من الهوا فلما اراد العمل فيها اخذ
فحما من حطب التل واوقده في مجمرة حديد ثم اوضع عليها حبتين من
ذلك الحب ودخن بها فانه يصعد منها دخان عظيم ويورى الناس ان
القمر قد انشق وانقسم نصفين وكان ذلك والقمر زايد النور وهذه
المعجزة لم يعطها الله تعالى الا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما
عجزوا عن درجة النبوة رجعوا للنواميس والتخيلات ومع ذلك انها
من الاسرار والعجزات * واعلم ان هذه الدخنة تعمل غير ذلك من

العجزات

المعجزات واذا عملت والقمر زايد النور وقد اختصرت فى ذكر من ادعى
النبوة خوف الاطالة بل دلالة لهم عندى الف باب مختلف الصفات
لا يمكن شرحها الفصل الثانى فى كشف اسرار الذين يدعون المشيخة
واصحاب النوامس والفقرا والمشايخ وفيه واما المشايخ والصالحون
على الحقيقة فانا لا نطعن فى شئ من امرهم ولا من كراماتهم فانها غير
مخفية عن العالم ولا نطعن فى كرامات الصالحين لانهم اقرب الى الله تعالى
مثل الجنيدى وابراهيم وذلك انهم اخذوا الطريق الى الله مثل الحسن
البصرى وابراهيم بن ادهم والحسين وسرى السقطى ومعروف الكرخى
وابو سليمان الدارانى وغيرهم من المشايخ ممن لم نسمه ومن لا يشتهر وا
ولا يعرفهم اكرم على الله من الملايكة وقد قال عليه الصلاة والسلام
رب اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره فان اصحاب
هذه الدرجة لا شك فيهم ان لهم عند الله قدم صدق فبصدقهم وصفا
نيتهم اطلع الله على اسرارهم وصفا قلوبهم فلما علم ذلك منهم اسكنهم
فى جواره وكشف اسراره لهم عما يكون قبل ان يكون والحقوا بالعالم العلوى
لطفا من الله تعالى فلذلك اخبروا بالمغيبات وحصلت لهم الكرامات
فهذه درجات الصالحين من المشايخ رضى الله عنهم واما غيرهم فهم
اصحاب الرياضة وعلم السيميا والعلم بالاسما المقدسة التى اذا سئل
الله تعالى بها اعطى واذا سئل بها اجاب مثل عباد ان وبهلول وحجاج
والشيخ قديم والشيخ ابو العباس والشيخ يس وغيرهم مما لم اسلمه
خوف الاطالة وقد ظهر ببغداد ثلثمائة سنة ثلثمائة وثلاث رجل يعرف
بحسين بن منصور الحلاج وكان يدعو الناس الى عبادة الله فوشى
به الى على بن موسى الوزير فاحضره وضربه الف عصاة ثم فصل اعضاه
وقيل انه لم يتاوه وكان كلما اضرب الوزير منه عضو ايقول
" وحرمة الود الذى لم يكن " يطمع فى افساده الدهر "
" فانا النبى عند نزول البلا " جهل ولا مس الضر "

• ما قد لى عضو ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر •

الباب الاول فى كشف اسرارهم رايت الشيخ حسبان وقد سمع قارئا يقرا فتوجه لقراءته ورقص فرايته قد ارتفعت رجلاه عن الارض وهو يقول •

• من اطلعوه على سر فباح به • لم يامنوه على الاسرار ما عاشا •
• وعاقبوه على ما كان من زلل • وابدلوه مكان الانس ايحاشا •

وكان هؤلاء اصحاب السيميا الذين يجيدون بالاسما الخير ويرفعون بها الضر فهم يعدون من الصالحين لانهم يحضرون الاشيا فى غير اوقاتها وفى اوقات لم يكن ان يوجد فيها ولهم عمل فى الاخفا عن اعين الناس وهذا سر ربانى وللحلاج فى الاخفا قصيدة يطول شرحها والمانذكر منها شيا وهو فى ذلك قوله •

• ياطال ما غبنا عن اشباح النظر • بنقطة يحكى ضيا ها القمر •
• من سمسم وشيرج واحرف • وياسمان فوق جبان قد سطر •
• ليشهدوا نشا ونرى اشخاصكم • وانتم ليس ترونا يا ذبر •

والقصيدة طويلة وفى هذا القدر كفاية للفطن اللبيب واما الدرجة الثانية فهم اصحاب الدخن المختلفة والتبخير والهيولى واعلم ان هذه الدرجة لم يتعلق بها الا من ياكل الدنيا بالدين ويدخل الشبه فى قلوب المسلمين وقد ان اشرح كل واحد منهم اعلم ان كل واحد من اهل هذه الدرجة ظاهر ظاهر صديق وباطنه باطن زنديق يستحلون المحارم ويجهلون العالم فمنهم المباحية الذين يبيحون اباحة النسوان والخلوة مع المردان ثم يبيحون السماعات ويخلون بالنسوان ويطعمونهم العيش ويفتتنون عليهم بعقد المنديل وطرف المقنعة ثم يقولون انقضاى المقنعة فانهم يعقدون طرف المقنعة المراة ثم يقولون ان كان امرها يكون الى الصلاح ويجلى عنها كل امر صعب فحلوا هذه المقنعة فتنقضها فلا تجد فيها عقدة فيقولون الان رضى الله عنك وانجلى عنك كل امر صعب وقد جعل كل عسير عليك اسهل بسير وقد وجب عليك

عليك ان لهذه النعمة ثم يعملون معها القبايح المنكرة **الباب الثاني**
في كشف اسرارهم ومنهم من يظهر في جسد المراة شيأ من الكتابة من تحت
ثيابها ولبسها ويقول انه قد ظهر لي فيك على العضو الفلاني سر وهو
اشارة من الله تتضمن كذا وكذا فاذا كشفت بانت لها الكتابة فيقول
فيها ما شاء الله ان يقول ثم يقول وجب عليك الشكر ان توجد بنار ايجة
ويفعلون من هذا النوع اشيا يطول شرحها **الباب الثالث في كشف**
اسرار اصحاب الزوايا فمنهم من يتعاطى النزول في التنور وقد اوقد فيه
فتطاير من الحطب فيترل فيه ويغيب ساعة ثم يطلع وعلى راسه طاجن
سمك محشى او دجاج مطجن او خروف مشوى او ما اتفق من ذلك
فيخرق عقول الناس ويذهلهم ذلك وذلك ان هذا التنور اعلاه
مربط فتكون الحرارة اعلاه واسفله بارد الا ان هذا التنور يكون
محكم البنيان وله صاج من حديد في اسفله ولذلك الصاج حلق في
حايط التنور منهدم من حيث ان النار جميعها تكون تحت الصاج بقدر
ما يضع يده على حافة التنور يسيح ذلك الصاج بما عليه من النار في
ذلك الحلق ويبقى اسفل التنور خاليا من النار بارد افيقعد فيه
ويكون نزوله بقدر ما يصلح اذ ذلك المعمول قد استوى بما ذكرناه
فاذا اطلع اخذه واطعمه لمن حضر فاذا كان هو اسفل التنور ولا
يقدر احد يقابله من وهج النار مما قد دبره من الترهات المدبرة
لذلك التنور فهذه صفة الاول **واما الثالث** فانه اعجب من هذا
وذلك ان التنور يكون بناؤه محكم على نحو ما ذكرنا كما تعمل تنانير
الشوى ويكون من تحته عضاده تحت الارض تخرج الى البرية وهذا
التنور لا يكون عمله الا في زاوية بظاهر البلد او في قرية او مستند
الى الجبل فاذا كان كذلك وعمل السماع مجيبي الى التنور ولا بد من
الصاج في اسفله على ما ذكرناه فاذا طاب الشيخ صاح وخرج من
السماع طالبا الجبل او البرية الى ان ينتهي الى موضع سرب العضادة

فيدخل فيه ثم يمشي تحت الارض الى التنور ويكون المغنى قد وقف قرب
التنور ثم يرفع الشيخ راسه ويطلع وهو يرقص فيدخل من يراه هـ
ويدخل عقله ويتوهم فيه الاوهام وهذا رايناه فانهم لما اشرت به
اليك وابعدت عن هؤلاء المشايخ السوقة وكنت وحيدا فريدا
حتى ياتي الفرج واما الثالث فليس لهم فيه حيلة بل يكون الشيخ
قد ربض جميع جسده بالترابيص التي تمنع النار وحرها عنهم فمن ذلك
ان يؤخذ الضفدع ثم يسلقهم حتى يتهرى لحمهم ولا يبقى لها اثر ثم ينزله
على النار حتى يبرد فاذا برد جمد الدهن على وجه الماء فياخذ ذلك
الدهن ويضيف له شياء من البارود البلخي ثم يلطخ به جسده وجميع
اعضائه ويدخل النار فلا تضره كشف الترابيص ومنهم من ياخذ الطلق
المحلول ويجعله على نار لينة ثم يضيف له من المغرة المدقة وحي العالم
ويزيق البيض ويسحقه بالكزبرة الخضرا الى ان يعود مثل المرهم ثم يحفظه
في الظل فاذا احتاج اعاده الى السحق بدهن الضفدع ويسحقه سحقا
ثانيا بالغالم يرفعه عنك على هيئة دهن الشمع فاذا اراد النزول في
التنور والوقوف على النيران وهو يحمى لطخ من ذلك الدهن فلا تضره
النار شيا فانهم ذلك ما لهم من الدهاء والمكر والحيل والخداع ولولا
خوف الاطالة شرعت في هذا الفن حكاية نوع ولكن هذا القدر كاف
وفيه يستدعى على غيره فانهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم ومن هذا
المشايخ من اذا اعمل السماع اخلا الزاوية عن الناس فاذا دار السماع وا
ورقصوا عطشوا فشكوا الى الشيخ ذلك فيقول هاتوا شياء وخذ
ماء فاشربوا فيعطوه ما اتفق اما ابريقا واما جرة واما كوزا وغير
ذلك فياخذه بيده ثم يفتح بابه ويدور في الطابق دورة ثم يرفع
لهم الوعا ملان ماء ميخ ممسك فيقول هذا من بحر الكوثر فيشربوا
الجماعة من ذلك الماء وقد حارت عقولهم من ذلك نوع اخر
وذلك ان الشيخ ياخذ سردابا غنمي فيدبغ بعد غسله ثم ينقعه

في الورد

فى ماء الورد سبعة ايام وبعد ذلك ياخذه ويربط طرفه الواحد ربطا
جيدا ثم يجعل فى طرفه الاخر عقدة تضرب ثم ينفخه فى الهواء حتى يجف
فاذا جف ارفعه عنده فاذا اراد العمل به صب فيه ماء قد جعل فيه
قليل مشك وماورد ثم يجعله فى فمه وقد عمل له حمالات من تحت
القميص من كمه الشمال الى كمه اليمين فاذا اراد ان يسقى الجماعة الماء
فى فم الوعاء وهو دائر من حيث لا يعلم به احد ثم يفرك راس السرداب
بظفره فتقطع فانزل الماء فى الوعاء يدفع لهم الوعاء ويوهمهم بما اراد

الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان يكون الشيخ فى السماع
فان من اوما اليه بيده سقط الى الارض وهو بعيد عنه وذلك انه
ياخذ من البيخ الازرق جزء ومن الافيون جزء ومن بزر الحسن جزء
ومن الاهليلج جزء ومن بزر الرشاد جزء ومن الغبيرا جزء ومن
النيلج جزء ثم ياخذ الجند بادستر ويسحقهم به حتى يعود مثل الغالية
ثم ان الشيخ يلطخ به تحت ابط نفسه ثم يجعل فى انفه قطنة مستقية
من دهن البنفسج العراقى فاذا اراد ان يشير الى شخص فيسقط اليه
معه فى الطابق ثم يعانقه ويجعل راسه تحت ابطه ويدور معه بمقدار
ما يعلم ان بخار الدواء قد صعد الى دماغه ثم يتركه ويروح يقف ناحية
وقد لعب دماغه هذا والشيخ يرقص ويراقبه فاذا اراه قد اضطرب
اشار اليه بيده فلا يزال يومى اليه بالوقوع حتى يقع الى الارض
مغشيا عليه فيتوهم فيه الاوهام فافهم وكن خبيرا بما يعملون

الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان الشيخ اذا طاب فى السماع
تقدم الى الشمعة او الى المصباح فمد اليه اصابع يديه العشرة فاشعلها
فاشعلت كما يشعل الشمع فاذا اشعلها طفى ما كان فيه من الشمع او
السراج ولا يزال يرقص واصابعه تشعل حتى تصيح الخلق ثم يدنوا
من الشمعة فيشعلها ويطفى اصابعه وهو ناموس عظيم فافهم ذلك

وتميز والسر فى ذلك انه ياخذ من الدواء الذى تقدم ذكره فى باب نزول
التنور فيلطخ منه اصابعه جميعا الى العقد ويدعها حتى تجف
ويأخذ النفط ويكبسه على ذلك الدهن ثم يشعل فيه النار فلا
تزال تشعل حتى ينفط النفط ولا يضر يده شيا من حرارة النار
فافهم ذلك ومنهم من يدعى ذلك فيدهن يده من ذلك الدهن ويعمل
له عشر قموع من الليود الاحمر الطيلقانى ثم يبيقها بالنفط الجورى
ويشعل فيها النار بعد ان يلبسها اصابعه العشرة فلا يضره منها شيء
وكل ذلك قوته على الخلق ومخادعته لله ولرسوله فافهم ذلك . .

الباب السابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان هؤلاء المشايخ من يظهر
الفواكه فى غير اوانها وفى اوقات لا يمكن وجودها فيه مثل الشمش
والخوخ والقراصيا وجميع اجناس الفواكه التى لا اقامة لها فى غير
اوانها وذلك التوت والتين الاخضر والعنب والورد ويظهرونه
فيبهت من يراه ويتوهم فيه الخير وهو بعيد منه وذلك انهم يعملون
جميع الاجناس ويظهر فيها فى غير اوانها فمن ذلك تعمير الورد فى مثل
كانون كانه مبنى وقته وذلك انهم ياخذون وعاء فخار احمر جديد
يكون قد نضج فى ماء الورد يوما كاملا ثم يجفف بعد تعريقه ثم يجعل فيه
ذلك الورد الزرجيت ان لا يكبسه ثم يسد راس الوعاء ويستوثق منه
ليلا يدخل اليه الهوى ثم يجعل ذلك الوعاء معلقا فى بئر بحيث يكون
قريبا من الماء فانه يقيم على حاله سنة اشهر واكثر مما لم يسلط عليه
الهوى فاذا اراد احضاره اخرجه كانه جنى وقيد الباب الثامن
فى كشف اسرارهم فى تعمير الشمس ويظهره فى غير وقته واوانه وذلك
انهم ياخذون الشمش وفيه قوة ثم ياخذون مخفية زجاج لها غطا محكم
عليها فيفرشونها بالزعفران الشعرى ثم يصفون الشمش عليه ولا
يلصق شيء بشيء ثم يجعل بينهم شيء من الزعفران ويلحقه ثم يرد
عليه الغطا ويسمع الوصل ويجيئه فمتى اراده احضره كانه جنى

فى وقته

فى وقته باللون والطعم والرايحة ولولا خوف الاطالة لذكرت فى هذا
الفن مايتيان باب الباب التاسع فى كشف اسرارهم وقد كان ظهر بدمشق
رجل يقال له المفتوح وادعى المشيخة وكان يظهر بالامارات فى اوقات
لايمكن ان توجد فيها فاستجاب له خلق كثير فلما استحكم امره ادعى
النبوة وانه عيسى بن مريم عليه السلام وربط جماعة من كبار اهل
البلد ومن جملتهم اهل سوق المرجليين وكفرسوسية واهل المزة فلما
كثر الهرج فيه صلب ظاهر البلد والقلعة لمكان يعرف بالصفصاف
وذلك فى دولة الملك العادل ابوبكر بن ايوب وذلك مشهور بدمشق
يقال له بنى الصفصاف فافهم ذلك الباب العاشر فى كشف اسرارهم فمنهم
من يبقى اربعين يوما لايشرب ماء ولايأكل شيأ ويدعون ان طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وان الله تعالى يبعث لهم من طعام الجنة
ليس هو فى الظاهر بل هو فى افكارهم فيبقوا مسلطون على الناس ويأكلون
اموالهم ويستحيون نساءهم واولادهم فافهم وكن فطنا وذلك انهم اذا
اراد وا ان يقيموا الشهر والاثنين لايشربون الماء ولايحتاجون
اليه بشئ منه وهو اربعون بابا فمن ذلك انهم ياخذون الرجلة الحمقا
ثم يسحقونها ناعما ثم يبقعونها فى خل ثقيف فى الشمس ويتركها حتى
تشرب الخل ثم يبقيها خل ثانى فى الشمس ويتركها حتى تشربه ثم
يسقيها خل ثالث فاذا شربته جففها ثم يبتسف منها على الريق مثقالا
فيبقى مدة ايام لايشرب الماء ولايحتاج اليه • ومنه ان يحتاج ان
ياخذ كبد الغزال العطشان ويجففها فى الظل ثم يسحقها ويبتسفها
فانه يقيم ستة اشهر لايشرب الماء ولاتطلبه نفسه وظهر بالديار
المصرية رجل يعرف بابى الفتح الواسطى فى سنة ٦١٥ خمس عشر وستمائة
ونزل ببلدة يقال لها تفنيسية المنارة على بحر الاسكندرية وادعى
المشيخة وانه يقيم ستة اشهر لايحتاج الى شرب الماء فلما شاع عنه ذلك
اخذه صاحب تلك البلدة وكان يقال له عماد الدين صاحب الملك الكامل

فحبسه فى بيت داره وجعل له بواب برسم التيم للصلاة وجعل المفتاح
مع نفسه وكان كل يوم يفتح عليه الباب ويقعده الى جانبه على سماطه
ويطعمه كل الكلى يحتمل شرب الماء مثل الاسماك والجبن والخلط وما
اشبهه ثم يعيده الى مكانه ويقفل عليه الباب ولا يفتح عليه الى مثل
ذلك الوقت من اليوم الثانى فاقام كذلك ستة اشهر ولم يتغير عليه
شيئ من احوال نفسه فلما راى ذلك منه اقبل عليه اقبال كلى ثم نال
منه شيئ كثير وبنى له زاوية فى البلد ثم اطلق له ارض مزروعة يتحصل
منها جملة خمس مائة درهم ثم شاع ذكره بصر ونواحيها فحملت اليه
الهدايا والتحف والفتوحات الى تنوذ وزوجه الامير وجائة الاموال
والاولاد واقام مدة ثم مات بها سنة ٦١٩ تسعة عشر وستمائة وخلف
من البقر والغنم والخيل مبلغ عظيم القدر وله عقب يعرفون باولاد
الشيخ ولولا خوف الاطالة فى الشرح لذكرت فنونا يعجز عن ادراكها
كثير من الناس فافهم ذلك **الباب الحادى عشر** فى كشف اسراره
الذين يقيمون اربعون يوما لا ياكلون ولا يشربون **اعلم** انه اكبر دها
ومكر وحيلة وذلك انهم ياخذون كبود الخراف ثم يسلقونها ويخفونها
فاذا جفت يسحقونها ويخلونها ويضيفون اليها سويق مغسول وشيئ
من سمسم مقشور ومصطكى وزرد دم يعجنونه بدهن لوز مقشور
ثم يضيفون اليه مثل الجميع سكر طبرزد ويقرصون اقراصا كل قرص وزن
مثقال ثم يتناولون منه كل يوم قرص فيغنيهم عن الطعام فى ذلك اليوم
الى مثل ذلك الوقت ولهم فى هذا النوع حيل لا تحصى ولا تعد فافهم
ذلك **الباب الثانى عشر** فى نبع الماء من الحصا ويقولون
هذا سر الله الاعظم الذى لا يطلع عليه احدا الا من هو من خاصته
ويكذب خذ له الله بل ياخذ بعقول الناس ويذهلون افكارهم من
شدة الوهم ويفعلون ما اراد واراد ذلك انهم ياخذون الحصى البارد
ثم يجعله الشيخ فى يده ويشغل الناس ساعة بالحديث فانه يذوب

بلغ مقابلة

ذلك البارود ويقطر الماء من بين اصابعه فيذهلوا القوم ويتوهمون
فيه الخير والصلاح ومن ذلك انهم ياخذون حصى يعرفى بنزاق
القمر ويجعل معه حصى ملح وبارود ويجعله فى كفه ثم يشعل النار
ساعة فاذا حمى الحصا فى يده ذاب الملح والبارود فيقطر الماء من بين
اصابعه فيتوهموا فيه الصلاح وهو يضد ذلك الباب الثالث
عشر فى كشف اسرارهم وذلك ان لهم بيوتا للعبادات قد يسمو
كما اردوا من ذلك بيتا اذا دخلته فى الليل رايت الشمس فيه مثل
النهار وهذا البيت رايت فى هند رجل قد عمله وكان يقول بعبادة
الشمس وربط عليه خلق كثير وصار دينهم وهو من اعجب
النواميس ورايت جماعة من المشايخ يعملونه وذلك انه ياخذ
صفار البيض فيسحقه وحده ثم يصيره فى دم بنى ادم ثم يعلق فى
اناء زجاج يوم فانه يصير دودا فياخذ ذلك الدود ويجعله
مع صفار البيض المعزول ثم يتركه حتى ياكل بعضه بعضا ولا يبقى
منه الا دودة واحدة فتترك فى شئ حتى تموت وتسحق وهى
طرية ويطلى على حافة زجاجة ويجعل ذلك الجام فى طاقة البيت
ويغطى باجانة ثم يؤخذ وزن دانق دراريح فيبخر به البيت فمن
دخله يرى فيه ضوء عظيم اعظم من ضوء الشمس فافهم ذلك ترشد
ان شا الله تعالى الباب الرابع عشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان
يكون الشيخ مسافرا فى الليل فى اشد ما يكون من الغيم والظلمة
فيظهر من جيبه عامود يورى الى عنان السماء فيضى لمن يمشى
معه مثل النهار وهذا من اعظم الدها والمكر والحيل وذلك انه ياخذ
من الدود المعروف بالطيوطة وهى التى تسرح فى الليل فى ايام الربيع
ولهم فيها امور كثيرة فياخذ منها اربعين دودة عدد ثم يجعلهم فى خرقة
شعر رقيقة ثم يربطها ويوسع عليها الرباط ثم يجعلها فى جيبه
وطرفها تحت عمامته فاذا يظهر لهم نور عظيم يذهل العقول فافهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها اذا وقف يصلي في المحراب يظهر النور من جبينه فتضيء الزاوية وكل ذلك حيلة على اكل الاموال للناس والفسق بنسائهم واولادهم فنعوذ بالله من هذه المشايخ الفسقة الباب الخامس عشر في كشف اسرارهم في سجود الشجر لهم واذعانها وخضوعها لهم وهذا شيء يخرق العقول • وذلك ان الشيخ يقف يصلي تحت الشجرة فهو يسجد والشجرة تخر اليه حتى يصير راسها عند رجليه ولا تزال كذلك حتى يامرها ان تعود الى حالها الاول وذلك انه ياخذ دماغ سنور وعظم حية سوداء وعظم انسان اجر متساوية ثم يجرها تحت الشجرة السرو والاثل والطرفا فانها تتحاتى اليه وهو واقف يصلي حتى يصير راسها عند رجليه فيوهم فيه هم الاوهام ومنه انه ياخذ من عظم من ادم ومن اخر اسود ودماغ سنور وعظم حية سوداء اجر متساوية ثم يدفنها في الارض اربعين يوما ثم يخرجها وتكون عنده فاذا اراد ذلك يجرها تحت الشجرة ويقف يصلي فانها تتحاتى حتى يلحق راسها عند رجليه وهذا ناموس عظيم فافهم ذلك الباب السادس عشر في كشف اسرارهم ومن هذه المشايخ من اذا كان جالسا في الزاوية وعنده جماعة ثم اشتهى كل واحد من الجماعة على الشيخ شهوة فانها تحضر على الوصف الذي طلب وقد كنت اجتمعت في بلد الحجاز بشيخ يعرف بسليمان وكان من اهل المغرب وكنا عنده ذات يوم ونحن ثمانية نفر فاشتهى كل واحد منا شهوة على الشيخ فقام الى البيت المخلوة ليصلي ثم دعى وخرج بالشعر الاول الذي طلبناه جميعه قد حضر من حيث لم يخرج احد من الزاوية فخرق عقول الناس وشاع ذلك عنه وجاءته الفتوحات من كل اقليم فكشفت عن هذا السر فوجدت الشيخ له قعيدة في المدينة وعنده في بيت الخلوة طير حمام شاطر على بيت القعيدة الذي له واذا اشتهوا

الجماعة

الجماعة الحاضرين على الشيخ شيأ قام ودخل الى الخلوة ثم كتب جميع
ما اشتهوه فى بطاقة ثم علقها على الطير الحمام ويطلقه فانه يترك
على بيت صاحبة القعيدة فيها كان قد طلبه يرسله فالشعرون
الجماعة الاوجميع ما طلبوه من الناس قد حضر من غير ان يخرج
احد من الزاوية فيذهل عقول الناس الحاضرين عنده ويروه
عنه فى البلاد فيشتهر فاقهم اسرار هؤلاء القوم ودهاهم واعلم
وفقك الله ان اهل هذه الدرجة من المشايخ كلهم مجتمعون على
بطلان معجزات الانبياء عليهم السلام وكرامات الصالحين ويعتقد
ان كل ما جاء به الانبياء عليهم السلام وكرامات الصالحين من هذا النوع
الذى قد سلكوه ويكذبون والله بل ان الله عز وجل قد اختص انبياءه
واولياءه لمعجزات وكرامات لم تكن من هذه الانواع على ما يعتقدون
ان اهل هذه الدرجة مجتمعون على اكل الحشيشة واستباحة المسلمين
والنسق باولادهم ولهم فى ذلك فنون وبعض مشايخهم يقول

• ومهتف باد الفطور رايته • لا التقيه قط غير معيس •
• صادفته بعض الليالى ضاحكا • سهل العريكة ضاحكا فى المجلس •
عيناه تخطب عاشقا ومتيما • والسكر يحسن للمحب ولا يباى •
فقضيت منه ما ارى وتركته • اذ صار من بعد التنافر مؤنسى •
فاجابنى لا تشكرن خلا بقى • واشكر شقيقك وهو خمر المفلس •
لحشيشة الارواح تشفع عندنا • للعاشقين ببسطها للانفس •
واذا هممت بصيد ظبى نافر • فاجهد بان ترعى حشيش القنبس •
هب انه متحفظ فى بيضة • ما صنعه فى ليلة التعرنس •
فسل المجرب للامور وخلق من • حسن الظن التاسك المتنبس •
واشكر عصابة حيدر اذ اظهروا • لذوى الخلاعة مذهب المتخمس •

فان كانت هذه مشيختهم فما عسى ان يقال فيهم فعليهم غضب الله
ولعنته الباب السابع عشر فى كشف اسرارهم فمنهم الرفاعية وهم

الذى كرامتهم اكل الحيات والنار فوالله لو فعل هذا اقدام الاطفا
لضحكوا على من يفعله فيا عميان القلوب هذه كرامات الهجان
فانتبهوا وتيقظوا الباب الثامن عشر فى كشف اسرارهم ومنهم ضروب
الحيدرية وهم الذين يحلقون لحاهم ويلبسون الحديد ثم يبيعون
به ويتيسرون ويتقيب الواحد منهم ذكره ويجعل فيه حلقة وكل
ذلك مسطرة على اكل اموال الناس والفسق باولادهم والدليل
على ذلك ان احدهم لا يبقى يوم واحد بلا اكل حشيش فاذا اكله
اختلط عليه عقله وسولت نفسه كل قبيح وهذا الحشيش فهو
من اعظم المسكرات وكل مسكر حرام فاذا اكل الحرام فعل كل قبيح
وكل منهى عنه ومنها فرق اكثر من فنعوذ بالله من ذلك الباب
التاسع عشر فى كشف اسرارهم ومنهم الجوالقية الذين يلبسون
الجوالق ويحلقون لحاهم ايضا وهى بدعة ابتدعوها انهم لا يصلون
ولا يصلون ولا يؤدون شيا من الفرايض ولا يغتسلون من
الجنابة فيا اهل الايمان هذه صفات الصالحين فافهموا وتدبروا
الباب العشرون فى كشف اسرارهم ومنهم الحريرية وهم ثلاث فرق
وقد كان ظهر بدمشق رجل يعرف بالشيخ على الحريرى وسكن ارض
حوران وادعى المشيخة وتبعه خلق كثير واتلف اولاد اهل دمشق
وكان اصل مذهبه ان يقول لمن يتلمذ به لا تمنع النفس شيا من
حظها فما طلبت نفسك فهو حظها فابلغها ذلك وله احاديث
عجيبة وهذا الرجل ظهر بم السلطان الملك الاشرف قدس الله
روحه فاقام حتى مات السلطان وله امور قباح لا تحتمل هذه
النجذة ذكرها الفرق من اصحابه الفرقة الاولى وهم فرقة يقال
لها المتزيزة وهم الذين يعتانون الحسنى من اللباس وملابس الفقرا
ويعاشرون ابنا الكبرا من الناس ولا يزالون يعلمهم بالمواظبة حتى
يطعموهم النبيس فاذا اكله اهل شبكته وشوى فى الحريق سمكته

فلا يزال

فلا يزال به حتى يخرج به من المدينة الى ظاهرها ثم يطعمه حشيشة
مبنجة ثم يعمد الى رأسه فيحلقه ويشده بحلقته ثم يخلع ما عليه
من الملبوس وكذلك يعمل بنفسه ويفسق به ثم يغيب بالثياب ثم
يغطسه بالكندس والخل فيفيق فاذا افاق الصبي تناوم هو فينتبه
الصبي فيجده بتلك الحالة رأسه قد حلق وقماشه قد راح فيطير
عقله خوفا من اهله ولا يقدر على الرجوع اليهم من الخوف فينبهه هو
صاحبه فاذا اقعد صاح صيحة عظيمة وقال ايش هذا الغالب
من فعل بنا هذا واين قماشنا فيقول الصبي والله انا ما اعلم الا انني
انتبهت وجدت روحي على هذه الصفة فيتوجع ويتأسف على ما تم
عليهم ثم يفكر ساعة زمانية ويقول للصبي كيف يكون العمل والله
انا ما خوفي الا عليك ان راوك اهلك بهذه الحالة لامن عليك منهم
ان يقتلوك وتقدم شبابك وانا ما يقالي حسارة ان اعيد الى البلد
وانا مسافر من وقتي هذا بل والله اني خايف ومتاسف على شبابك
فيتاسف الصبي ويقول والله ما اعلم كيف اعمل له فيقول له تقدم حتى
نسافر الى المكان الفلاني وننظر ما يكون من اخبارنا واخبار اهلك
فيختار الصبي ويقول له كيف نسافر وثيابي ما علينا ونحن حفاة
فيقول انا اعبر المحبس عن اخبار اهلك فان كانت لنا جيدة
تجيبت في شيء تلبس وجيت اخذ تلك وعبرنا اليهم وان سمعت
انهم مصممين لنا سوء حصلت لنا شيء نلبس وثيابي في رجليتنا
واتكلنا على الله وسافرنا فيقول الصبي افعل فيتركه وقد اوصاه انه
لا يظهر صورته لاحد من الناس ثم يغيب عنه يوما ويجي ومعه جبة
صوف وزربوك وشملة وجراب فيه الحشيشة فيقول اشكر الله
الذي ما رحت الى المدينة قد راح ابوك وعمك او من يعلم انه حاكم
عليه الى عند الوالي وقال له فلان ولدك قد اخذ لي كذا وكذا
درهم وراح وهذا قد خرج من يدي واريد منك ان تمكني منه اذا

وقبح ثم لا يزال يخوفه ويحذره من هذه الاقاويل واشباهها الى
ان ياخذه ويروح فهذه صفات المتميزين واما الفرقة الثانية من
الحريرية فهم التخرية اعلم وفقك الله ودعاك الى هؤلاء المذكو
لا ينبغي لهم ان يدخلوا الى مكان ويخرجوا منه بلا شيء لو كان ما كان
حتى انهم اذا دخلوا مسجدا اخذوا زيتة من القناديل وان غابوا عنه
اخذوا منه طلاقة او سلاسل القناديل فان غابوا اخذوا ابوابا
او ساقطة او سكرة ومن لا يفعل ذلك ومثله لا يقدر يعاشرهم
ويكون ساقط القدر عندهم وهم من ضرب الهجامين فافهم اوصاف
هذه الطايفة الباب الحادي والعشرون في الفرقة الثالثة وهم
فرقة يقال لهم اخوله وهم الذين لا يمتنعون عن شيء ولا يتقون شيئا
من اكل او شرب وسرقة وقمار وحراب ورطاطة وهذه الطايفة قد
جمعت كل ما تفرق في الناس من العيوب والشر فافهم واعلم انه لولا
خوف الاطالة لذكرت فيهم بعض صفاتهم فافهم ذلك وكن منهم على
حذر وترشد الفصل الثالث في كشف اسرار الوعاظ وهم خمسة
ابواب الباب الاول اعلم وفقك الله ان هذه الصنايع من
اجل الصنايع وهي اعلا مرتبة بني ساسان وهي التي وضع
ساسان اساسها ونوع لهم اجناسها فاول ما لهم من الاعمال انهم يرتبون
لهم من يصرح جيلهم المسايل فيجيبون عنها على قدر ذلك ثم يرتبون
القراء يقرؤون على قافية الخطبة ثم انهم يذكرون الله عز وجل بما
هو اهله ثم يروون اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبار الصالحين
وغيرهم فيزهدون الناس في الدنيا ويرغبونهم في الاخرة واذا
انت اطلعت جيلهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا الا انهم
يذكرون في الظاهر ويذكرون احوال الجنة وما اعد الله لاهلها
وكذلك النار وما فيها من الاحوال والاهوال ويقولون ما لا
يفعلون فافهم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم ومن

دهاهم ان يصعدون على المنبر بخشوع وسكينة فاذا استرعوا فى
الكلام فذكروا اهوال يوم القيامة وما اعد الله فيها للمجرمين يبكون
بدموع احمر من الجمر فاذا اراد واذلك اخذوا المناديل فيسحقونه ثم
ينقعونه فى الخل يوما كاملا ثم يبسغون به المنديل الذى يمسحون به
وجوههم ثم يتركونه حتى يجف فاذا احصل على المنبر اورد اهوال
يوم القيامة مسح وجهه بذلك المنديل فتزل دموعه مثل المطر
وهذا اول مالهم من الدهاء والمكر فافهم ذلك الباب الثالث
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجهزون بعض نساءهم فى زى
ارباب البيوتات وقد احنى بها الزمان ولا تقدر تبدل وجهها للسؤال
فيعطف عليها القلوب ويرد الكلام فى ذلك المعنى ويورد فيه خبر
ويجيب فيه حكاية ثم يخلع دوقانية ويرميه اليها ويقول والله لو ملكت
يدى شيأ من النفقة لكنت احق بهذه المثوبة ولكن العذر واضح
وهذا لونى استعينى بثمنه واصبرى على جور الزمان عسى الله
ان يأتى بالفتح او امر من عنده فاذا راوا الجماعة ذلك لم يبق منهم
احد الا يرد فيها بشيأ على قدره وملكته فى ذلك الوقت ومهما حصل
فهو شيخ الواعظ فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا كانوا متوجهين الى بعض البلاد فيجهزون من يسبقهم
الى ذلك البلد فيدعى انه نصرانى او يهودى فاذا سمع انه قد ورد
واعظ يقال له الواعظ الفلانى فيتركه فى المجلس الثانى حضر فاذا
طاب المجلس قام الذى يدعى انه نصرانى اوذمى يشق الحلق ويتعلق
بالمنبر ثم يقوم ويفتح الباب ويصعد الى عند الواعظ ثم يتعلق به
ويقول انا رجل كذا وكذا من البلد الفلانى رايت البارح سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومعه عيسى بن مريم فقال لى
النبى عليه السلام الى كم هذه الغفلة استيقظ من هذا الذى انت
فيه من هذا الاعتقاد الفاسد وارجع الى دين الحق فقلت وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دين الحق فقال تقول اشهد ان لا اله الا الله وتقر الى محمد رسول الله
فقلت لا اقدر على ذلك خوفا من عقوبة ابيض المسيح فقال
يا عيسى ما تقول فى ذلك فقال لى عيسى عليه السلام قل ما يقول
لك سيد المرسلين وخاتم النبيين تنجو من عذاب يوم الدين وانا
اقول معك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد ارسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لعيسى يا روح الله ما انت قلت انك اله
فقال كذبوا على انا عبد من عبيد الله ولا اله الا الله ثم تشهدت
كما امرت ثم قال لى النبى عليه السلام اذا كان فى الغد امض الى مجلس اخى
فلان وخصه عنى بالسلام وقل له قال لك رسول الله بامارة
كذا وكذا اجد على اسلامى على يديك وعلمنى فرائض الصلاة وحد
الاسلام فاذا سمعوا الناس ذلك توهموا فى ذلك الوامط انه
من الافراد فعند ذلك نذروا له رجاء العيشة فافهم ذلك
الباب الخامس فى كشف اسرارهم وقد كان صاحب لى واسمه
بالديار المصرية من اهل حلب يعرف بقطب الرى صحبته سنة ٦٧٢
ثلاث وعشرين وستمائة وكان اظرف اهل زمانه واشدهم خلاعة
وكان معتكفا على شرب الخمر حتى لا يكاد يصبر عنه يوم واحد وكان
مجلسه فى يوم الثلاثا بالجامع الازهر وكان مجلس عظيم محتف
بالناس والرجال والنساء وكانوا ينزلون من كل جانب ليحضروا
مجلسه فقال لى فى بعض الايام والله اقدر اكل واشرب والعب
بالطنبور وافعل هذا جميعه على المنبر فى المجلس فقلت هذا
شئ لا يقدر عليه احد فقال والله اما علمه واسلب الناس عقولهم
ويكون اعظم المجالس التى تقدمت فتخاطرنا على مثل ذلك فلما كان
يوم الثلاثا فقال نحن على الشرط قلت نعم فقال للنقيب روح
دق لى اوساط خانوتيه بجميع حوايجها واحضرها الى ففعل ذلك
وكان عندنا سلاحيم نسخ رطل مصرى فملاها خمرا وتسدر اسها

بشيم

بتسع ثم قال للنقيب وقال له تكون معك اذا طلبتها منك ادفعها
الى وكان عندنا شيخ تركماني اسمه قدل وكان يلعب بالطنبور وكان
خليع الوقت فقال له اذا طاب المجلس وشرعت في نشيد الشعر خذ
هذا الطنبور واصعد الى عندي الى المنبر حتى افرجك ياشيخ
السوء على العجب ثم وثب وانا معه والمنديل الذي فيه الاوساط
في عبر فصعد الى المنبر وسلم وجلس وجعل راسه في زيفه فلما
شرعوا القراء جميعهم اخرج راسه وشرع في الخطبة فجعل يظهر
الخلط والبلغم والسعال ويتوقف في الخطبة ثم قال يا اصحابنا
اعذروني فانه قد حدث علي هذا الخلط حتى صرت اعجز عن الكلام
وقد سكوت ذلك الى الحكيم فعبا لي نقوع وقال لي اذا احدث عليك
الحادث فتناول من هذا الدوا فانه يصرف الخلط والبلغم وهذا النقوع
حاضر فبد ستوركم اشربه وان كان لا يحسن في مثل هذا المكان لكن
الضرورات لها احكام وفي الضرورات تباح المحذورات فقال من احضر
اشرب فقال للنقيب هات ما معك فناوله السلاحية فاخذها
وجعل يجعلوها على الناس ثم وضعها على فيه فاستوفاها عن اخرها
فقالوا الحاضرون جعله الله تعالى صحة وضجوا له بالدعا ثم شرع
فيما هو فيه حتى طاب المجلس فلما طاب وشرع الناس يتوبون
قام شيخ قدل ومعه الطنبور فصعد اليه وهو يقول اهلا اهلا
يا عاشق فتح الباب يا اهل العشق تجلى المحبوب ومثل هذا الكلام
ثم جعل راس الشيخ في حجره وهو يقول كيف ترى ياشيخ تحسن والشيخ
يقول يا قواد ما اشد جذبك لقلوب الناس ثم تركه واشار الى الناس
وقال تعلمون ما يقول هذا الشيخ النحس قالوا لا قال يقول والله
ضجرت من التوب فاذا ابصرت هذا الطنبور انقض التوبة بالله عليك
اكسر ثم قطع شعره ولبس طاقية ثم اخذ الطنبور وجعله في حجره
وقال للحاضرين اتعلمون لسان الحال ايش يقول وانشا وجعل يغني ويقو

ما القصة فيما فعل الشيخ هو من اكل الافيون

سرت نسمة نبها لاهل الهوى نشر • فبتنا نشاوى حين لاح لنا البشر
سرت فتزيد العاشقين من الاسى • فعاودنا منها الصبابة والفكر •
لقد حملت عن اهل يثرب رسالة • نادت كلاما لا يكيفه الفكر •
ثم ضرب بالطنبور الارض فكسره فعند ذلك ضجت الخلق وطلبوا
المنبر افواجا افواجا يتعلقون به ويتوبون فتاب في ذلك اليوم خلق
كثير ووقع عليه احدى وعشرين خلعة وكان له مجلسا لم يتقدم له
قبل ذلك وحملوه حملا من المنبر الى بيته فانظر الى هذه النواميس
وكيف يدخل على الناس الدخيل الفصل الرابع في كشف اسوار
الرهبان وهو خمسة ابواب اعلم ان هذه الطايفة من اعظم الامم
كذبا ونفاقا ودهاء ومكرا وذلك انهم يلعبون بعقول النصارى ه
ويستحيون نساءهم ويزنون بحلهم البارود ولا يعلم احد احوالهم وهم
الغن الخلق واذا خلوا الى انفسهم يعلمون انهم على الضلالة وقد غيروا
الاقوال والافعال ولهم اعمال عظيمة لا تعد ولا تحد وهم اقواما
ياكلون اموال الناس بالباطل ويزينون الكذب وزخارف المقال
وهم اكذب الخلق على كل حال فمنهم من عمل لديره عيدا وجعله ناموس
من بعض النواميس ياكل به اموال النصارى ويستحي نساءهم واتاك ان
تاكل شيأ من ذلك الباب الاول في كشف اسرارهم اعلم ان هؤلاء
القوم اعظم ناموس لهم قنديل من نور في كنيسة قمامة من بيت المقدس
وهو من عمل الرهبان الملاعين وقد ارتبطوا عليه جميع النصارى
واسباطهم واجناسهم وقد كان الملك المعظم ابن الملك العادل قدس
الله روحه دخل الى القمامة يوم سبت النور فقال للراهب لا ابرح
حتى ابصر هذا النور كيف ينزل فقال الراهب ايما احب اليك المال
الذي يحصل لك من هذا الوجه او اطلاعك عليه فانك ان كشفت
سره عدمت هذا المال العظيم فلما سمع ذلك علم باطن قول الراهب
وتركه على حاله وخرج وذلك ان هذا القنديل هو اعظم النواميس

الذي

التى صنعوها الاوايل وذلك ان له فى راس القبة حق من حديد هو
والرزة التى فى السلسلة هو معلق فيها وهو مهندم فى هلال القبة
لا يطلع عليه احد الا الرهبان وذلك ان السلسلة فيها خلوكثير
فاذا كانت ليلة سبت النور صعد الراهب الى الحق وجعل فيه مطبوخ
الكبريت على مثال السنبوسكة وجعل فيها من تحتها نارا موقدة الى
الساعة التى يريد ان ينزل فيها النور ثم يدهن السلسلة بدهن
البلسان فاذا جاء الوقت اوقد النار فضعف المطبوخ على رزة الحلم
التى ذلك الحق المهندم فاستمد المهندم فاستمد من ذلك النقطة من
دهن البلسان وسرى مع السلسلة نازلا الى القنديل فعلقت
النازل فى فتيلة القنديل وتكون مسقية او لا بد من البلسان فافهم
ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك دير الصنم وهو
مشهور وهو من العجايب وهو صنم من الحديد واقف فى قبة باين
الهوا والفضا لا يسقط الى الارض ولا يرتفع الى فوق ولا يميل يمينا
ولا شمالا ولا خلفا ولا قداما وقد ارتبط عليه الافرنج والروم
واليونان وجميع اجناس النصارى وهذا الصنم من صنعة الحكيم بليناس
وذلك انه بنى فيه قبة من حجر المغنيطس ثم انه عمل هذا الصنم بحكمه
على مقدار ما تاخذ كل جهة من هوى الحديد ثم ارفعه فى القبة واتركه
فاخذ هواه من علو القبة والعلو لا يتركه ينزل وهوى الاركان لا تتركه
يميل لان كل جهة اخذت حقها منه بقوة المغناطيس فبقى واقف فى
وسط القبة لا يطلع ولا ينزل ولا يميل وذلك من جملة الدهاء والمكر
فافهم ذلك ومن ذلك دير المعصم وهو كف ومعصم وهذا حديد
ابيض ملقى باين الهوى والفضا وهو عمل حكيم الصنم وهذه الكنيسة
فى بلد الكرخ وتدبيره مثل تدبير الصنم فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك الكنيسة التى بعيد نايا
من ارض دمشق وهى من اعظم دهاء الرهبان وقد جعلوا لها عيدا

تجى المسلمون والنصارى فى كل سنة ولهم فيه البركة الزيت يؤخذ من
فى ذلك اليوم شئ كثير وقد ارتبطوا عليها جميع الطوائف وذلك انهم
اخذوا قرمة نخلة ثم نزلوا عليها بالمدقات مع الطول حتى رجعت
مثل السفنج ثم غشوا عليها بثوب شعر مثل المنخل ثم وضعوها فى ذلك
الموضع فاذا جاء العيد الذى لهم اسقوا تلك القرمة بالزيت المغسول
ثم ثقلوها بثقيل ما يوازن ذلك فانها تبقى فى ذلك اليوم ترشح طول
النهار والناس ياخذون منه بركة وقد ربطوا الناس ان هذا الزيت
يزيل جميع الامراض والعلل فصار لها ذكر عظيم وشان عظيم فاقهم ذلك

الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك رايت بالديار المصرية هـ
قريب من المحلة دير يعرف بالانسط وهو راهب ملعون شيخ داهيه
من الدواهى قد صنع عنده فى الدير بيرا محكما وجعل له عيدا فاذا
كان قبل العيد بثلاثة ايام اجتمع عليه اهل ذلك الاقليم من الباعة
والسوقة وغيرهم من اجناس اهل ذلك الاقليم وضربوا الخيام
وخرجت اليه الناس والرهبان والقساوسة ويأتى اليه الناس من
كل جانب والراهب يطلع عليهم ويجادهم بما قد زخرفه لهم فاذا كان
يوم العيد نزل وفتح باب الدير والرهبان حوله ثم ياذن لهم بالدخول
فاذا اجتمعوا عند ذلك البير يتقدم الراهب والمبخرة بيديه ثم يقف
على راس البير ويتكلم ثم ينزل يدرج الى البير وهو ناشف وارضه
مفروشة بالحصى وقد نقلها من مواضع كثيرة فاذا حصل فى الدرجة
السفلى منه بخر ثم تكلم بما شاء من الهذيان فاذا فعل ذلك صعد الماء
الى تلك الدرجة التى هو واقف عليها ثم يرتفع الى الدرجة التى تليها
فيصعد الماء عليها الى الدرجة ولا يزال كذلك حتى يمتلى البير
ماء فياخذون الناس منه بالقناني والكيزان ثم يغتسلون منه
ويدخرونه عندهم لكل مرض والم ويرجع الراهب منه شيئا كثيرا
وذلك من جميع دهايه ومكره فاذا كان اخر النهار نزل الراهب

واذن

وَاذن للناس بالدخول ثم انه يلبس ثيابا من الصوف الرفيع ويأخذ العكاز والمجمرة ويقف على رأس البئر ثم يبخر ويتكلم بما اراد ويدق بالعكاز على الدرجة فيهبط الماء عن تلك الدرجة ويأمر الى الدرجة الاخرى ويفعل مثل ذلك والماء يهبط درجة بعد درجة حتى ينشف البئر ثم يصعد ويقفل عليه ولا يعود يفعل ذلك الى مثل هذا العيد من السنة الثانية فيحصل له كل يوم من ايام العيد شيء كثير وثانيه نذور لا تحصى وباقي ايام السنة كل من مرض او حم او الم راسه او رمدت عيناه او حدث عليه حادث يطلب من عند الراهب من الماء وزن خمسة دراهم حتى يهدى له شيء كثير ايسا وث درهمين او ثلاثة واصل ما ربط عليه الناس ان من التمس من هذا الماء شيئا بلا قربان للدير لا ينفعه ما اخذه من الماء فانظر الى دهاء هذا الرجل ومكره وكيف ربط العالم من سائر الملل والاجناس واعلم ان هذا البئر هو ثلاثة ابيار كل بئر ينفذ الى الاخر فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك اني رايت في قبرص ديرا في جانب الصليب ومن ذلك الدير صنم وبهذا السبب سمي دير الصنم وفيه راهب اسمه ميزون ما على وجه الارض اكذب منه ولا اخبث ولا ادهى وقد جعل لذلك الدير عيد يجتمع اليه جميع من في البلاد والاقليم وجميع من في تلك الجزيرة وهذا الصنم قد جعله هذا الملعون وجعل انه عبد للمسيح على الناس فاذا كثر فيهم الفساد وانقطعت زيارة الديور فان ذلك الصنم يبكي بدموع مثل المطر وان كان المسيح راض على الناس تبسم ذلك الصنم وقد ربط الناس بان الصنم اذا تبسم يوم العيد وهو مخبر عن المسيح برضاه عنهم وانهم ينصرون في تلك السنة على عدوهم الا ان احدثوا بدعة او معصية باطنة او ظاهرة وعيده سبعة ايام فيحصل فيها شيء كثير وكل من وصل الى

تلك الجزيرة لابد له من زيارة ذلك الدير وكل من اراد ان يعلم ان
المسيح عليه راض او غضبان لا يعلم ذلك ولا من الصنم وكل الملوك
يحمل لهذا الدير كراسته حمل وكل امراة تريد تعلم ما يكون منها
تحضره عند الراهب والرهبان الذين معه في الدير وهذا الدير والصنم
فيه صناعة رقيقة وهندسة محكمة وذلك ان هذا الصنم مجوف
الراس والبدن وفي راسه سخانة لطيفة ولها انزال الى عيني الصنم
فاذا اراد وه يبكي ملا تلك السخانة ماء ثم سخنه ثم يمنع الكف منه
ثم هندم النزال فتهمل دموعه مثل المطر فتهز راسه مثل المنتحب
وذلك ان في راسه زيبق فاذا سخن الماء وحمى الزيبق في راس
الصنم فانه يتحرك ما فيه بمقدار الزيبق ثم ان من جملة دهاء هذا الراهب
انه قد عمل لهذا الصنم مقصورة ولها شبابيك من الحديد على
هندام القفص والصنم في وسطها على كرسي وهو مسامتص نحو السما
وعليه من الذهب والفضة شيء كثير فاذا كان يوم العيد دخل الراهب
الى المقصورة ويمسح الراهب بانواع الطيب ثم شرع في تلاوة الا بخيل
المبدل فان كان المراد بكا الصنم دبر السخانة كما قدمنا ويجتمعون
الخلق اليه حول المقصورة وهو بعيد وحول ذلك الصنم ويا خذ
من دموعه بالقطن ويعصره ويعطي للناس فيضجون بالبكا والتضر
الى المسيح بالرضى عنهم وان كان راضيا عليهم فاذ عنده صنما
كالصنم الاول لا يغادره منه شيء ولا يشك فيه انه اياه وهو
مفترك شقتاه ضاحكا فاذا كانت الليلة التي صبحها يجتمعون
الناس اليه يوم العيد وضع ذلك الصنم على الكرسي ويرفع الصنم
الذي يبكي ويتوسس لما اراد من زخاريف الكلام وعمل شغله
فافهم ذلك الفصل الخامس في كشف اسرار اليهود وغيرهم وهو ستة
ابواب الباب الاول اعلم ان هذه الطائفة اللعين الخليقة
واخبثهم واشدهم كفرا ولعنة وهم اشد الناس خبثا في افعالهم

واظهرهم

واظهرهم ذلة ومسكنة ومتى خلوا بانسان اهلكوه وذكروا عليه المرتد
فى الطعام ثم انهم يقتلونه فافهم ذلك ترشده الباب الثانى
فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يعملون بزر البنج الاسود ودسخ
الاذن وبصل الفار من كل واحد جزء ثم انهم يجعلونه فى اى طعام
كان فانه ينام من وقته وساعته فيتمكنون منه ويقتلونه فى مكان
لايوبه اليه فافهم فهذه صفات اخبار اليهود واما المجهود منهم
فانهم يتعاطون ببيع العطر ولهم اوصاف ياتى ذكرها الباب
الثالث فى كشف اسرارهم وذلك ان جميع العطريات يزغلونه
ويبتاعونه على المسلمين ولايوبه اليهم فمن ذلك انهم يبيعون
الهيلج والفلفل والزعفران والمسك والعود والعنبر والتو
والطباشير ودم الاخوين والنيلى والسكر والكاخور والصطكى
وكل مايتعلق بالعطر وسوف اذكر ذلك فى الموضع الذى يليق
الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك الاطبا الطبايعية
منهم فانهم اشدهم كفرا ونفاقا ولهم اسرار لايقف عليها غيرهم
فمن ذلك تقريب البعيد وتهوين الشديد فاذا ارادوا ان
يداووا انسانا ويبرؤنه يبادرون قبل كل شئ الى حفظ قوته
وصحته ثم يعمل له دواء موافقا لذلك المرض فيبرؤنه فى ايام قلايل
واذا ارادوا ان يخبثون عليه نقاقلوا عن حفظ القوة اولا فسقط
بعضها ثم يعمل له دواء نافعا لذلك المرض ثلاثة ايام ثم يحرق عليه
بما يهيج عليه مرضا اخر ولايزال كذلك يدخل فى شئ ويخرج
من شئ ليجعله متقاتا ياكله وان كان له وارث اشار الى الحكيم
بما يفعل فيه فيحرق عليه ويضعفه قليلا قليلا الى ان يتلفه
ويقتله الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك البزازين والجذا
الذين يدورون البيوت والضياع والبساتين فان لهم امرا لايقف
عليه احد غيرهم ولايعد ولايحد فمن ذلك انهم يعملون للنساء

الخبائث والفتايح ويفتحون لهم ابوابا لاتليق ثم يبيعونهم ما يخلطون
به عقول الرجال ويدمغونهم حتى انهم اذا راى احد عند امرأته لاينطق
وان راحت المراة الى موضع لايقول لها شيئ واى شيئ قالت صدقها
فمن ذلك مخ الجمل فان له في هذا الباب فعل عظيم وكذلك مخ الرخم
ومخ الحمار واشياء كثيرة يطول شرحها ثم ان لهم افعالا كثيرة فافهم
الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم دواء يركبونه اذا
اطعمته المراة للرجل يبقى باهتا لايعلم ما يقال له ولاينطق ولا يعلم
ما هو فيه ولا ما يتم عليه وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن
حب البلادر جزء ومن الغاريقون جزء ويدق الجميع دقا ناعما ثم يطعم في
طعام فاذا اكله يبقى باهتا ولا يعلم ما يتم به في العالم فافهم ذلك
الفصل السادس في كشف اسرار بني ساسان اعلم ان هذه الطايفة
يدخل فيها جميع الطوايف ويتعلق بها اكثر الناس وذلك انها صناعة
واسعة الدايرة تجمل امورشتى وهم اصل اصحاب الدها والمكر والمحال
ولهم الضجة والتجاسر على كل ما يفعلونه ولهم الف باب من ابواب المكر
ولولا خوف الاطالة ذكرتها جميعها بكمالها ذكر منها شيئ يستدل به العاقل
على الكل فمنهم اصحاب النواميس والفقراء المدهورين واصحاب
البلاس الزط وغيرهم واصحاب الوحوش مثل الذياب والقرود
والذين يعملون التيوس والحمير والذين يولعون بين القطا والفاد
ويعملون اللحا للنساء والذين يدعون انهم كانوا ماسورين والذين
يدعون الخرس والذين العمى وكل مرض ويظهرون الاستسقا والقر ح
والجراحات ولهم اشياء كثيرة مثل ذلك منهم اهل الحج الذين يركبون
الجمل واما الوعاظ فانهم اعلا مرتبة بني ساسان ولهم الحيل والدها
والمكر ومع ذلك فان الانسان اذا احتاج احتاك وقد قال الشيخ
ساسان الحيلة عليهم ولا الحاجة اليهم الا ان بني ساسان اسرع
تقدم الى هذه الافعال وقد ذكر انسان مكتوب على عصى ساسان

على حجر

من جسر ابيسر ومن صاب خاب وتمثل ذلك وقد ابين لك من
اختلاف اخبارهم ما يكتفى به عن غيره وسوف اكشف لك بعض
اخبارهم واسرارهم لتقف عليها ولتعلم انى قد مارست الامور هم
وعرفت حقايق الاشياء وبواطنها الباب الاول فى كشف
اسرارهم فاما الذين يدعون العمى وذلك انهم يعمون من غير عما
فاذا اراد واذلك ياخذون من دم القراد جزء ومن الصمغ العربى
جزء ثم يكتحلون به على طرق الاجفان فتطبق وتلتصق ولا يشك
من يراهم الا انهم عميان فاذا اراد وا ان يفتحوها فياخذون
الصابون وينحتونه ثم يلقونه فى الماء ويغلوا عليه مع الغلى حتى
يذهب الريح ثم يغتسلون به وجوههم واعينهم فانها تتفتح
الباب الثانى فى كشف اسرارهم الذين يدعون الجذام وقد
سبق ذلك فى اسرار من ادعى النبوة فاذا اراد وا ان يظهروا
انهم جذمة فياخذون من ورق الفطم جزء ومن البارروج
جزء ومن الكبابة جزء ومن ورق البيروج جزء ومن القلقند
جزء ثم يغلوا الجميع حتى يذهب الريح ثم انهم يستحمون بذلك
الماء فيخيل للادمى انه جذام او برص وليس من ذلك شئ وهو
والماهو حيل ودهاء الباب الثالث فى كشف اسرارهم الذين
يدعون الاستسقا والصفار والعلل الباطنة وكبر البطن فاذا
اراد واذلك ياخذون ماء التين وبيض النمل فيغلوا الجميع حتى
ينقص الريح ثم يشربونه فيكبر بطونهم وتصفر وجوههم حتى
يخيل لمن راهم كان بهم علة الاستسقا فاذا اراد وا ان يذهبوا
يشربون الهندبا مع السكر الطبرزد فانه يذهب فاعلم ذلك
الباب الرابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك انى رايت سنة
ثلاث عشر وستماية رجلا من بنى ساسان قد اخذ قرد وعلمه
السلام على الناس والصلاة والتسبيح والسواك والبكاء

ذلك ص ٢

ينجران ص ٢

ثم رايت مع هذا الفرد من النواميس ما لا يقدر عليه احد من الناس
فاذا كان يوم الجمعة ارسل عبد هندى تضييف الملبوس حسن الشمايل
فجاء للجامع الى عند المحراب فبسط سجادة حسنى ثم راح فاذا كان
فى الساعة الرابعة ابسط الفرد ملبوس خاص ولبسه من ملابس
اولاد الملوك وجعل فى وسطه خياصة نهاية ثم طيبه بانواع الطيب
واركبه بغلة بركب ذهب محلى ثم مشى فى ركابه ثلاث عبيد هنود بالفخر
ما يكون من الملبوس الواحد يحمل وطا المصلى والاخر يحمل السر موجة
والاخر مطرق قدام هذا والفرد يسلم على الناس طول الطريق فاذا
وصل الى باب الجامع لبسوه السر موجة وحضروه ونزل والعبيد
قدامه وهو يسلم على الناس وكل من ساله عنه يقول هذا ابن الملك
الفلانى من اكبر ملوك الهند وهو مسحور ولا يزال كذلك حتى يصل
الى الموضع الذى فيه السجادة فيفرش له العبيد الوطا فوقها ويحيط
له سبحة وسواك فيقلع الفرد ملبوسه ومنديله من وسطه من
الخياصة ويضعه قدامه ثم يستاك بالسواك ويصلى ركعتين شكر
الوضوء وركعتين تحية المسجد ثم ياخذ السبحة ويسبح فاذا فعل ذلك
نهض العبد الكبير قائما على قدميه فسلم على الناس وقال يا اصحابنا
من اصبح معافا فى بدنه فان لله عليه نعمة لا تحصى واعلموا ان ابن
ادم ملقى للبلا فمن ابتلى فليصبر ومن عفى فليشكر واعلموا ان
هذا الفرد الذى نزلنه بينكم والله لم يكن فى زمانه احسن من شبابه
وهو ابن الملك الفلانى صاحب الجزيرة الفلانية سبحان من سلبه
الحسن والملك ومع ذلك لم يكن فى زمانه ارحم منه قلبا ولا اطوع منه
لله تعالى ولكن المؤمن ملقى لقضا الله وكان من القضا المقدر ان
زوجة والده بابنة الملك الفلانى فاقام معها مدة كذا وكذا ثم نقلوا
اليها انه عاشق جارية عليها فسالته عن ذلك فحلف لها بالله ان هذا
شئ ما كان فتركته فتزايد عليها القول فى ذلك فلحقها من الغيرة

ما يلحق امثالها فلم تجد عن ذلك صبرا فطلبت منه دستورا تروح
تزور اهلها وامها شهرين من الزمان فاذن لها فى ذلك وجهزها كما
يجب لمثلها فلما حصلت عند اهلها سحرتنى كما ترون فلما علم والده ذلك
قال هذا افتضح بين الملوك فامر باخراجه من ذلك الاقليم فاخرج
وقد سالتها زوجته بجميع الملوك فادعت انها خلفت عنده اثنا
قيمة مائة الف درهم وقد بقى عليه عشرة الاف دينار من يساعده بشئ
من ذلك فارحموا هذا الشاب الذى قد عدم الاهل والمال والوطن
وقد اخرج من صورته الى صورة القرد هذا اذ القرد قد جعل هو
المنديل على وجهه وجعل يبكى بدموع مثل المطر فترق قلوب الناس
لذلك وما منهم الا من يرد له بشئ فما يخرج من الجامع الا بشئ كثير
وهو يدور به البلاد فى هذه الصفة فافهم ذلك وبسر فكرك لما يعلمه
بنى ساسان من المكر من اعمالهم **الباب الخامس فى كشف اسرارهم**
فمن ذلك انى كنت فى قرية فى بلاد الروم فى سنة ست عشرة
مائة فمررت فى بعض الشوارع فنظرت انسانا وعليه خلق وهو
ملقى على جنبه وهو معصب بشر موط وهو بين انين الضعيف
وهو يقول شهو فى زمانه فنظرت اليه فقلت هو والله وعزة العزيز
من بنى ساسان ولا بد ان انظر الى اين يمضى ومآله فجلست قريبا
منه بحيث اراه ولا يرانى وجعلت الدراهم والفلوس تنهال عليه
ولا زال كذلك الى وقت القايلة وانقطعت الرجل من الرائح
والجائى فلما راى ذلك التفت يمينا وشمالا فلم ير احدا فوثب مثل
البعير الذى نشط من عقاله وجعل يخترق الازقة وانا خلفه
الى ان انتهى الى دار حسنة البنيان عالية الاركان فطرق الباب
ففتح له فهم ان يدخل فسبقت اليه فقلت السلام عليك قال وعليك
السلام فقلت تقبل ضيفا قال نعم ومرحبا بمن الى ثم اخذ بيدى
وقال على خير فتقدم ثم دخلنا الى دار حسنة فنظرت فيها فرسا

وبسطا لا تصلح الا لبعض السعداء فقال لى اصعد فصعدت على
طراحة حسنة واما صاحبى فرمى من رقبته سفاً فيه اكثر من عشرة
ارطال خبز وفيه فلوس ودراهم وخبز كثيرة ثم شد فى وسطه بوشية
تساوى دينارين وخلع تلك الخرق وقد مت اليه الجارية الصحانة
ملانة وطاسة وابريق فتغسل ورايت له شعرا زايدا على الوصف
ثم لبس ثيابا فاخرة وسراويل وقباء وشاشا ثم رش عليه ماورد وعلاج
وجلس الى جنبى وقال يا فلانة هاتى ما عندك ولا تتكلفى للضيف
بل على حسب العادة فاحضرت مايدة عليها اربعة زبادى كل زبدية لون
من الطعام الخاص وخبز السميد من اطيب ما يكون ثم احضرت سكردان
عليه من كل جامض وحلو وملح وحريف وغير ذلك فاكلنا وقال اعذرنا
فانك جيتنا على غفلة ولكن الكريم مسامح فاكلنا حسب الكفاية ثم
رفعت المايدة وغسلنا ايدينا ثم اتانا بطبق فيه من جميع انواع الحلوى
فتحلينا ثم شرعنا فى الحديث وانا متعجب منه فقلت له لو فتحت لك
دكان قد كان اجود لك من هذه الحرفة فقال اذا كان تاجر اسفارا
ام صاحب دكان كم يفتح كشبه فى اليوم اذا كان راس ماله خمسة الف
دينار فقلت دينارا او نصف دينار فقال انا يقع لى كل يوم خمسة
وعشرة واكثر ما ينبالى اعمل انا بالدكان مع ان التاجر لا يخلو من
الخسارة فى بعض الاوقات ويكون عليه كلفة وانا اربح بلا خسارة
فقلت له هذا الخير الذى يحصل لك ما اراك تاكل منه فاى شىء
تصنع به قال نجمعه ونبيعه فاذا جاءت المراكب نبيعه فيحصل
منه كل سنة ما يكفى البيت كسوة فتعجبت من ذلك ثم قال تقول بها
فقلت نعم فقال يا فلانة احضرى لنا شيا نشتغل به فاحضرت
انية شراب تصلح للسعداء من النابس فشربنا ساعة ثم قال يا فلانة
اتركى فلانة تنزل تطيب عيشتنا فنزلت جارية احسن ما يكون من
النساء ومعها عود فلعبت ساعة لعبا طيبا ثم رمت العود واخذت

بلغ مقابلة

الجزء

الجنك ولعبت به نوبة ولم تزل تبدل الملاهي حتى انقضى المجلس فلما اردنا
النوم قال ولكن ارشدني لسيدك في المخدع واغلقي عليه قال فعرشت لي
فرشة حسنة واوقدت على قنديل ثم اتتني بالطست والمسنية فاغتسلت
ونمت فلم ازل نائما الى باكر فانتبهت فاذا به قد دخل علي وقال الضيافة
ثلاثة ايام فلا تبرح من مكانك حتى اعود اليك ثم قال للجارية هاتي
العدة واتته بذلك الخلق السلاق والعصابة فلبس وعصب راسه
وخبا شعره ثم اتته بخلاة فيها شيء من تراب مطحون فجعلت تنفضه عليه
ثم ودعني وخرج ولم تزل الجارية تتعهدني بالطيب والطيبات الى
الظهر واذا به قد جاء وفعل كما فعل بالامس واقمنا على ذلك الى يوم الجمعة
فقال للجارية خذ سيدك الى الحمام واتركي فلان يخدمه فقال لي اريد
منك اليوم الا تصلي الا عند المحراب فان لي في ذلك غرض ثم تعود الى
هاهنا بعد الصلاة ثم لبس عدته وخرج فقامت الجارية واخذت
معها البساط ثم عبت حوائج الحمام مكملة وراحت ثم عادت وقالت ياسيدي
بسم الله فنهضت معها فدخلت الى الحمام فوجدت البساط وقوطم حرير
وبوشية وبقجة فخلعت ثيابي ودخلت والغلام قدامي الى المقصورة
فخدماني خدمة حسنة ثم خرجت فجاء في المشمة رومي مخمل ومبخرة معطرة
ثم خرج خلفي بالطاسة فصعدت على البساط وجاءتني الجارية بقدح
شراب فشربت ورجعت الى الدار فدخلت والجارية قدامي فجلست
وقدمت لي اشياء للاكل فاكلت ثم رفعت لي سجادة وقالت بسم الله الى الجامع
فخرجت وجيئت الى الجامع فبسطت تحت المنبر كما رسم صاحبي فلما صعد
الخطيب المنبر فلم اشعر الا وصاحبي قد خرق الصفوف وهو بذلك الخلق
ثم صعد على المنبر الى عند الخطيب واخرج من عبه كيس احمر اطلس وقال
للخطيب يا سيدنا انا رجل فقير ولي عايلة والله ان لنا اليوم واليومين
لم نستطع بطعام وقد مضنا الفقر فلما كان اليوم قالوا العايلة اليوم
يوم الجمعة قم الى الجامع لعل الله يفتح عليك بشيء تقوت به فقد هلكنا

من الجوع فخرجت طالب الجامع فاذا فى الزقاق الفلانى وانا لا اقدر
شيئ من الجوع فعثرت بهذا الكيس ولا اعلم ما فيه فسولت لى نفسى
ان اوخذه وارجع الى البيت ثم قلت يا نفس ملعونة تريدى ان تحرمينى
على الله تعالى واكل الحرام والله لا اطاوعنك ابدا على ذلك ولو تقتلنى
جوعا وما عند الله خير وابقى وقد حملته اليك تفعل به ما تريد وتجب
ثم ناوله الكيس فلما راه الخطيب فتحه فاذا فيه حلى يساوى جملة
قال فتعجب الخطيب من امانة هذا الرجل مع ما هو فيه من الفقر
والعلة ثم اشار الى الناس وقال ايها الناس اذا كان هذا الرجل هذه
امانته وعفته على ما هو فيه من الفقر والحاجة ايكون احد اعف من هذا
فاذا كان مكفى غير محتاج كيف تكون امانته ودينه ومثل هذا لا يصلح
ان يكون فقيرا بين ظهور المسلمين والواجب على كل مسلم اعانته ولن
يبره بشئ وان يغنى فقره واريد تعينوه كلامتكم على قدر حاله دلما
يمكنه فجعلت الذهب والدراهم تنهال عليه الى ان قدرت مقدار ما تحصل
له بالتقريب يكون مائتى دينار هذا وانا الومه واقول قد حصل له
شئ يساوى الف دينار اباعه بهذا المبلغ وما صدقت متى تنقضى
الصلاة ونحن فى السنة والضجة قد اخذ تنا من كل جانب من صحن الجامع
واذا بامراة عجوز وهى تصيح وتقول يا مسلمين والله ما املك قوت
فى هذا اليوم وقد كان معى حلى حملته من ناس الى ناس اخر فوقع منى
والخلق يقولون لا باس عليك قد وصل الى عند الخطيب وهو عنده
ولم تزل تخرق والخلق الى ان وصلت الى عند الخطيب فخرت مغشية
عليها ساعة ثم افاقت فقالت يا مولاى العفو ارحمنى الله تعالى يرحمك
ورد لهفتى لله تعالى فقال الخطيب على مهلك ما الذى عدم منك
فقالت كيس احمر اطلس صفته كذا وكذا اشتريته كذا وكذا وفيه من
الحلى كذا وكذا قطعة ثمنها اسورة كذا وخواتم كذا وحلى كذا وعقد
صفته كذا وكذا ولم تزل تعد له قطعة قطعة بحضور جماعة من العدول

وكل

وكلما وصفت قد اخرجه الخطيب من الكيس الى ان عبت الجميع وصح ما قالت
تسلم اليها الكيس بما فيه فاخذته ومضت والخلق يدعو الصاحبي له
ويتعجبوا من حسن دينه وامانته ثم انصرفت وجئت الى الدار كما اوصاني
فوجدته قاعدا يزن ما تحصل له في ذلك اليوم فاذا به القدر الذي كنت
انا قد حرزته فلما دخلت جلست فقال لي رأيت اليوم فقلت انا لا ايأك
على ذلك فقال ولم فقلت قد وقع لك شيء يساوي القدر دينار تبيعه
بهذا القدر فقال لي اتعرفين الكيس والمرأة التي اخذته فقلت اذا
ابصرته عرفته فقال خلوا العجوز تاخذ الكيس وتنزل فنزلت
والكيس في يدها فقال هذا الكيس وهذه العجوز وهي حماتي
والكيس بنتها وانا سيرتها بهذه الحيلة فلو اقمت طول النهار اطلب
كم مقدار ما يتحصل لي فلما ان وعيت ذلك تعجبت منه ثم انصرفت
من عنده فافهم ذلك الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك
انه كان لي صاحب من اهل دمشق يعرف بالجمال محمد بن غنم فغاب عني
مدة ولا اعلم ما كان منه فلما دخلت الروم اجتمعت به على باب الوالي
وهو راكب على بغلته وعليه ثياب برد حرير وعليه راسه عمامة شرب
وعلى اكتافه برد جديدة وحوله نفر من اهل الحجاز بذلك الزي
فلما راني عرفني ولم اعرفه تسلم علي وقال ما تعرفني فقلت ولا انكرك
فقال انا صاحبك محمد بن غنم فعند ذلك عرفته فاخذني الى منزله
فاضافني وقال توافقني فيما اعمل فقلت وما الذي تعمل وما بهذا
الدست الذي انت فيه فاحضر صندوقا من خشب الابنوس وعليه
شيء كثير من الستور التي تكون على الكعبة وعليه شقة اطلس وعليه
قفل من ذهب وسواقطه من فضة وكذلك مسامير وقد اخذوا
قفلا وهو على صورة قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشراكه من
الخوص وقد سمره في ارض الصندوق بمسامير من الذهب والفضة
وجعل فيه من انواع الطيب وقد زعم ان هذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم

وهو دايربه في بلد الروم وهو على فرس والصندوق على رؤس
تلك العبيد وقد ادعوا انهم من بني سيبة وقد حصل به جملة
فاذا نزل يقوم سيبة ادعى انه عدوى واذا نزل يقوم امامية
ادعى انه علوى وهو على ذلك الحال فسالني ان اصحبه فابيت
من ذلك ثم انصرفت من عنده طالب سيواس الباب السابع
في كشف اسرارهم ومن ذلك اني رايت بامراقواما على هذه
الصفة ومعهم الصندوق الذي تقدم ذكره وفيه خلق عباءة
مطيبة بانواع الطيب وقد زعموا انها العباءة التي كانوا
يتغوطون بها اهل البيت صلوات الله عليهم وهم دايرون في
البلاد وقد تحصل لهم بها جمل فافهم ذلك واعلم ان بني ساساسان
لا تعد صفاتهم الباب الثامن في كشف اسرارهم ومن ذلك
ان بعض اصحابي حكى لي قال رايت في بلاد العجم جماعة من اهل
الحجاز من بني ساساسان ومعهم صندوق كذلك وفيه قطعة عباءة
وقد ربطوا بها الناس انها العباءة التي كان تحلل بها ابوبكر
الصديق رضي الله عنه وقد داروا بها في البلاد وقد حصلوا بها
جملة ولو شرحت مآلهم من الدهاء والحيل والمكر والتسلط والجراءة
على اكل اموال الناس لطال الشرح ولكن هذا القدر بهذا القليل
على الكثير ينبغي من وقف على كتابي هذا الى لم اترك فنا من الفنون
ولا علما من العلوم الا وقد باشرته وكشفت سره وسر من
ذهب اليه فليعلم وليحذر نفسه فافهم ذلك الفصل السابع
في كشف اسرار الذين يمشون بالنملة السليمانية اعلم وفقك
الله لما يحب ويرضى ان هذه الطايفة هي نوع من بني ساساسان
الا ان لهم كتابا قديما يدانهم يعرف بكتاب العزيز وهؤلاء القوم
قد تسلطوا على اكل اموال الناس والفسق باولادهم ولهم من
الدهاء والمكر اردى نصيب وهم اخبر من غيرهم ومن افعالهم الفسق

بالعيسان

وكان لهما قبل الصيب ويبيت الصندوق على الفدع

بالصبيان واخذ اموال الناس الا انهم اقل طمعا من سائر الناس ولا يقتلون
على طايل اكثر من الفسق باولاد الناس واولادهم الباب الاول
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم يكونون ثلاثة انفس الواحد يعيد منهم ان
والاخر المتكلم وهو الشيخ والاخر طالب فاذا كان مرادهم بعض المرد ان يخرجوه
الى ظاهر المدينة الى خواصرها فاذا عاينوا مليحا يقول الشيخ عليها ثم ياخذ
منديله يلفه ويمشي وصاحبه يتبعه فاذا قربوا من الامرد يقول صاحب
الشيخ ياسيدي بالله عليك ارى ايا ها فيقول ياولدي هذه لملة سليمانية
وزنها خمسمائة درهم وجهها وجه بني ادم وما هي ابن ادم وشعرها شعر
ابن ادم وعينها عين ابن ادم وخلقتها خلقة بني ادم وتسبيحها ان تقول سبحان
خالق الليل والنهار سبحان مخرج الماء من الاحجار سبحان عالم الاسرار
لعن الله قاطع الشجر وذباح البقر وراكب الذكر على الذكر لقيتها تاكل من
لحم بني ادم فقلت لها ويلك يا ملعونة يا لعينة تاكلين لحم عبدا والله فقالت
ما انا لعينة ولا ملعونة انما اكل من لحم من ياكل رزقه ويجحد نعمته فتكلمت عليها
بالاسم الاعظم فذلت وخمدت فاذا قال هذا الكلام لحم عليه صاحبه بالنظر
الى هذه الملة العجيبة وهو يتجنب عن الطريق فاذا سمع الصبي ذلك
طلب النظر مثل ما طلب صاحبه والشيخ يرده عليهم الى ان يلحوا عليه في
النظر فيقول لهم يا اصحابنا الساعة تجتمع علينا الناس وانا ما اريد احدا
ينظر اليها بل الى هذه الخلقة فان كان ولا بد فانظروا التي مكانا مستورا
او مسجدا مهجورا فيقول صاحبه بالله ياسيدي لا تقطع بنا فقد تعلقت
قلوبنا باذيالك فيقول اذا اكل واحد منكم رغيف خبز ياكلني في اي موضع
فيقول في موضع مستورا او مسجدا مهجورا فيقول ابصروا موضع حتى
اوريكم خلقة الله واروح فيقول صاحبه ياسيدي انا اعرف هاهنا مكانا
مستورا او مسجدا مهجورا فيقول روحوا حتى اريكم خلقة الله ولا تعلمون
بي احدا فيالوا ايجابين فيقصدونهم رفيقهم الثالث فيبوس يد الشيخ
ويقول ياسيدي انا الذي اعطيتني رزقي اول امس وقد بقيان لي منه

فانهم ص

عشرة دنانير فيقول الشيخ اخذت رزقك فيقول نعم يا سيدى
وانفقته فى الحلال فيقول قل الحمد لله فيقول والله يا سيدى
اكسيت امى واختى بالذى قلت عليه وتصدقت بالذى قلت لى وقد
بقى لى عشرة دنانير فيقول امش مع اخوتك حتى اعطيك الذى بقى
لك فيقولون الاخر يا سيدى انت الذى تعطى الناس ارزاقهم فيقول
وانتم ما تعرفون ذلك فيقولوا لا والله فيقول انا الذى يقال لى ابن
المعروفة من قرب البحر المالح صلوا عليه ونحن فى الارض سبعة اخوة الذين
ذاك الله تعالى فى حرمهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونحن قد علمنا
الاسم الاعظم وكلنا بارزاد العباد ندور فى الارض ان وجدنا جائعا
اشبعناه وان وجدنا عريانا كسيناه وان وجدنا فقيرا اغنيناه هو
فيقول صاحبه وانت تعرف الاسم الاعظم فيقول الشيخ نعم اتكلم به على
الماء يجمد وعلى النار تخمد وعلى التراب يصير ذهبا وهاتوا سلسلة
يكون طولها سبعون ذراعا حتى اتكلم عليها فتجمع مثل الجبال او مثل
الشمع فيقولون ومن اين لنا سلسلة فيقول ليس عندكم صلب قوى
فيقولون الحجارة فيقول هاتوا الحجارة حتى اتكلم لكم عليها الحديد يصير
مثل الشمع واخرج لكم منه عرق النبى صلى الله عليه وسلم فيأتوه
بحجر فيأخذه بيده وفى يده قطنة مشربة بماء الورد ان امكن او بماء
قراح فيأخذ الحجر فيقول هذا الحجر به شبح النبى صلى الله عليه وسلم
فكسر بنيته وعقر جواده فسقط عرقه على هذا الحجر فاذا تكلمت
عليه بالاسم الاعظم فان اردتم ان اخرج لكم منه نارا تحرق الارض
وما عليها من الشجر والمدر وان اردتم ان ينزل منه عرق النبى صلى
الله عليه وسلم وفيه الدنيا وسبعين منفعة وهو نافع لمن يضربه
والده وامه او معلمه او قرابته وللقبول ولقضاء الحوائج ولمن
يكون قليل الرزق ثم يقول افتحوا ايديكم فيفتحوا ايديهم فيعصر الحجر
فينزل منه الماء الذى فى القطنة فيقول امسحوا به وجوهكم فيمسحوا

به وجوههم ثم يبوس احدهم يده ويقول ياسيدى انا فقير واريد من
الله ومنك شيأ اعيش فيه انا واهلي فيقول انت فقير فيقول نعم
ياسيدى اذا اعطيتك رزقك تنفقه فى الحلال وتتصدق منه بعشرة
دنانير فيقول نعم ياسيدى فيقول الحمد لله بلغت قصدك ثم يلتفت
الى الصبى فيقول له وانت فقير فيقول نعم يكون قد وصل الى موضع
يمكن فيه الفسق بالصبى ثم انه يخط خطا فى الارض ويقعد وتن حوله
ويقول احضروا ايها الملوك الموكلون بخزائن الارض التى تحت يدي حتى
تعطى لعبيد الله ارزاقهم ثم يقول طاطوا رؤسكم فيفعلوا ذلك فيقول
ايها الملك الفلانى توكل بهذا وانت بهذا ثم تكون معه دنانير من الرصاص
المطلية بالسندروس كانها ذهب ثم ياخذ ترابا فيجعله صفة قدامه ثم
ينصب فيه دنانير الرصاص ثم يقول اى من نام منكم ثم يقول من هو اصغر
منكم هنا فيقولوا اصحابه هذا الصبى اصغر منا فيقول له ارفع طرف
المنديل وابصر اى شيأ تحته فيرفع طرف المنديل فيجد تحته ذلك
الذهب فيذهل عقله ثم يقول لصاحبه قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك من المال خمسين دينارا وذلك دينار فيقول نعم ياسيدى فيقول
اشكر نعمة الله ثم يلتفت الى الصبى فيقول له اين تسكن فان كان له اب
فلا يزال يحتى يعلم جميع احواله ثم يقول قارعنى فيقارعه فيقول له قد
طلع لك خمسمائة دينار قل الحمد لله وصدق منها عشرة دنانير والباقى
انفقه فى الحلال وكل سنة يطلع لك مثلها فيحمد الله وصاحبه يمد يده
الى نحو المنديل الذى تحته الذهب الذى ابصره الصبى كانه ياخذ منه
شيأ فيزعق عليه الشيخ ويقول له تخطف ترابا ثم يرفع المنديل فلا
يجد تحته شيأ فيبوس يده ويقول ياسيدى بالله عليك لا تقطع بنا
وانتا ارزاقنا ويفعل الصبى كذلك فيقول ان الملايكة اخبروني
ان كل واحد منكم قد عمل ثلاثة ذنوب سرق وقتل وزنى اوزنى به
ويقول لصاحبه من زنى بك فيقول ما زنى بى احد راى شيأ يكون

الزنا فيقول من فعل بك كما يفعل الرجل بالمراة فيقول ما فعل بى احد
شيء فيقول ويلك يا ملعون تخفى على الشيخ اسكت واتى راسه فاذا
قال ذلك وضع الى الارض وجعل يتخبط فيقول اشفعوا فيه فيبرسوا
يده ويقول لصاحبه الاخر من شان الله ياسيدى اوهبتنى ذنبه
ويفعل بالصبى كذلك فاذا سالوه اخذ عصاة ويومى بها انه يتكلم
عليها ويدفعها للصبى ويقول اجعلها على وجهه فاذا جعلها على وجهه
قعد وياس الارض ويد الشيخ ويقول العفو ياسيدى ابصرت الناس
بلا راوس والناس على حيوت من نار وبايديهم حراب من نار وقالوا
لى يا لعين يا ملعون ان كلمت الشيخ شيئا قتلناك واحرقناك ياسيدى
وانا اقول لك ما عملت يا الله عليك لا تسلمنى الى اوليك فيقول الشيخ
قل لى من قتلت فيقول والله ياسيدى ما قتلت الا عصفورا وانا صغير
عصرت عليه فمات فيقول قل اللهم انى تايب اليك ثم يقول واى شيء سرقت
فيقول والله ياسيدى وقت كنت صغيرا وكانت امى تبيع الغزل
وكنت اسرق منها قرطاسا او قرطاسين اواربع فلوس فهذا الذى
كنت اسرق فيقول الشيخ تب الى الله ثم يقول الشيخ ومن زنى بك فيقول
ياسيدى وقت كنت صغيرا فى الدكان وكان عندنا صانع وكان يوجعنى
ضربات ويزنى بى فيقوله وكان يوجع ديك ايره كله فيقول نعم ياسيدى
ولا يزال كذلك حتى يعد سبعة او ثمانية فيقول ومن يزنى بك
الان فيقول ياسيدى والله ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول
نعم ياسيدى فيقول الشيخ ابشر بزيادة رزقك الف دينار قل الحمد
لله ثم يلتفت الى الشيخ سرقت فيقول كذا وكذا فيقول تتوب فيقول
نعم فيقول لمن قتلت فيقول ما قتلت احدا فيقول من زنى بك فيقول
واحد صفته ونعته ولا يزال كذلك حتى يذكر له من فسقه ويعلم
انه ما بقى احد فيقول الشيخ تتوب فيقول نعم فيقول قد زاد ذلك
فى رزقك الف دينار قل الحمد لله ولكنكم تريدون ان تتظاهروا من

الدين

الدنس والذنوب الذى تعلمنى فى دنياكم فمن تطهر اخذ رزقه ومن
لم يتطهر احترق الساعة ايها الحب لكم تطهركم ملايكة من نار يذكور
من نار لو طرح واحد منهم ابره فى الارض احرقها او فى السماء احرقها
او تطهرون بعضكم بعضا يقول صاحبه والله ياسيدى مالنا
طاقة بذكور الملايكة نحن نطهر بعضنا بعضا فيقول لصاحبه خذ هذه
الحصوة وما رايت شيأ عرفنى به فياخذ الحصوة ثم يشخص ثم هو
ينقض على رجل الشيخ يبوسها فيقول ياسيدى العفو قال له مابصر
فيقول له اربعين ملكا من نار وهم وقوف حتى تاذن لهم بطهورنا فقال له
ياسيدى نحن نطهر بعضنا بعضا فيقول خذ هذه الحصوة ورد
نام هناك ويزعق على الصبى ايضا ويقول قائت ثم هناك وحل
سراويلك فيروح ويتام فيقول لصاحبه قم طهر اخاك المؤمن فيقوم
اليه ثم يلج فى اليتيه والشيخ يزعق لاتتحرك تحرق قل اخلال ياسيدى
لازنا ولاختنا فلا يزال كذلك حتى يفرغ منه فيقول الشيخ ارتفع
يامبارك فيقوم وهم الصبى ان يقوم فيزعق عليه الشيخ ويقول
ثم لاتتحرك فيتم نايم ثم يامر الاخر فاذا افرغ قال للصبى قم فاغتسل
فاذا اغتسل يقول اقعد واخذوا ارزاقكم فاذ اقعد وا يقول
لصاحبه الذى جاء فى الاخر وادعى انه قد بقى له من رزقه عشرة
دنانير انت كملت طهورك فيقول ياسيدى انا طهرت فى ذلك اليوم
خمسة فيقوله صدقت خذ هذه الحصوة وامض الى البير التى فى دارك
ثم ارم الحصوة فيه وقل ياجبريل ياجبريل اعطنى رزقى من البير
وافتح يدك وغمض عينيك فان يدك تقع فيها عشرة دنانير ثم الساعة
ثم يصيح فيه فياخذ الحصوة ويبوس يد الشيخ ويروح ثم يقول
لصاحبه الاخر انت ما وقع لك من يطهرك فيقول العفو ياسيدى
مالى طاقة بالملايكة انا ابصر لمن يطهرنى فيقول اشكر الله ثم يلتفت
الى الصبى ويقول ياولدى انت عليك كذا وكذا طهور وتاخذ رزقك

فيقول صاحبه ياسيدى طهره انت فيقول انا اذا طهرت احدا يطلع الذهب
الذى له كل دينار وزنه عشرة دنانير وانا ما اطهر احدا فيقول ياسيدى
صبى صعلوك من شان الله فطهره انت واعطه رزقه ودعه يروح ثم
يقوم الصبى يساله ذلك حتى يطهره ويبقى صاحبه متاسفا كيف ما
وقع له من يطهره ثم يعاوده صاحبه ويقول له اذا كان غدا تعالى الى
هنا فلا يزال يترفق له حتى يقوم ويفعل بالصبى ثم يقول لصاحبه
انت اذا غدا تعال الى هنا حتى يكمل طهورك وخذ رزقك وللصبى
كذلك ثم يقول من فيكم يريد يروح يثرثم يرجم بحصاة ثم يقول هيا
هيا عذبوه فيبقى يتخبط ساعة ثم يقول للصبى تشفع فيه فيقول
نعم فيعطيه حصاة فيقول دعها على راسه فاذا فعل ذلك افاق
ثم اقبل على الشيخ ويقول العفو ياسيدى انا والله صدقتنى كان
لى صديق وكنت اريد اناخذه وانا تائب الى الله تعالى على يديك
ويقول ابصرت سبع ملايكة من نار بايديهم حراب من نار كل واحد منهم
قد اخذ حربته وجاء الى وقال ويلك يا لعين يا ملعون بتبيح بسر الشيخ
وان بحت قتلناك وهذا اخلصنى منهم وانا تائب ياسيدى فيصرفهم
ويقول انا رايح الساعة ذاهب ابيت فى مكة فانه قد وصل اليها ناس
ولهم عندى رزق اعطيهم ارزاقهم واروح الى الغرب اعطى اخرين
ارزاقهم واكون هنا فى النهار فاذا ابصرنى احد منكم لا يسلم على ولا
يقول لاحد هذا يعطى الناس ارزاقهم فيهلك فيفتقرون ويمشى
صاحبه مع الصبى فياخذ ما عنده وما فى خاطره من الشيخ ثم يعرف
صاحبه واحذروا ان تبوحوا بالسر اذ تقولوا لاحد هاهنا شيخ
يعطى الارزاق فتهلكوا واذا را احد منكم فلا يسلم على باين الناس
قوموا على بركة الله فافهم ذلك **الباب الثانى فى الملة**
السليمانية وذلك ان سيرتهم فى الحديث مثل الاول والفصل
فيه من حديث الى حديث من حيث يخرج الماء من الحجر فاذا فعل ذلك
قال اعلموا انى يقال لى الحجاج على ابن الملطومة بن موذن البحر المالح

صلوا عليه وتحت يدى اموال الارض ونحن السبعة الاخوة الذين هم
اوتاد الارض الذين قال الله فى حقنا لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ونحن
موكلون على ارزاق الخلق وانا موكل على ارزاق بنى ادم واخى موكل بارزاق
الدواب والاخر موكل بارزاق الوحوش والاخر موكل بارزاق الطير
والاخر موكل بارزاق وحوش البحار والاخر موكل بارزاق الاسماك وانا
مالى شغل الا ادير فى الارض ان لقيت فقيرا اغنيته وان لقيت عريانا
كسيته اوجيعانا اشبعته انتم فقرا فيقول صاحبه اى والله ياسيد
انا رجل فقير وعلى دين ومالى شئ اوفيه وصاحبه يريد انه يحبسه
عليه فيقول اشكر الله الذى وقعت بى ثم يعطف الى الاخر الخمس
وهو باهت اليهما فيقول انت فقير فيقول اى والله ياسيدى فيقول
اشكر الله الذى لقيتنى ثم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم المال
يجر المال والعمل يجر الصيان من كان معه منكم درهم صار عشرة دنانير
ومن كان معه دينار صار ماية دينار وايش معكم من مال الله فيقو
صاحبه ياسيدى معى الخمسين دينار وخمسين درهما جمعتها لصاحب
الدين اريد اوفيه ثم يخرجها فيقول الشيخ هذه تصير خمسين دينارا
بكل درهم دينار ولو كانت ماية درهم صارت ماية دينار والفا درهم
صارت الف دينار نخليها معك حتى اقول لك ثم يلتفت الى الخمسى
فيقول ايش معك من مال الله باع اماغلة اماشياه وهذا مايعمل
الامع فلاح اوجبلى اوغشيم اوحورانى اوسوادى ويكون قد راقبو
باع شيا فيحطوا عليه فاذا قال له ايش معك من مال الله فيقول
كذا وكذا ثم يخرجه والوديعة التى معك تخوج بها لان الفلاح لابد
ان يكون معه لاحد من الضيعة شئ يتخوج له ديم فيخرجه ويتوهم ان
الشيخ يعلم الغيب فاذا اخرج جميع ما معه فيقول له اتركه معك حتى
اقول لك كيف تفعل ثم يلتفت الى صاحبه فيقول له اين الذى معك
فيقول هذا الذى معى فيقول اعطه لاخيك المؤمن فاذا اعطاه الذى

معه يقول للفلاح اربطه في ذيل اخيك المؤمن ثم يقول للخشاني اين
الذي معك من مال الله فيخرج الذي معه فيقول اعطه لاخيك المؤمن
في هذه الساعة لاخيك المؤمن فيربطه بذلك فيعطيه الخشاني فيد
اما دراهم نحاس واما فلوس او رصاص ثم يربطها اذا فعل ذلك يقول
الشيخ ان من لمس صرته اليوم يبست يده ثم يلتفت الى الخشاني فيقول
له من اين الضياع انت فيقول من الصيعة الفلانية فيقول اذا وصلت
الى البلد اصبر الى الليل ثم اخرج الى البئر وقف فيه ووجهك للمشرق
وخذ هذه الحصاة وارمها من جانب الشرق وقل يا كوز يا كوز اعطني
رزقي من السرور ثم افتح الصرة تجد كل درهم قد صار عشرة دنانير
فخذها واشكر الله تعالى ولا تنفقها الا في الحلال وتصدق منها
بدينار على الفقراء اذا فعل ذلك او ما صاحبه الى الصرة كانه يلمسها
ثم يصيح ويجوح اصابعه كانه يده كانها يابست فيقول للخشاني تشفع
فيه فيعطيه حصاة ويقول اجعلها على راسه فاذا اجعلها على راسه
افاق وبقيت اصابعه يابسة فيقول للخشاني قل له لا يرجع ليمسها
فيقول لا والله قد ابصرت ملكا رجليه في الارض وراسه في السماء
ومعه مرزاب من نار وحديد فقال لي متى لمست هذه الصرة قبل
ان يامرك الشيخ ضربتك بهذه المرزبة على يدك ايبسها من كتفك
فيقول الشيخ تشفع فيه فيردها الى ما كانت عليه فيقول له قل له
لا ترجع تلمسها فيوصيه الخشاني ثم يلتفت الشيخ الى صاحبه فيقول
اذا كانت ليلة الجمعة فانزل انت في مفرق ثلاثة طرق ثم قل يا بوذي
اعطني رزقي ثلاثا ثم افتح هذه الصرة تجد كل درهم زنته عشرة
دنانير وان اعلمت احدا او قلت لاحد فاذا افتحت الصرة تجدها فلوسا
او رصاصا ثم يقول قوموا لاشغالكم انا اريد اروح ابيت الليلة في
الهند اعط الناس ارزاقهم واصبح بمكة ثم يقوموا ويقوم هو يهرول
قدامهم فيتوكل واحد منهم في هواه فاقهم وميز الاشياء ابهر

محال العالم فافهم ذلك **الفصل الثامن** وهو ثمانية ابواب في كشف اسرار اصحاب الحرب والسلاح **الباب الاول** اعلم ان الحرب يحتمل جميع ما يتعلق بالمكر والخداع والحيل ويحوز فيه جميع ذلك فان من طلب ياخذ روحي فلي ان اتعلق عليه بكل ما قدرت عليه من جهتين احداهما تخليص روحي منه والثانى انصر روحي عليه فجاز لي عليه الخديعة ومن اجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة معناه ما انفتح لك من الخداع والحيل والمكر فافعله فانه جايز لك ان تفعله ومع ذلك فانه يجب على الرجل اذ يكون يعلم شيأ من ذلك الخداع والحيلة فهو واجب عليه **الباب الثانى فى كشف اسرارهم** لهم سقاية يسقون بها الة الحرب والسيف واسنة الرماح والاطبار والسكاكين واصول النشاب فاذا اراد ذلك فياخذ من البصل شيأ فيدقه ثم يجمعون ما اراد وامن الة الحرب ثم يسقونها من ذلك الماء فانها يكون لها فعل عظيم فى مضاربها وجرحها وقطعها وعملها فافهم ذلك **الباب الثالث فى كشف اسرارهم** ومنه انهم ياخذون من ورق الدفلى والبادروج اجزاء سواء فيدقوه ويجعلوه مثل الماء ثم يجعلون فيه شحم الحنظل ويغلى عليه حتى يذهب الربع من ذلك الماء ثم يحمى الحديد من اى نوع كان من الة الحرب ويسقيها من ذلك الماء سقيا جيدا فانها تقطع جميع ما نفذت اليه ولا يقف قدامها شيأ فافهم ذلك **الباب الرابع فى كشف اسرارهم** فمن ذلك عمل السيف القاطع يؤخذ فولاذ هندى او دمشقى فيؤخذ منه سيف قوى الوسط رقيق الحراب ويكون مبرده مبرد شرب رقيق ويتوقى فى رفعه لا يكون موضع اقوى من موضع ثم يسقى من ذلك الماء المقدم ذكره فانه لا يقف قدامه شيأ وكذلك الحربات والة السلاح فافهم ذلك **الباب الخامس فى كشف اسرارهم** فمن ذلك عمل قوس يرمى بار بع سهام يؤخذ قوس جرح ثم يجعل على ساعد القوس قفيز من الناحيتين بحيث ان يحفظ السهام ويكون سهام طفش ويكون مقبضا واسع النقر فانه اذا

٢ وياخذ ماء ٥ ويجعلون فيه الباب ٨ ثم

ضربت بذلك القوس خرجت السهام جملة صائبة ولا يخطى منها شئ

الباب السادس فى كشف اسرارهم فمن ذلك عمل ترس اذا كنت فى الحرب تسابق احدا او تضايقك عنه يخرج من الترس نشاب يقتل خصمه تاخذ ترس كبير واسع وتجعل عند وسطه مع الحور جوزه بقفيزه وفيها السهم فاذا كان مع الخصم وجاوزه قط تلك بابهامه فيخرج السهم فيقتل خصمه واعلم ان هذا من ادق الحيل واعظم الاسرار واجلها وابلغها واحسنها الباب السابع فى كشف اسرارهم فمن ذلك عمل منجنيق مغربى وله بكرتان فى جانبه كمثل بكرة ولاب الحمام فى اعلاه عند الخنزيره بكره كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بتلك الخنزيره بكره كذلك فيها السهم وتكون متحصلة بكل ما ذكرت لك فانه يرمى الى سائر الجهات بذلك اللولب والبكرة وهذا المنجنيق عمله الشيخ عبد الصمد الاسيلى بثغر سكندرية ورمى به اطاف فى سنة سبعة عشر وسبعمائة وكان للمسلمين به نفع عظيم الباب الثامن فى كشف اسرارهم فمن ذلك فى حصا المدن والحصون فاذا عمل البرانى مرما او برج على مرما صور البلد والحصن فينبغى ان يعمل الجوانى سهاما حسب الصوارى اعلاما يكون ثم يثقبها فى اطوالها مثل النهر ثم يجعل فيها بكره مدفونة ويكون تلك الثقرة ظاهره وتلك بها مدفونة فى السهام فاذا فعل ذلك استفها بالواح مثل الاسقالة ثم يجعل فى راس كل صارى منها حلقة وفيها سلسلة مع جنب الصارى الى داخل ثم ياخذ صاريان اخر وينصبهما من داخل الصور ويجعل فى رؤسهما البكر وفيها الحبال التى مربوطة فى سلاسل الاسقالة قد رفعت على الصور حتى يصل فوق الخندق فاذا اراد ان يدخل داخل الصور دارت الرجال باللوالب دخلت الاسقالة فاذا فعل ذلك عمل للاسقالة ذكاترين ثم يسيبها كما جرت العادة فاذا جاءت المرماه او البرج الذى صنع البرانى عليه جعل تلك الاسقالة على موضع مقابل للموضع الذى يريد وان يقدموا له البرج ثم دفعوها من داخل وقد ارخوا حبال اللولب

ثم دفعوها

لم تدفعها الرجال فتمشى تلك البكر التى فيها الى ان تخرج عن الصور ثم
يطلع الرجال فيها بالسلاح الكامل فاذا مدوا الاسقالة الذى فى البرج
حصلت على هذه الاسقالة رجال ثم مشت الرجال الى الرجال فيدفعوا
اهل البلد الرجال الذى فى البرج ثم ينكسروا قدامهم ويدفعوا سقالتهم
ويدخلوا على اسقالتهم ويقاتلوهم حتى يعلموا اهل البرج الجوانى
انهم قد صاروا على اسقالة برجهم فاذا احصلوا عليها ادارت الرجال
من داخل فى لولب الاسقالة فاذا فعلوا ذلك دخلت الاسقالة على
الصور فاذا ادخلت تبقى اسقالة البرج لاشئ يمسكها ولا حبلها فتميل
الى الخندق وتكون اهل البلد قد رتبت فى باب السر الذى لذلك المكان
الرجال بالسيف والترس فساعة ما يسقط الى الخندق يخرج عليهم من
الباب فما يبقى احد الا اسر او قتل ثم اذا مالت اسقالة البرج ورفعت
رجعوا رفعوا اسقالة البلد خارجة وفيها الرجال والزراقين فاخذوا
البرج واحرقوه فافهم ذلك ولم ار فى اسرار الحرب والحصارات احسن
من هذه الحيلة فافهم ذلك **الفصل التاسع** فى كشف اسرار
اصحاب الكاف وهى الكيميا وفيه عشرة ابواب **الباب الاول**
فى كشف اسرارهم فمن ذلك ان اهل هذه الطايفة اعظم الطوايف سلطنة
على اموال الناس والواصل منهم زهود كال ولو علم شيأ عن يقين لاطلع
عليه احد من العالم ولكسر له حاجة الى الخلق اجمع لان الذى يريده قد
حصل له فما يريد حاجة الى الناس فهذا استحيل **واعلم** ان اهل هذه
الصنعة هى الصنعة الالهية التى لا يقدر عليها الا الله تعالى او من
ارتضاه من الاولياء والصالحين وما شاء الله ان يطلع على هذا السر
الاعظم من يستعان به على المعاصى والفسق بل يطلع عليه الا الاولياء
والصالحين من خلقه واما اهل هذه الدرجة فلا يحوز لهم ان يظهروا
على هذا السر احد او لا يظهرون فافهم ذلك **الباب الثانى**
فى كشف اسرارهم اعلم ان هؤلاء الذين يتكلمون على هذه الصناعة

انهم اقوام يتصيدون على الناس ويأكلون اموالهم بالباطل وهم صناع
في صناع الكلام والدرك على الناس ويأكلون اموالهم يكون مع الواحد
منهم مائة درهم يدفعها على احد من الناس فياخذ منه الالف والالفين
والاقل والاكثر ويجعل دولابا دايرا كلما اخذ شيأ دك شيأ وانا
ان شاء الله تعالى اكشف الى ذكرهم واسرارهم على سبيل الاختصار والايجاز

اعلم انى قد كشفت لك غاية بابا من الحيل والدك ولا يمكن
شرحه خوف الاطالة بل اذكر منها شيأ يستدل بها على الكل ليعلم ما وقف
على كتابى هذا الى وقفت على كثير من العلوم والذى خفى اكثر مما
وقفت عليه فليتحقق الطالب وليعلم انه لم يزل متعلما ويعترف بالعجز
والتقصير وفوق كل ذى علم عليم فافهم الباب الثالث فى كشف اسرارهم

فمن ذلك اذا اراد واحد يعتمد ون على من يكون يعتمد هذه الصنعة
من المباشرة يدعون الوصول ويقولون انا ارجك ثم ياخذون شيأ
من الذهب او الفضة فيدفعه عليه ويقول انزل بعنى السوق فياخذ
ذلك وينزل به الى الصاغة فيبيعه بادنى ثمن فيجئ اليه بالثمن فيقول
والله ما يدخل لى ملكا وما انا محتاج اليه وهذا يكون برسم الصغار
والنفقة ثم يناسبه اياما ثم يجتمعون فيعمل شيأ اخر فيدفعه اليه فيبيعه
مرة اخرى وثالثة حتى يسلب عقله ويتمكن ويأخذ عوض الدراهم دنانير
اما كشفه لهم فمنهم من يجعل الفحمة مجوفة ويجعل فيها البرادة من ذهب
او فضة ويجعل بها ما يجعله من البرادة اولا وتبقى المدكة فيقلبها سبيكة
اما ذهبا او فضة فيسلب عقولهم ويسلب اموالهم فيطلبه يعمل شيأ
اخر فيدعى ان الاكسير الذى عنده قد فرغ وما بقى وقت وكلت عمل اكسير
اخر فلا يزال الى ان يدعى له بالعمل ثم يقول هذا يريد تعبا وخسارة
الا انه قد اتراى صارمته ما البحر بل بل لا يقع عليه قياس فيشرع فيه
فيقع عنده فى اكل وشرب وكسوة سبعة اشهر او ثمانية فى كل يوم يطلب
منه خمسين او ستين درهما واقل واكثر حتى تحصل له منه جملة ثم بعد

ذلك يروح ويجليه بخيط واما انه فسد واما على شيء من الخرعيلات
والمزعيلات فهذه صفتهم واما دكهم فصفته ليس هو على قول من
يزعم بثقب الابحة ويجعل المدكة فيها ليس الامر كذلك غير انه ياخذ
الفحم فيسحقه كالغبار ويبخه بالعرق ثم يوطنه في دربكة بحجر ثم يودع
المدكة فيه شيئ وهي برادة قلم ثم يجففه فاذا جف قلم راس القضيب
على مثال الفحم ثم بعد ذلك يجعل له فحما ثانيا ثم يسبكه على ذلك القضيب
ويتركه حتى يجف ثم يكون فحما فاذا شرع في العمل ذلك الفحم الذي
معه في الفحم ثم يقول لصاحبه خذ فحمة وبها البودقة فاذا فعل ذلك
اخرج من وسطه اما عقدة وقصب واما مكحلة او قرطاسا واخرج
منه شيبا اخر على مثل الزعفران او مثل الرماد او على اى نوع كان ثم
يقول لصاحبه زن من هذا درهما واحية والقها في درقة او شمع ثم اقلبها
في البودقة فاذا فعل ذلك يقول اقلب فيقلب فيجد المدكة اما ذهبا
واما فضة فيقول اخزن وبع وانت طيب القلب واشكر الله تعالى
على هذه النعمة وتصدق منها بما امكن وانفق الباقي على اهل البيت
والصغار فانا ما لي حاجة بذلك الى شيء الباب الرابع
في كشف اسرارهم ومن ذلك الدك في البودقة ان تكون طبقتين
والدكة في الطبقة السفلى تكون مثقوبة او مسدودة بشمعة فاذا
جعل فيها الرصاص وساق عليها حتى تحترق فاذا احترق المدكة
وذاب الشمع فاذا اقلب نزلت كلها في البودقة وقد صار رمادا
ونزلت المدكة سبيكة اما ذهبا او فضة فيذهل العقول فافهم ذلك
الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم المدكة
في الكلبتين يكون العقرب الذي لها يجوف والذي يمسك بها البودقة
ثم يجعل المدكة ويسد عليها بالعجين فاذا ساق على البودقة حركها
بالكلبتين ولا يزال كذلك حتى يعلم ان المدكة قد نزلت في البودقة
ثم يسوط حتى تذوب ثم يقلب البودقة فتنزل سبيكة في غاية ما يكون

من الجودة اما ذهبا او فضة فيبهت من يرى ذلك فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم مدكة العجين
وهو اذ يطلب عجينا ويجعل المدكة فيه ويجعله بنادق ويرجم به
اليهود قدر ثم تنزل الدكة فاذا علم انها دارت فيقبلها فتنزل سبيكة على
قدر ما ذكرنا من ذهب او فضة فافهم ذلك الباب السابع
في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم ياخذون الذهب او الفضة ثم يحرقونه
بالمزرنيخ فيبقى كالرماد ويجعله هواء الاكسير ويقولون انه تدبير خمسة
اشهر وانه استعجل عليه ودبره في خمسة عشر يوما فاذا اكمل تدبيره
وحكمته وخدمته يلقى منه الواحد على الالف يقوم ثم ياخذ منه
ويلقى ويقلب ويكون قد احترق المزرنيخ فتنزل سبيكة في غاية
ما يكون من الجودة فيبيعونها وقد اطلعت لهم علىماية دكة لم يقف
عليها احد فافهم ذلك الباب الثامن في كشف اسرارهم ومن
ذلك اعجب ما صدقته انه كان بدمشق رجل نصراني يعرف بابن مبيسة
فبينما هو في بعض الايام اذ اتى اليه رجل متنمذ فسلم عليه وناوله سبيكة
فضة مقدارها ثلاث ماية درهم وقال لعل منادي ينادي لي على هذه
السبيكة فاخذها منه وقال ياسيدي على الحمى تبيع قال نعم وعلى
الرويس فاعطاها للمنادي فباعها له الماية بماية وعشرة هذا
وقد اجلسه عنده على دكانه واجلسه الى جانبه فلما قبض الثمن
اعطى المنادي اجرة وافية ثم اخذ منه خمسة دراهم وقال للصايغ
سير بعض صبيانك يشتري لنا بهذه الدراهم ياكل بحتب المملحة
والحرام يلزمني لابد من ذلك فبعث واشترى ما اكلوه وتحدثوا
ساعة ثم نزل وجعل تحت تطع الصايغ عشرة دراهم وغاب اياما
ثم عاد فسلم وقعد ففرح به الصايغ فتحدثوا ساعة واخرج سبيكة
اكبر من الاولى واعطاها للمنادي نادى عليها فجاءت الماية ماية
وخمسة عشر فقال ان كانت من حاجتك نخذها وزنا بوزن

فاخذها

فاخذها منه ثم عمل مثل المرة الاولى فمنعه من ذلك فقال له يا فلان
اى شئ تخاف على هذه الفضة تقوم على الماية درهم درهم ونصف
فما عساى ان يروح منها فلما سمع الصايغ ذلك عظم فى عينه ثم انصرف
وغاب عنه اياما ثم انى ولم يستصحب معه سبيكة تسلم وصعد ثم
تحدثوا ساعة وكلما عبر ما كولا ولو حلاوة وفاكهة يقول خط
وزن فيشترى ويأكل هو والمعلم وكل من فى الدكان مع الجيران واقام
يتردد اياما ولم يستصحب معه شيأ من السبايك فسأله الصايغ فقال
عملت اكسيرا فرغ فلما سمع الصايغ ارتبط ثم تحدث معه ساعة ثم
قال اشتهى ان تجبر قلبى وتأكل خبزى فى دارى فقال ما اكلفك
ذلك فاقسم عليه فان كان ولابد فهذه عشرين درهما اعمل لنا
بها شيأ نأكله والحرام يلزمنى لابد من ذلك ثم تواعدوا الى يوم عينوه
فلما كان ذلك اليوم جاء الرجل الى الدكان فوجد الصايغ قاعدا فاخذه
واخذه وراح به الى داره فلما استقر به الجلوس قدم له شيأ كثيرا
فاكلوه وتحدثوا وقال الصايغ ياسيدى ما عملت شيأ من الاكسير
فقال يا ولدى عندى الساعة ما انفقه وايضا انا مالى فى البلاد لا مكان
صديق وانا وحدى ما اقدر اديرهذا فقال له الصايغ فهذه القاعة
هى ملكى ومالى فيها نسا وانما هى برسم صديق او ضيف يأتى وها
انا اخليها لك واساعدك انا وابنى يكون فى الدكان وما تحتاج فانا
احضره لك فقال اما خسارة فلا تلحقك عشرة دراهم وقد صار
الاكسير ايجمل منه قناطير لا تريد تعبا وطولة روح وانا اليوم
قالى همة للعمل لان عندى ما انفقه سنة وعشرة ثم تمنع عليه وهو
يرغب اليه ويسالم ثم بيته تلك الليلة عنده وتمكن منه بالحديث
ولم يزل معه حتى يقرر معه الامر ثم انهم تحالفوا على وفا العهد وان
الصايغ يقتنع من الاكسير بثلثى بسير والباقى له فقال الصايغ
انا اقنع منه بثقال واحد والباقى خذه انت لك ففرح الصايغ

وجاء ان يتعلم الاكسير ويأخذه معمولا ثم اتفقوا على يوم الجمعة هـ
واجتمعوا واستأثروا الحوائج ووزن الرجل لهم ولم يخل الصيارفة يخسر
شيئا فلما ان حصل الحوائج وسحق الذى سحق منها وهيئوا حوائجهم هـ
فقال الرجل للصيارفة تريد تعمل ذهبا او فضة فقال من هذا شيء ومن
هذا شيء فقال له اقسم هذه الحوائج نصفين ثم قال هات ما امكن من
الذهب والفضة حتى تنقعهما فى الماء ثلاثة ايام ثم تأخذ ماءها
تسقوا منه هذه الادوية الذهب للذهب والفضة للفضة فعمد الى
ستماية دينار فربطها فى منديل قدامه ثم جعلها فى وعاء فيه ماء ثم قال
له هات فضة فاحضر الف وخمسماية درهم ففعل بها كما فعل بالذهب
ثم اقاموا سبعة ايام يجدد مواتلك الحوائج ثم قال بعد ذلك قم اطلع
الى الجبل اجمع منه الحصا الذى يعرف بشراق الشمس الى الجبل ولقى
حاجته واما الرجل فانه فتح صرة الذهب فاخذها ثم جعل مكانها
قلوسا وكذلك فعل بالفضة فلما جاء الصيارفة بالذى يريده فقال
هذا ابريد تكليس فى اتون الزجاج ثم يخدم لبأ الذهب نصفه ولبأ
الفضة نصفه فاذا الكلس اخذه بعد ان اقسمه ثم خرج لصلاة الجمعة
ثم استقبل الدرب فلم يطلع له خبر فاقام ينتظره مدة ولم يفتح صرة
الذهب ولا صرة الفضة فقال له ابنه لا يكون اخذ الذهب وراح فقال
له ابوه وحق المسيح يقدر يعمل خزاين اموال يا بنى هذا ما هو محتاج
الى ذهب فقال له ابنه كن عاقلا واقتقد الذهب وخل عنك الطمع
فلم يفعل فقام ابنه ففتح الصرة التى للذهب فوجدها قلوسا وكذلك
صرة الدراهم فقال له انت ما تسمع منى فانظر الى هذا الدها والمكر
لهذه الطايفة فافهم ذلك **الباب التاسع فى كشف اسرارهم**
ومن ذلك انه كان فى بغداد صانع صيغة يقال له طعنين وكان يعرف
بالحاج علاف وكان موسرا كثير الرزق وكان يطعم الناس الخبز كل احد
فاتفق انه فى بعض الايام اتى زرته لاجدد به عهدا فقال لى الله جابك

بلغ مقابلة

الألوكة
www.alukah.net

فى وقت الحاجة اليك فقلت وما الحاجة فقال رجل صالح جاء الى عندى
وقد عمل اكسير وراح ولم اعلم اين ما كان منه فقلت وكيف اتفق لك
هذا الرجل الصالح حدثنى من يوم اجتمعت به الى يوم فارقته فقال
جاء رجل الى المسجد الذى انا قائم فيه اياما ملازما للمسجد للصلوة
وقراءة القرآن فلما رايته قلت للجارية وانك هذا الرجل الذى
فى المسجد ولا تغفلى عنه من كل شيئ ياكل فى كل وقت ثم فى بعض الايام
دخلت الى المسجد وصليت معه وتحدثت معه فوجدته وليا من اولياء
الله فحدثت عليه واخذته معى الى الدار فاكلت شيئا انا وهو وتحدثنا
ثم قام الى المسجد فاقام كذلك اياما حتى اذا جيئ من شغلى اجيئ
اليه الى المسجد فاصلى معه ثم واخذه معى الى الدار ياكل شيئا ويتحدث
ويروح بتمام فى المسجد فلا اراه قط الا واقفا يصلى فلما كان بعض
الايام قعدنا ناكل شيئا فلما رفعت المايدة قال لى يا حاج تقدر لى
على شيئ من الرصاص فقلت عندى زبديتة صغيرة فقال هاتها فاحضرتها
فاخرج من جرابه صرة صغيرة ثم اخرج بودقة ثم اخذ من تلك
الزبدية قليلا وجعله فى البودقة ثم نفخ عليه ساعة واخرج من
جرابه انبوبة قصب فاخرج منها شيئا على مثال الكحل الاغبر فاخذ
منه مقدار حبة فوضعه فى البودقة واقبل عليه قضية تلغم ثم قال لى
يا حاج قد دخلت الى منزلك واكلت خبزك وملحك وصار لك
على حق فاشترى من الله ومنك ان تاخذ هذه السبيكة وتعملها
خلاخل فى رجل هذا الصغير والحرام يلزمنى لابد من هذا
فامتنعت من ذلك فكرر على اليمين فلم يمكنى الا اخذها ثم بعثتها
الى الصايغ تعملوا منها هذه الخلاخل والخواتم ثم اورانى ذلك
ترابيها فضة طيبة ثم بعد ايام عمل مثل ذلك وصحبت منه ثم
تفاتحنا فى الحديث فقال لى والده كان معى اكسير انتفع به الناس
والصق اليك وما بقى معى منه شيئا وانا مستحى منك ثم انبسطنا

فقلت له ايش ما تعمل الاكسير ايضا فقال والله ما لى مكان ولا مسعد
ولا امكان فقلت والله قد امكن الوقت هذه الدار لك وهذا عبد
وامه يخدموك وما عازك من الحوايج احضرها لك فاعمل شيا يحصل
للناس منه نفع وراحة فتمنع من ذلك وانا ارغبه فيه الى ان اجاب الى
ذلك فقال من يشترى لنا الحوايج فقلت له اكتب نسخة حتى انزل الى
بعلبك واشترى كلما اردت فكتب لى نسخة وهى هذه ثم احضر لى ورقة
فيها حوايج ما انزل الله بها من سلطان من كتب واخذت الورقة ورحت
الى بعلبك فما وجدت من تلك الحوايج شيا ثم رحت الى دمشق فلم
اجد هاها الا عند فرد واحد فى قصر حجاج ثم اخبرنى عن هذه النسخة
عجايب ثم قلت كم بكم تبيعها وذكر لى ان لعمه الرئيس ابن زيكوان من هذه
النسخة وذلك انه اتى الى عندى رجل وذكر لى انه يعمل شيا من الكيميا
يعمل منه بيوت اموال ثم طلب منى هذه النسخة بعينها فلم توجد الا
عندى ثم انه اخذها منى وعمل منها اشيا كثيرة فهذه اصل نعمة هذا الرجل
فلما سمعت ذلك منه تعجبت ثم قلت له بكم تبيعها قال بخمس واية درهم
فلا زال معه حتى انقصنا على واية درهم وخمسين درهما فوزنت له
المبلغ وقال اصبر ان كان لك شغل قضيته يومين او ثلاثة حتى اعمل
لك النسخة المكملة فقلت انى لم يكن لى شغل فعجل فصبرت عليه حتى
عملها لى واخذتها فركبت فرسى ورجعت وانا فرحان مما حكى لى العطار
فلما وصلت الى البيمارستان عرضت عليه الحوايج جميعها فقال من اين حصلت
هذه الحوايج مكملة فاخبرته له فقلت انى لم اجدها مكملة الا فى دمشق
عند فرد واحد فى قصر حجاج فقال ما غشك فيها فاكم اخذ منك فاخبرته
باخذ ثانى من اخبار نعمة الرئيس خليل فقال وانا سمعت ذلك ثم شرعنا
فى دق الحوايج وتحليلها فلما فرغنا قال اريد قدر ايكون قدرها هكذا
وكذا وتكون من حجر ويكون لها غطا يحكم عليها ويكون فى الغطا اربعة
انقاب فاستعملت القدر كما طلب ثم احضرتها فقال جيده ثم اخذ طلا

على زيبق

من زيت طيب ورطل دهن البيه ورطل سمن بقرى ورطل سيرج فوضع
الجميع فى القدر ثم قال ايش معك من الدراهم قلت كم تريد قال هذه
الطريقة كلما اكثرت فيها الفضة كانت بالغة وبعد ذلك ترجح الفضة
المايعة منها تساوى مايتى وخمسين درهم لانك تصلح بها الفضة اليابسة
وتبقى الخاصية فى الاكسير وكل مثقال منه على الف مثقال يصير تلك
الالف اكسير وكل مثقال منه على الف درهم اخرى تصير اكسيرا كذلك
الى كمال سبع بطون فلما سمعت ذلك احضرت له الفى درهم وسبعماية
درهم فاخذها وقلبها وربطها فى بوشية زرقاء قال هذا القدر يريد
يبقى تحت السقيع سبعة ايام وهى مكسوفة ثم بعد ذلك يدبر ثم
قال انا اريد اروح ازور قبر الياس وقبر الراعى وقبر شيث وادم
فارفع هذه البوشية عندك واترك القدر تحت السقيع ثم ودعنى
وانا اؤكد عليه العودة سرعة ثم غاب عنى ستة ايام واتى فى اليوم
السابع فقعد وطلب القدر فقدامه فاخرج كازا وجعل يقص
الفضة ويرميها فى القدر الذى فيها الدهن الى ان قص الجميع ثم قال
اين الحوائج فاحضرتها فرمى الجميع فى القدر وحركه بعود وجعل
الغطا عليها ثم انه شد وصلها بطين الحكمة وبنى للقدر نصبه ثم قال
لا تزال توقد عليها وبخارها يصعد حتى اذا وضعت يدك على البخار
صار مثل الفضة فقد استوى شغلك فاشكر الله تعالى على ذلك فان
تم لها ثلاثة ايام على النار ولا تضيع الكف فاجعل عليها من الادهان
التى فيها من كل شئ ثم شد النار عليها يوما وليلة فانها تنضج وهى نهاية
العمل وانا قد بقى على زيارة اريد اروح اليها اكمل الزيارة واجى فتكون
انت قد كملت الشغل ان شاء الله تعالى ثم عرضت عليه ان ياخذ نفقة
ينفقها عليه فابى وراح وقد انقطع خبره عنى واخاف ان يكون قتل
فى البقاع او وقع به احد من الدروز وقع به فقتله والشغل الى الساعة
ما يكمل فابصراى شئ تعمل والنصف لك والنصف لك فقلت لا يكون

٢ فاحضرتها

اخذ الدراهم وراح فقال اعوذ بالله من ذلك هذا الرجل جميع ما في الدنيا
ما يساوي عنده ذرة ومع ذلك فان الدراهم في اسفل القدر ظاهرة
فقلت احضر القدر فلما احضرها ميلت القدر على جانبها واذا انها
قالب ابيض مثل الملح فقال لم اقل لك انه لم يتعلق بشيء فقلت افرغ
ما في القدر واقلب القضة فلما فرغتها واذا بها قصدير قد احدث
الادهان وساحت وقد نضفت فقلت له ذلك الشيخ الصالح اخذها
وراح فقال اوكيف وعمل والله الدراهم ما وقعت في يده الا وهو يقبض
فيها ويرمي قدامي في القدر فانظر الى هذه الطايفة ما اكثر مكرهم على
اموال المسلمين واما كشف سر هذه الحكة فانا اكشفها لك ان شاء الله
تعالى وذلك انه لما طلب الدراهم فاحضرها له فلما راها وعرف نقودها
امره ان يشدها في البوشية وراح من عنده اقلب دراهم قصدير ثم
جعلها في بوشية مثل تلك البوشية وربطها بخيط مثل ذلك الخيط
فلما حضر وهي في عين طلب الدراهم الذي قد شالها عنده فاحضرها قدامه
ثم انه طلب القدر فلما قام يجيب القدر اخذ الشيخ البوشية التي فيها
الدراهم الجيدة وجعل مكانها الدراهم القصدير وربطها في البوشية
فلما احضر القدر فتح البوشية وجعل يقبض ويرمي في القدر وطيرها
ورتب ذلك الترتيب وسال وقد صح له الاكسير فافهم ذلك والوصول
اليه فيزداد ايمان القلوب وافهموا الباب العاشر في كشف
اسرارهم ومن ذلك اعظم ما وقع عليه واظهر فما جرى للسلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله حديث يصلح ان
يكتب لما الذهب وذلك ان بعض العجم جاء الى دمشق واخذ الف دينار
مصرية فبردها برادة ثم اخذ فحاد قد وعفا قرحمعم وطحن الجميع ثم عجنه
بغرا السمك وجعله بنادق وجعل في كل بندقة وزن دينار وجففه جفافا
بالغا ثم ليس دلقا وتريا بزي الفقراء وجعل تلك البنادق في مخلاة
ثم اتى الى بعض العطارين فقال له تشتري مني هذا فقال له وايش هو هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال طرزك خراساني وهي كلمة مصحفة معناها طرزمك فقال العطار
وهذا ابيض ينفع فقال ينفع من السموم ويجود في جميع الادوية التي
تدفع الاخلاط وله نفع عظيم ولو لا قد ادركتني اوان الحج وانا
الحج وما اقدر على حمله ما كنت ابيعه فانه يساوي وزنا بوزن عند من يعرف
قدره فقال العطار بكم هو فقال بعشرة دراهم قال بملاءة قابلي فاشتراه
منه بخمسة دراهم ثم جعله في برنية ثم اعطى الحمال الخمسة الدراهم فاخذها وراح
فانظر الى هذا الرجل ما كان احسن بائع الفستق ذهبا بخمسة دراهم
فهذه حسارة عظيمة وقد قال القايل من خاطر بنفيس ملك نفيسا فلما
انفصل منه راح فلبس بردة حسنة من ملابس الوزرا وخلف مماليك و
واشترى دارا تصلح لوزير او لقاضي فصار يتمشى في الجامع ثم يتعرف
بالاكابر من اهل البلد ويعمل السماعات ويخسر جملة ويدعي الوصول
الى الصناعة وانه يقدر يعمل في اليوم الواحد جملة مال وشاع ذكره بذلك
في دمشق فسالوه الاكابر في عمل هذا عندهم فكان يقول ما انا محتاج
الى احد انا في يوم واحد اعمل مقدار نعمة الذي يريد مني ان اعمل عنده و
فايش حاجتي اليه فان كان من اجل مكان اعمل فيه فما قدر اشتري عشر
بساتين ومثلها دور وان كان من اجل الجاه فانا ما اعمل شيا على قيه
درك لان الذي اعمله ما هو زعل ولا فيه شي من الغش فاطلب به جاه و
احد فهذه صنعة الهية وانا قد البت على نفسي ما اعمل شيا الا الملك
مع اني ما اعمل شيا الا الملك حتى يحلف لي ان مهما عملته له لا ينفقه
الا في الغزاة في سبيل الله تعالى ودم على ذلك فاتصل خبره الى الوزير
الصرغتمشي فاحضره وانسه ولاطفه مدة حتى صارت بينهما صحبة ثم فاتحه
في مثل ذلك فقال والله يا سيدي قد كان مني ومن امري اني حلفت اني
لا اعمله الا الملك بعد ان يعاهدني انه لا ينفق ما اعمله الا في الغزاة
في سبيل الله تعالى في الغزاة فان حصل هذا عملت والا لا سبيل الى
على عمل شي على غير ذلك الوجه فلما سمع الوزير بذلك فرح وقال

والله ان هذه سعادة للمسلمين وللسلطان وهذه البلاد كلها للافرنج
الى بانياس وكل يوم الغارة تصل الى بلادنا فاذا عملت شيأ تفتح به هذه
البلاد فهذه نعمة عظيمة ثم قال له انا اعرف للسلطان بذلك قال نعم الا
انى اريد ان لا تجمع بينى وبينه حتى تستوثق منه ان يفعل ما قلت قال
نعم ثم قام الوزير بالعزم كل بالغدا الى الخدمة فاختلا بالسلطان
ثم عرفه ذلك فقال والله لقد حدث لى فكرى ان لابد من شيء يوعدنى
الى قلع سانه هؤلاء الملاعين فاحضر الرجل فى غاية الكرامة فاخلع عليه
عليه خلعة حسنة وبغلة مسروجة ملجمة ونزل فاحضره ثم اجلسه
الى جانبه واحضر الى السلطان ثم تحدثا فقال الصحيح ما قال لى
الصاحب عنك قال نعم يا مولانا السلطان الا ان الشرط وقف عليه
مولانا السلطان فقال نعم وهو الذى نعلمه فقال الرجل اعلم يا مولانا
ان كل من يدعى هذه الدرجة كذاب دكاك يدكو انى كل شيء وانا اقول لمولانا
السلطان شيأ واحدا بل شرطى ان لا امس بيدى شيأ وابا اكون بعيدا
من مولانا واقول افعل كذا وافتح كذا ومولانا يفعل فلما تقرر الامر
على هذه القاعدة قال السلطان بسم الله اشرع على بركة الله تعالى
فى العمل فاخذ العجمى ورقة وكتب لهم استدعى بالحوائج فقال من العقار
الفلانى كذا وكذا وذكر عقارا يرسانى ثم قال ومن الطنزمك الخراسانى
كذا وكذا اماية مثقال ثم دفعوا الورقة لاستاذ الدار فتوجه الاستاذ
فقال احضر جميع الحوائج فاحضر الجميع ولم يعجز عن شيء منها الا من
الطنزمك الخراسانى فقال له ما وجدته فى المارستان ولا فى العطارين
فقال العجمى فى مثل دمشق يعدم الطنزمك فقال السلطان ما لنا شيأ
يعنى عنه فقال العجمى لا هو الاصل ولا يخلو دمشق منه ولا المصلحة
ان تاذن لى بالتفتيش عليه فلما كان فى الغد خرج هو والمحتسب
يا ذيجتمع الليلة على دكاكين العطارين فاذا كان الغد ركبت انا وشما هين
والمحتسب وجعلوا يفتحون دكانا بعد دكان حتى اتوا الى الدكان

الذى

الذى باع العجمى فيها ذلك الطبربك فلما راها العجمى تهلل وجهه فرحا
وقال هذا السلطان مسعود الوجه ثم قال للشهود والمحتسب
اختموا على هذه البرنية بختمكم ثم ايعثوا بها الى القلعة ثم عطف
على العطار فقتشوا فوجدوه فقال العجمى من اين لك هذا فقال
ابتعته من رجل فقير فقال بكم فقال بخمسة دراهم فحل من منديله
عشرة دراهم وقال هذه عشرة من عندى ولا تبطل شغلك هو
وتطلع الى الديوان ثم ركبوا وطلعوا جميعهم الى القلعة وعزموا السلطان
وقال العجمى هذا اول السعد لمولانا السلطان هذا يحمل منه شيئا
كثيرا فيشرع مولانا الليلة فى هذه الحيل والتوفيق بيد الله
تعالى فلما امسى عليهم المسا استدعا بما يحتاجون اليه من الالة
ثم قعد السلطان والخادم فى صفة اخرى وقعد العجمى فى صفة اخرى
ثم قال يزن مولانا من العقار الفلانى كذا وكذا وجعل يعد له
العقاقير جميعها ثم قال ومن الطبربك مايتة مثقال ففعل ذلك
وجعل الحوايج فى البوقة ثم قال انفخ ولم يزل كذلك حتى احرق
جميع تلك الحوايج ودار الذهب ثم قال اقلب على بركة الله فاقلب
فنزلت سبيكة ذهب مصرى عمال لا يكون شياء احسن منها فلما نظر
السلطان الى ذلك خار ودهش ثم قدم له فى تلك الليلة شيا بيا و
كيسا وكان عشرة الاف درهم ولم يزالوا يعملون حتى فرغ ذلك الطبربك
نطلبوه فلم يجدوه فقال السلطان كيف يكون العمل فى الطبربك
فقال العجمى يبعث من يجيب منه من خراسان فانه معدن فى
الجبل الفلانى فى مغارة صفتها كذا وكذا اذا اراد الانسان ان يحمل منها
الذ حمل حمل وانا دخلت اليها واخذت منها شياء كثيرا وعندى فى
دارى منه بحمى قنطار ان فلما سمع السلطان ذلك قال ما نجد من يروح
اليه غيرك فان تقدر على الوصول الى المغارة فتحمل منها ما قدرت
عليه وانا اكتب معك كتابا للسلطان الاعظم ان لا يمنعك الاخذ من

ذلك فقال السمع والطاعة فلما سمع العجمي ذلك قال ان راى السلطان
ان يبعث غيري فيفعل فاني قد طابت لي دمشق وخدمتم مولانا
فقال لا غنا عن ذلك ولم يزل عليه حتى انعم عليه بالسفر ثم ان السلطان
جهزه بثياب حملا منها شرب عمل تنيس ودمياط ومن عمل سكندرية
ثم اعطاه خيمة ومطبخ ومستراح وفراشا يا ونفقة للطريق الى
بغداد يبيع شيا يسافر به الى العجم وكتب معه كتب الى سائر البلاد
بالمراعات والخدمة والاقامة ثم خرج السلطان وودعه وارباب
الدولة الى وداعه وراح وقد وصل الى الحجر المكرم وحصل له الاكسير
الاعظم فاوهم ذلك وتفكره **واعجب ما في القصة** انه كان
بدمشق رجل يكتب اسما المحارقين فسمع بهذه القصة وعلم باطنها
وتحققها فكتب ورقة على راس جريدة نور الدين الشهيد محمود بن
زنكي راس المحارقين فشاع ذلك ولم يعلم احد باطن القصة فاتصل
الخبر للسلطان والوزير فقال وايش ابصر من حرافتي حتى كتبتني
هانوه فنزلت اليه الجندارية فجابوه فاخذ الجريدة في كمه ومشى
معهم فلما وقف قدام السلطان فقال وايش قال له انت فلان قال
نعم قال وكتبتني قال نعم هذا اسمك فاظهره له قال وما بان لك
من حرافتي حتى كتبتني قال تكون اذا جاءك واحد نصاب عمل
عليك حيلة ودك عليك الف دينار اخذ منك عشرة الاف دينار
وراح يجيب لك طبربك فما يكون حراف اكثر من هذا فلما سمع
السلطان كلامه ضحك وقال كانك بم وقد جاء بم ومعه الطبربك
وجاء فعلم ستر اموالا لا تحصى فقال يا مولانا ان جاب الطبربك
وجاء محيت اسمك وكتبت اسمه فما يكون في العالم على وجه الارض
احد قمتة ان رجع وجاء قال فضحك السلطان وقال اعطوه
شيا ينفقه عليه فاعطوه شيا وراح دبقى كلما يفلس اخذ
الجريدة ووقف على باب القلعة فاذا ركب السلطان يقول ما جاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذا اسم السلطان مكتوب منيوت فيضحك ويعطيه
شيأ ياخذه ويروح واقام كذلك حتى مات السلطان والطبق
ما جاء فانظر الى هذه الدكة والجسارة على بيع الف دينار
بخمسة دراهم وقد كان عز الدين ايبك العجمي رجل مغربي يعرف
بعبد الله القماري وكان يدكه باية دينار فاخذ منه الف فاقام
عنك مدة على هذه الصورة فلما انتهى خبره الى علمت انه دكاك
فكشفت دكه فوجدته بدك في البودقة ثم زرقت عليه خادما
من خدام الامير وعرفته الدكه فتقرب اليه وساله ان يعمل عنده
شيأ فلما تقرر الامير عمل بودقة ودك فيها اربعين دينار فعمل
الخادم بودقة على مثالها ثم تركها في موضع بودقة الشيخ واخذ
تلك البودقة وذهب فلم ينزل شيأ فقال الخادم واين الشيخ فقال
النار افسدت هذه الطريقة فقال الخادم والله لابد ما اخلي
الامير يعلقك على باب القاعة ويرميك بالنشاب يا نحس تضحك
على الامراء وتاخذ اموالهم وهذه البودقة اوقف عليها الامير
فلما سمع الشيخ طار عقله خوفا من الامير واقبل على الخادم يسالم
ويخدعه وهو يابى فما كان له من بد ان اعطى الخادم باية دينار
وقال انا احلف لك اي شيء تحصل لك من اليوم لك نصفه
ثم نزل ولم يبق بالخادم وخاف من عاقبته وما كان له الا ان هرب
فهذه صفة الواصل الى من هذه الصنعة فافهم الفصل العاشر
في كشف اسرار العطارين اعلم ان هذه الصناعة اكثر
ذلك وزغل من جميع هذه الصنائع فعيبها ما هو معمول معلوم
ومنها ما هو معمول مجهول فاما المعمول المعلوم فهو الزنجفر والزنجار
والاسفيداج والمرتك وخبث الفضة وغير فهذه الاشيا معمولة
فلا كلام فيها والما تذكر ما لم يصل الى افكار اكثر الناس انه يعمل مثل
القلقل والهليلج والعود والزنجبيل ودم الاخوين والمصطكى

شبكة الألوكة www.alukah.net

والميل والمسك والعنبر والماورد والزباد والكافور والزعفران
وغير ذلك وكل ذلك نذكره بابا بابا ليعلم من وقف على كتابي هذا اني
لم اترك شيئا من العلوم ولا من الصنايع الا وقد بيناه وبرهنا
عنه وسلكنا طريق اهله وانتظمنا في كل سلك فافهم ذلك ؛؛
الباب الاول في كشف اسرارهم في عمل الاهليلج وذلك ان
ياخذون حب الهليلج ثم يرفعونه عندهم فاذا اراد واعمل الهليلج
اخذوا من الصابر جزا ومن المرجزا ومن الصمغ جزا ثم يدقون
الجميع دقا ناعما ثم انهم ياخذون من اثر الماعز يجتونه بها تلك
الحوايج يجتا جيدا شديدا ثم يكونون قد عملوا لها قالبا في
الواح خشب على شبه قوالب اقراص الليمون ثم يجعلوا في القوالب
من ذلك الدوا ثم يجعلون فيه نواة الهليلج ولا يزال كذلك
حتى يمتلئ الالواح ثم يرد عليه اللوح الاخر وينقلونه ويتركونه
يوما وليلة وينزلونه عن النار ثم يرفعونه ويجففونه في الظل
جفافا بالغا فانه يجيئ احسن ما يكون من الهليلج واجوده
وهذا باب اعرفت فيه عشر طرايق مختلفة الانواع والعمل فافهم
ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في عمل الماورد
وذلك انهم ياخذون زر الورد العراقي ينقعونه في ماء الورد
الخالص الصيفي العتيق يوما وليلة ثم يحسونه في القداح ويجعلون
في ليلة الاثنين مسكا ويجعلون مع زر الورد لكل رطل منه
عشرة دراهم كبابة تر تفل ووزن درهمين عاقرقرحا ثم انهم يستقطرونه
بنار لينة فانه يقطر فيجعلون المقطر في قناعة زجاج ثم يسد
راسها ويلتها في قطن ويجعلها في حق ويحترز عليها من
الغبار والهوى واذا لا يخرج شيئ من رايحتها فاذا اراد عمل الماورد
اخذ الماء الصافي العذب ثم يجعله في طنجير ويغلي عليه بنار
لينة حتى ينقص الثلث ثم يخرجه ويحترز عليه من الغبار

فاذا برد

فاذا برد اخذ من ذلك الاكسير الذى استقطره لكل رطل
بالبغدادى من الماء المغلى وزن ثلاثة دراهم من الاكسير
المذكور ثم يسد راس الوعاء ويجعله فى الشمس ثلاثة ايام فانه
احسن ما يكون من الماورد وانا اعرف فيه اربعين طريقة
مختلفة فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم فى عمل الزنجبيل
وذلك انهم ياخذون ورق الجوجبار اليابس ثم يعمرونه بماء الرشاد
ويجعلون معه وزن درهمين زنجبيل ثم يغلونه عليه حتى يذهب
من ذلك الماء الريح ويتركونه حتى يبرد ويتركونه حتى ينشف
الماء عنه فانه يكون اشد حرارة من الزنجبيل واعرف فيه
ثلاث طرائق من احسن ما يكون فافهم ذلك ترشد ان شاء
الله تعالى الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى عمل العود
وذلك انهم ياخذون حطب الزيتون ينقعونه فى ماء العنب
المسكر سبعة ايام ثم يرفعونه على النار ويعمرونه بماء الورد
وقد اخذوا برادة العود جعلوها فى ماء الورد ثم يغلون
عليه بنار لينة حتى يذهب ريح الماء ثم يتركونه عن النار ويترك كونه
حتى يبرد جميع ما عليه من الماء ويجترزون عليه من الغبار
ثم انهم يجففونه فى الظل ويرفعونه فى وعاء ويسدون
راسه ويجترزون عليه من الغبار والهوا فانه يكون عودا
لا يكون شئ احسن منه ولا من رائحته ومن اراده نذكى
جعل عوض حطب الزيتون عود النوار واعرف فيه خمسة
عشر طريقة الباب الخامس فى كشف اسرارهم فى عمل الماورد
وذلك ياخذون زر الورد العراقى ينقعونه فى ماء الورد الخالص
الصيفى يوم وليلة ثم يجففونه فى القرعة ويجعلون فى بلبلة
الابريق حبة مسك ويجعلون مع زر الورد لكل رطل وزن
عشرة دراهم كاش قرنفل ودهن عال ويستقطرونه بنار

لينه فانه يقطر فيجعل القاطر منه فى قفاعة زجاج ثم يبدد راسها ويلفها
فى القطن ويجعلها فى حق ويجتزر عليها من الهوا ان يخرج شيء من رايحتها
فاذا اراد عمل الماورد اخذ الماء العذب الصافى ثم جعله فى طنجير واغلاه
عليه بنار لينة حتى ينقص الثلث ثم ينزله ويجتزر عليه من الغبار فاذا
برد اخذ من ذلك الاكسير الذى استنطره لكل رطل بالبغدادى من الماء
المغلى وزن ثلاثة دراهم من ذلك الاكسير ثم يبدد راس الوعاء ويجعله
فى الشمس ثلاثة ايام فانه احسن ما يكون من الماورد واعرق فيه

اربعين طريقة مختلفة انواعها الباب الخامس فى كشف اسرارهم
فى عمل المسك ومن ذلك انهم ياخذون فراخ الحمام او غيرها من حين
تفقس ثم يرزقونهم كاش القرنفل مع الماورد مسحوق معجون مع الحليب
والسنبل يفعل ذلك سبعة ايام ثم ياخذون جام زجاج ويدهنون
بدهن البان ثم يدخلون تلك الفراخ ويصبون دماءهم فيه ويجتزرون
عليه من الغبار فاذا جف قلعه من الزجاج ثم يضاف اليه خمسة دراهم
مسك خابص ويسحقه جميعا ثم ياخذ ناقحة فارغة ثم يجسونها من
ذلك المعمول ثم يلوث الناقحة بصمغ عربى ويلصق معها من شعر الناقحة
ثم يبيعه فهو احسن ما يكون واليق فافهم ذلك الباب السادس
فى كشف اسرارهم فى عمل العنبر فمن ذلك انهم ياخذ حب العصفور
وينقعونه فى ماء الورد يوما وليلة بعد ان يكون نزعه من قشره وحبه
فاذا كان من الغد مرسه بيده حتى يطلع القشر ويبقى اللحم ويرمى
القشر ثم ياخذ اللحم فيجعله على الصلاية ثم يلقى عليه العنبر ويسحقه
بماء الورد الذى كان فيه منقوعا به ولا يزال يسحق حتى تنقطع الدبوقة
فاذا انقطعت اخذه يجد ذلك بدهن البان الخام ثم يسقيه من قشر
الجوز الاخضر شيئا يسيرا ثم يجعل عليه مثل ربعه عنبر خام ثم يخلطه
خلطا جيدا ثم يجعله فى مكان فيه نداوة اربعين يوما ثم يخرجه وقد
اعتق وصار اشهب وهذه احسن ما وجدت بعد معرفة ثلاثين

طريقة

طريقة فافهم الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل التوتيا فمن
ذلك انهم يبنون تنورا مربعا يكون ارتفاعه ثلاثة اشبار ويجعلون
له افريزا فى نصفه ثم يجعلون له غطا محكم عليه ثم يعملون قضبانا من
طين ثم يشوونها فاذا انشووا من فحار ياخذون الزرنيخ الاصفر
ثم يجعنونه بماء الهندبا جعنا جيدا ثم يلبسون تلك القضبان الذى
شووها الطين ثم يصبونها فى التنور على ذلك الافريز ويجعلوا
بين القضبان ليدخل بينهما الدخان ثم يردون الغطا على التنور ثم
يوقدون تحته بحطب الطرفا الاخضر لا يحرى غيرها فاذا احمرت
القضبان يشيلونها ثم يطعنونها فى ماء الهندبا يفعلون ذلك ثلاث
مرات ثم فى الثالثة يطعنون القضيب ولا يرعونه فى السقف ثم يصبونها
فى التنور على الوصف المتقدم ذكره فلا يزالون يوقدون عليها حتى
ينشك ثم يقطعون تحتها النار ويتركوه حتى تبرد فاذا بردت اخذ
القضيب ودق عليه بالمطرقة دقا خفيفا فانه ينزل صفايح صفايح
توتيا جيدة مليحة لا بعد هاشياء وهذه الطريقة اعرف فيها سبع
طرايق ما فيهم اجود من هذه فافهم ترشد الباب الثامن
فى كشف اسرارهم فى عمل دم الاخوين القاطر وغيره وهى المسبك
وذلك انهم ياخذون المغرة المدنية والعراقية الجيدة يسحقونها ثم
ياخذون من دم الاخوين القاطر ومن دم الحجامين يسقونها منه شيا
بعد شيء حتى يعجنهم لونه ثم يجففونها فانه يكون احسن ما يوجد
واعرف فيه ثمانية طرق فافهم ذلك الباب التاسع فى كشف
اسرارهم فى عمل الزباد وذلك انهم ياخذون الظفر الطيب فيغسلونه
غسلا نقيا ثم يجعلون عليه راس الصابون عمره ويتركونه ثلاثة ايام
فانه يحل فاذا انحل يرفعونه على النار ويلقون عليه وزن ثلاثة
دراهم من المصطكى ودرهما خيرة وقليلا من شعر قط اسود فيعود
ذلك جميعه زباد اجيدا واعرف فيه ثمانية عشرة طريقة هذه اجودها

واحسنها فافهم ذلك الباب العاشر فى كشف اسرارهم فى عمل
اللازورد فمن ذلك انهم اذا اراد واغسله ياخذون القسيم وهو تراب
اللازورد الجيد منهم ثم يجعلونه فى برام حجر ويجعلون لكل اوقية
اوقية قلفونية ثم يوقدون عليه فاذا اطلع عليها الصبيح كانه زغوة
الصابون فاذا اراد يحترق يجعل عليه قليل بورق فانه يستوى
جيدا وهذه الطريقة اعرفها منها خمسة طرايق هذه اجودهم فافهم
الباب الحادى عشر فى كشف اسرارهم فى عمل اللازورد الاصلى
فمن ذلك انهم ياخذون قشر البيض فيكلسونه ثم يلقون عليه من حشيشة
الصباغين الذى يطلع عليها القاسى وتسمى الوسمة وايض تسمى الغبيرة
ثم يلقون معها ماء النيل الهندى السراوى فانه يعود لازورد اجيدا
وهذه الطريقة اعرف منها مايتين وار بعون طريقة مختلفة الانواع
ولو ذكرت جميع ما اعرف ما وسعه كتاب بل اقتصرت على البعض وكم
وبه يستدل على الكل واعلم لهم اعما الاكبر انى كل من الامراض القلقة ولا
بد اذكر منها شيئا يسيرا فافهم الباب الثانى عشر فى كشف اسرارهم فى عمل
قرص الكاكنج وهو مما يضعف البدن ويورث الاستسقا فى المعدة
ويضعف العوائم وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزء ومن حب
الغار يقتون ومن شحم النمس جزء ويدقون الجميع ثم ينخل ويعجن بماء
الدفلا فانه قرص كامل جيد واعرف من هذه الاقراص مايتة قرص
مختلفة الانواع لم يقدر عليها حكيم فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعا
الباب الثالث عشر فى كشف اسرار اصحاب الميمه
وهم نوع من المطالبية الذين يدعون الوصول الى المطالب والكنوز اعلم
ان هذه الطايفة اكرهها جيل ومكر وتسليط على اموال الناس
ولهم افعال لايقع عليها الحد ثم ان جميع الخلق مرتبطون عليهم ويصغون
الى كلامهم وينطاعون لهم طمعا فى المال الذى يلعب يعقوله الرجال وتذخر
لهم الملوك وكل غنى وصعلوك وتطير له الرقاب فافهم ذلك

الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان
يدعون معرفة بعض المطالب ويأكلون اموال الناس ويرتبطون عليهم
فيأتون الى بعض المقابر فيحفرون او فى بعض الاودية فيحفرونه ثم
يأخذون رملا من غير تلك الارض ويطرونه بالذهب ثم يأخذون
صفيحة ينقشون عليها احرفا مقطعة على مثال بعض الاقلام اليونانية
ثم يطلونها بالذهب ايضا ثم يطلون الجميع بالسندروس ثم يدفنون
اشياء كثيرة من مثل ذلك ثم يتركونها مدة طويلة ثم ياخذون الرق
ويكتبون فيه بعض الاقلام المعجمة ثم يقولون فيها اذا جيت البلد ه
الفلانى ثم يتعتون ذلك الموضع نعتا شافيا فانك اذا وصلت اليه
تجد عنده كذا وكذا فقف فى موضع كذا وقس عن يمين كذا وعن يسار
كذا ثم احفر فانك تجد رملا منقولا من غير جنس الارض فاذا وجدت
ذلك فابشر بالوصول ثم يذكر الصفات التى وصفها اولا حتى ينتهى
الى المفتاح والصفيحة فيقول اذا وصلت الى ذلك فاحذر ان تتعرض
له الى الوقت الفلانى حتى تنزل الشمس الى البرج الفلانى فى الرجة
الفلانية ثم يبعده مقدار ثمانية اذرع بمقدار ما ينتشر منهم على مقدار
ما يريد فاذا نزلت الشمس الى ذلك البرج فاجمع العفاريت وهى
كذا وكذا ويذكر اشياء لا توجد فى تلك الارض ويكون لها قيمة
ولا يزال حتى يستخلص منهم ما اراد برسم شراء البخور ثم يسأل
حتى يستهيه فيروح ولا يرجع فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون العلايم كما ذكرنا ثم اذا لم
يبق الا الدخول جعلوا عليه مهلكا فمنهم من يعمل مهلك النار ومنهم
من يعمل مهلك الاشخاص وغيرها فاذا وصلوا احتجوا بالمانع الذى
قد ظهر لهم واما ابين لك ذلك فاما مهلك النار فانهم ياخذون
ظرفا فيملؤونه ثم يدفنونه فى الارض ويجعلون قدام ثم الطرق مسافة
الكتان محلول فيها القلفونية والكبريت ويكون الوكا الذى للطرق

شبكة الألوكة www.alukah.net

محكم وذلك انه يكون له مصبة حديد مندفخة عليه كما يفعل مناقيخ
الحدادين الا انها تكون اضيق من ذلك ويكون بعد نفخ الطرق وقد
سدت بشمع دقيق فاذا اجاء بالفصوص يجاير الطرق ثم يودع في
ذلك المشاقة راس الفتيلة الذي معه شيء لايوبريه ثم يقول
والله ما لي قدرة على العبور فيعبر غيري فاذا عبر غيره مشى
على الطرق والتصق الريح طارت الشمعة من ثم القصبة فتلعب النار
في المشاقة مع القلفونية والقلفونية والكبريت فيهربوا من ذلك
وتكون القصبة التي للطرق طويلة مقدار خمس اوست اذرع
ويكون تحت المشاقة صب قطن مسقا من بعض الادهان فافهم ذلك
وبقيطر نفسك فافهم الباب الثاني في كشف اسرار مهلك
الحيات وذلك انهم يعملون ناحية قائمة على صدرها ويجعلون
لها عينيان من بيبقة وقصبة الطرق المتقدم ذكره الى جوفها وفي
جوفها المشاقة والقلفونية والكبريت كما ذكرنا فاذا وطئ على الطرق
وخرجت النار مما ثم تلك الحية وتبقى عينيها تتوقد فلا يستطيع
احد يقربها ولو ذهبت اذكر جميع المهالك لطال الكتاب عن الحاجة
وهذا القدر كاف فافهم الباب الثالث في كشف اسرارهم
منهم من يدعي الوصول الى علم المطالب المشهورة ويريد يربط الناس
على ذلك فيتقرب اليه الخلق فكل منهم يسأله فيقول انا والله
احرص على الدخول الا اني اخاف القتل فلعل ينقطع عني الطلب واخل
ثم اخرج شيأ ما يكفيني مدة طويلة فيربط على ذلك يعلمهم ثم
يصف لهم ما في المطلب من الاموال والجواهر ويشوقهم الى مثل
ذلك ولا يزال كذلك يعني واحدا بعد واحد كل واحد على قدره
ويشير لكل واحد انه لا يدخل الا هو واياه وحده ولا يطلع
عليهم احد فكل من سمع هذا واقعه الطمع وينفق عليه ويطلب
منه على مقداره ولا يزال واعلى ذلك حتى لم يبق الا الدخول فاذا

تواعدوا

تواعدوا الى يوم معلوم يؤلف جماعة يخرجون بالعدة ويكمنون لهم
عند ذلك المكان فاذا خرجوا من مكانهم ووصلوا الى ذلك المكان
المقصود ثاروا عليهم واول ما يبدؤا بالواصل يضربوه فاذا رأى اصحابه ذلك هربوا ولا يقف احد مع احد ينقطع عنهم مدة ثم يجمعهم
وهو يشتكي الم الضرب ثم يقول من هذا كنت اخاف ولخشى رأيتوقف
ولكن لا بد ان شاء الله تعالى ما يخلو لنا الوقت وتدخل دخلة فهي
تكفينا فيزداد القوم ربطا فاتهم ذلك الباب الرابع في كشف
اسرارهم في الوصول وذلك انهم اذا ادعوا الوصول وعملوا ما تقدم
ذكره ولا يبقى الا الدخول يكون الواصل قد عمل مقدار عشرة ارطال
سبايك رصاص او نحاس ويغشيها بورق الذهب او الفضة ثم يدفنها
في ذلك المكان في جراب فاذا اراد الدخول وقد ترك الذي قد خرجوا
معه يجسدون ثم ياخذون جراب ويشربون في ذلك المكان ويغيب
مقدار ثلاثا او اربع ساعات ثم يخرجون ذلك الجراب ملان
مكانا من تلك السبايك فيطلعوا الى ذلك فيريهم لهم ثم يقولوا
يا اصحابنا اطلعوا بنا الى البحر نشرب ونغتسل ونتفق على
مصلحة نعملها في ذلك ولا يزالوا كذلك حتى يصلوا الى ساحل
البحر فاذا استووا على ساحل البحر دار بينهم الكلام قيناقرهم ويراد دهم
ويغلظ عليهم القول فلا بد من واحد يراد ده فيقول الذهب
ما هو الا لمن مشى معكم وبعد هذا هنا شيء سوى هذا الذي
في هذا الجراب فانا ما اريده ثم انه يجر به الى البحر ثم يولي عنهم ويكون
قد اسر الى بعض من هو متميز من الجماعة ان هؤلاء قد بانت لي منهم الغدر
وانت تكون كيف واحدة وهذا يدي ان لا ادخل رجلي ورجلك ولا لم
مثل ذلك فنون لا يعلمها الا هم فافهم ما اشرنا به اليك الفصل
الثاني عشر في كشف اسرار اهل السير وهم المنجمون ارباب الطريق
اعلم ان هذه الطايفة يسلمون الغرباء ولهم احوال لا يقع ه

عليها قياس فمنهم الذين يبلزون السرياط ولهم اسعار بالسايا ومنهم
اصحاب الموالية والبلدان ومنهم اصحاب الفالات والقالب ومنهم
اصحاب الجريدة ومنهم اصحاب القرعة بكثرة اصنافها فمنها قرعة
الفص المنسوبة الى جعفر الصادق ومنها قرعة الطب ومنها قرعة
المدن ومنها قرعة الاطعمة ومنها قرعة الدوائر ومنها قرعة المنازل
وقرع كثيرة تركناها خوف الاطالة ومنهم اصحاب فالات الورق
الذين يحمونها في الماء فتطلع مكتوبة ومنهم اصحاب الورق الذين
يجمعونها فتطلع مكتوبة بالحذر والبشارة واعلم ان ابواب
هذه الاوراق وهم ازل المنجمين وكذلك منجمون الساعات فان كل نقد
من هؤلاء لهم مشتقات وسر وسوف اذكر من ذلك انواعا مختلفة
وسابان لك بعض ذلك ان شاء الله تعالى **الباب الاول**
في كشف اسرار الذين يتكلمون على الشرماط وذلك انهم لهم معاريض
يسمونها الطروس وهي القوالب فيطبخ بها كل يوم ماشا الله كل
يوم من الشرميط ثم يجسونها بالزعفران والزنجفر والزنجار ثم
تكون نوعين منهم صغار وكبار فالصغار يسمونها الشرايح ومنها
الكبار ويسمونها الهياكل ومنهم من يتنبل بالتعميضة ومنهم من
يتنبل بالقلب الذي تخرج منه الاقلام ومنهم من يتنبل بالابرة
ومنهم من يخرج الضمائر اذا كان معه صبي فيقول لكل من كان في
قلبه ضمير فيقول في اذن هذا الصبي ويكون الصبي في اخر
الحلقة مغمض العينين وانا ابين جميع ذلك ان شاء الله تعالى **الباب الثاني**
في كشف اسرار اصحاب التعميضة فانها هذيان
ويربطون بها الانسان وهو ان ياخذ الملح ويغمض عينيه ويجعل
الماء عليها ثم يعصب عينيه بعصابة عراض ثم يعقد راسه فيقول
الملح لعلامة موضع الضلوس جانب انفه ثم ياخذ الدخن او الحبة
السوداء او السمسم او ما اتفق من الابزار ثم يجعل الجميع على

ظهر كتاب مجلد ويأخذ السكين ثم يعرف من كل جنس من هذه الاجناس
وحده ثم واحد يكتب ضمائر الناس في ورقات ويدفعها اليه ثم يعرضها
قدامه فيقرأها ويطويها ثم ينادي باسم صاحبها يا فلان طلع اسمك
واسم امك وما ضمرت عليه اقعد حتى ابين لك وابشرك ببشارة
واحذرك ثم يعطف على الاخر بمثل ذلك حتى يأتي على الجميع ثم يحل
العصابة عن عينيه ويسرع في الهادود ولا يزال كذلك حتى يخرج
الشرايح وهي خرقة حرير اسود ويمسك طرفها ويقول طال وامد
ما بلبلتها على الكعبة ثم يتكلم بما اتفق عليه ويقول من اعطاني
فيقول واحد انا فيكتب اسمه على الشريحة ويفعل ذلك على الجميع
ثم يقول يا اصحابنا لو اتكلت على هذا الكتب اشبعت الخبز وانا اتكالي
على الله تعالى او على مفقود اجله وعلى انني افرق بينهم في الحرام او
هيكل سلطاني اخذ فيه الخلعة والحصان والماية والاقل والاكثر
وقد ارسل خلفي الامير فلان الدين وقال اكتب لي هيكل جامع ه
للاشيا قلت الساعة يكون ذلك ورصدت طالع سعيد وكتبت
له ثم اتى منزلي فاخذت الاسطرلاب بيميني ووقفت على قدمي
ثم اخذت طالع سعيد ثم طالع المشتري في الطالع والقمر في السابع ثم اسقطت
النحسين عن الطالع ثم بدات باسم الله واطلقت البخور وكتبت في
الوقت السعيد والطالع الحميد عشرهيا كل جامعة اسرار الكتب
المنزلة فلما ان فرغت من كتابتها اخذت منها خمسة ثم اتى حملتها اليه
فلما وقف عليها قال لي زمان اطلب منك هذه الهيا كل ثم دفع لي
شيا فخرجت من عنده وقال لي يا حكيم اريد منك تخمد اشياء
هيكلا ما فقلت السمع والطاعة قد بقي منها ثلاثة ثم مد يده الى
خريطة فاخرج منها خرقة سودا ثم قال ولو لم يكن الا بركة هذه
الخرقة التي طال ما حركتها الرياح على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يهد عليه بما يتضمن من المنافع ثم يقول اذا كانت هذه منافعها

وقد كتبت فى هذا الطالع السعيد كم استاهل دينار طال والله ما اخذت
الخمسة والستة والعشرة ولكن على قد الكسامدية رجلى وكم دينارى
خمسة دراهم اخلى منها درهم لله تعالى ودرهم لمحمد بن عبد الله يقى ثلاثة
اخلى منها درهم نحاس وطلاس ورصاص يجى فى ذلك الشكان والا
قاتل الله الذى لايؤمن بيوم الحساب ولابكتاب الله وحاشا الجماعة
ان يكون بينهم هذا يبقى درهم اخلى منها نصف لهذه الجماعة يبقى درهم
ونصف يا اسما الشهدى ويا ارمخ اعهدى ويا ملايكة ربى بلغنى انى مار
بخلت بها وقد جعلت الهدية درهما واحدا ونصفا فالدرهم حقها لا
والله اسم الله لايباع ولايشترى بل الدرهم حق هذه الخرقة ثم يجيء
غلاف ويتكلم عليه ويقول ما معك درهم اهدى لى ميزر اصلى عليه او
مندیلا اسلح به وجهى او سكينا ابرى بها قلم او مقص اقص به ورقة
ما معك تراب من تحت قدميك اجعله على راسى واملك خمسة ه
جامعة ثم يهدر ويقول ويقرا ما فى الهيكل فان مشت تلك الثلاثة
اخرج اثنين اخر وقال هذا الذى كنت اوعدت بها الطواشى فسبحان
مقدر الارزاق من يقول اكتبها على اشلى يهدر عليها الى ان يملها
وهذه طريقة الذين يتكلمون على الشرماط فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

الباب الثالث فى كشف اسرار القلمة الذى يصعد منها الاولا

وذلك ان هذه القلمة لايمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون
لها طبلة فى نصفها من داخل وهى محكمة والاقلام لها عروة ورؤس
الاقلام مزلة فيها وفيها خيط وفى طرف الخيط لوح رصاص او نحاس
وهو فى الطبلة من ناحية الاقلام فى الناحية الاخرى فاذا عصر
القلمة بيده اتسع ذلك المكان على اللوح الرصاص فينزل الى
اسفل القلمة وتصعد الاقلام الى راس القلمة فافهم ذلك ∴ ∴ ∴

بلغ مقابلة

الباب الرابع فى كشف اسرار الذين يتقلبون بالمقلب

وذلك انهم ياخذون ورقة يطوونها مثلثة الجوانب والاسفل ثم

يقصون

ثم يقطع فوق ورقة ثانية على مثال الاولى لا زايد ولا ناقص ثم يلصقونها
في اسفلها من المثلث الاوسط واحدة على واحدة لصاق محكم بحيث
انها لا تبان فانها تبقى لها بيتين فيأخذ اوراقا صغارا تسع كل ورقة
سطرين ويكون البيت الواحد على قدره وعددها سبعة اوراق فيكتب
بعضها بمداد وبعضها بزعفران ثم يجعلها في البيت الواحد ثم تأخذ اوراقا
بياضا على قدرها فيجعلها في البيت الاخر من المنقلب فاذا الف الجماعة هـ
وهي الخلقة قال كل من قلبه ضمير عن بيع عن شراء من اخذ عن عطا يتقدم
افسر له اليوم سبع ضمائر لا فضة ولا ذهب للثواب ثم يفتح البيت الذي
فيه الاوراق البياض من المنقلب ويكون الواحد من الجماعة قد ضمر ما في
قلبه على هذه الاوراق فيأخذها ويتكلم عليها ثم يردها اليه فيقول ما اسمك
فيقول فلان فيكتب على راس الورقة حرفا من حروف اسم صاحبها فيستدل
به يفعل ذلك بالسبع الاوراق ثم يردها في مكانها ثم يشغل الناس ويجيئهم
والمقلب في يده ثم يقلبه في يد قدام الجماعة ثم يفتح المقلب فتطلع تلك الاوراق
مكتوبة بالمداد ومنها بالزعفران فيطلع ورقة في يده ويقول يا فلان
هذه ورقتك وقد طلع اسمك وضميرك اقعد حتى اقول لك جميع ما
طلع لك ثم يقول للاخر مثله ثم كذلك للجماعة السبعة ثم يجد ذلك بطلق
الهادور ويتكلم على السر ماط بما سبق في الباب الاول ثم يرجع الى الهيكل هـ
فيتكلم عليه ويلزمه فافهم ذلك ما لهم من الدها والمكر والحيل وجميع ذلك
وهذه المقلمة الذي يصعد منها الاقلام وذلك ان هذه المقلمة
لا يمكن الا ان تكون جلدة مبسوطة ويكون لها طبلة في وسطها من داخل
وهي محكمة والاقلام لها عروة ورؤس الاقلام مثقلة بزنها وفيها خيط
وفي طرف الخيط لوح رصاص او نحاس وهو في الطبلة من ناحية الاقلام
في الناحية الاخرى فاذا عصر المقلمة بيده انسح ذلك المكان على اللوح الرصاص
فينزل الى اسفل المقلمة ويصعد الاقلام الى راس المقلمة فافهم ذلك ،،

الباب الخامس في كشف اسرار الذين يخرجون الضمائر بالصابي

وذلك ان لهم خمسة ابيات شعر يخرجون بها الحروف وتجمعها ويخرج الضمير
وذلك انه يغمض عين الصبي ثم يجعله في اخر الحلقة ثم يجعل ظهره اليه ثم
يقول من كان له ضمير فليتقدم ويقول اسمه واسم امه ويضمر في اذني
حتى يبينه هذا الصبي له فاذا قال ضميره للمعلم انشد الشعر
الى البيت الذي فيه اول حرف من اسمه ثم يقول للصبي اجعل
بالك فياخذ الحرف ثم الى البيت الذي فيه الحرف الثاني فيقول
ما قلت لك اليوم اغلبك فيقول الصبي يا معلم ظهر اسمه واسم امه
وضميره فيقول بين وقل فيقول اسمه فلان واسم امه فلانة وقد
ظهر ضميره فيصبر حتى ابين له ضميره ثم يفعل بالجماعة مثل ذلك
فيتعجب الناس من ذلك ثم يتلو الشرماط وهذه الخمسة ابيات
التي يخرج بها الضمير

• خليلي هل هذا الغزال تظنه • يزيد سقاما ان قضا الله لي نجا
خضعت بصبغ لو صبرت لحربه • يجب غزال كل احواله رضا
يحث سلافا كالشقيق حلاوة • جليل جبيل ضاحك ضاني صفا
ويضمر هزلا لاصد وشروره • وهذا ايشبه لا يردن ما مضى
ويطعمني في نيله كي يبيلني • ولولاه لم اطعم وفا الله ما وفا
اطاع الدهر في الجد الساقي • صغى حد الفتى جد على
يراني تحفن ظن غيب • شذى لا يصير عن شذى
فصفحة وجهه شفق جلاء • حبيك هزبر سجد غدى
لنصور شديد خند ريمت • ملازمة لملك كسروى
قوى لا يغفل عن ضعيف • كظيم غيظ عنق وحى

فهذه الخمسة ابيات تخرج بها الاسماء والضمائر وغيرها فتشرح
العمل بها وذلك انهم قسموا حروف المعجم على هذه الخمسة ابيات
فاعطوا الاول احدى والثاني اثنين والثالث اربعة والخامس
خمسة عشر ويجمعون منها الحروف ويتكلمون عليها فافهم ذلك

الباب الثاني من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب السادس فى كشف اسرار الذين يتوسمون بالاوراق
التى يجعلونها فى النار والاوراق التى يجمسونها فى الماء فتطلع
مكتوبة اعلم ان هذه الاوراق اعلم منها سبعة اباء مكتوبة
بل نذكر بعضها فمن ذلك انه يكتب الاوراق بالزاج وتجمس فى
ماء العفص او تكتب بالعفص وتجمس فى ماء الزاج او تكتب بماء
المشادر وتجمس فى الخل الباب السابع فى كشف اسرار الذين
يتبتلون بالاوراق على النار فتصير مكتوبة وتظهر الكتابة • فمن
ذلك انهم يكتبون بماء البصل التى يجعلونها فاذا اعلى على النار ظهرت
الكتابة وهذه الطريقة تحب نار اقوية واذا كان مع ماء البصل ه
نشادر ظهرت الكتابة سودا واذا كان ماء البصل وحده ظهرت الكتابة
حمرا واذا كان معه مرارة كبش ظهرت الكتابة صفرا ومنهم من يكتب
بالدين الحليب فتظهر الكتابة حمرا ومنهم من يدفع لكل واحد من الجماعة
ورقة مكتوبة بالدين الحليب فيقول اضمر على هذه الورقة ويجمع
الاوراق ويحط خطه فى الشمس الحادة وتكون الاوراق مفرقة
بعضها عن بعض فيورى انه يعزم عليها ويحرك شفتيه ثم يقول
ايها الخدام الصالحين بحق ما عزمت عليكم اكتب اسم هؤلاء واسما
امهاتهم فان هذه الاوراق اذا حميت ظهرت فيها الكتابة فيتبتل
كيف يشاء ويربط كيف اراد فافهم ذلك الباب الثامن فى كشف
اسرار الذين يكتبون بالحديدة وذلك ان يكون لهم
مهابرين قيام على رؤس الناس فاذا جاء الحشاش يقعد المهابر ويحط
اصبعه على الجريدة يرمى له درهما او شطره اعلى نصفه ويقول
اخرج لى ضميرى فيقول اريد منع هذا ضميرا اخرجى تتفرج اليه
فيقعد الحشاش ويضع يده على الحديدة فيضمر ويقول للمهابر
خذه واخرج الى هناك واسلم ضميره ويسمع ضميرك بحيث لا ينكر
احد فيا خذه ويخرجوا عنه فيقول المهابر اما انا اضمرت على كذا وكذا

وايش ضمرت انت فيقول كذا وكذا فيقول لهما برانكما ترجعان اليه
فيقول للخشاش سمعت ضميره فيقول نعم فيقول اقعدوا فاذا
قعدوا اقدم الحديدة وتنظر اليهم ويقول اضمروا فيضمروا فيقول
للخشاش سمعت ضميره اطلع كراماتي فان طلع ضميرك جيدا اخذ
منك وان طلع رديا ما اخذ منك شيئا فيخرج له ما تيسر فيقول
للهما برانت اضمرت على كذا وكذا ثم يلتفت الى الخشاش فيقول
اضمرت فيقول نعم فيقول ان هذا الضمير فان عاقبته غير صالحة وهذا
يدله على النكد والخسارة والضرب والحبس فاترك هذا واخذ فضتك
فهي على حرام فيقول خذها فيابى ثم يقوله للخشاش وانت ضمرت عن كذا وكذا
ان الهما يريكون قد اخبره عن الضمير فاذا قال نعم قال طيب قلبك ولكن
طيب انت الاخر قلبي حتى ابين لك هذه البشارة العظيمة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اكرموهم وسايلوهم فياخذ منه شيئا اخر ثم يقول اقدم
على هذا الضمير فان لك فيه راحة صالحة وامورك كلها ناجحة واحوالك
مستقيمة وتجارتك رابحة فابشر لما يسر قلبك ثم يقول قم على فالك فاقوم
ذلك الباب التاسع في كشف اسرار الذين يتكلمون على الرمل
اعلم ان هذا الرمل علم شريف من اجل العلوم وهو علم علمه الله عز وجل النبيه
ادريس عليه السلام وبه اظهر الله نبوته وذلك انه لما بعث الله ادريس
كان في ذلك الزمان من ادعى النبوة قبل ادريس وكان ادريس لا يظهر نبوته
ولا يلفظ بها خوفا من القتل وكان يجتلس من قومه ويبعد الله على ساحل
البحر فبينما هو ذات يوم يعبد الله اذ تمثل له جبريل عليه السلام في صورة
ادمي جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط فيه ثم نظر الى ادريس فقال
اسمك ادريس ثم جلسا يتحدثان فبسط جبريل الرمل وخط ثم نظر الى
ادريس فقال اسمك ادريس قال نعم قال وانت نبي تكتم نبوتك قال نعم قال
وتم لك كذا وكذا قال نعم قال ستظهر نبوتك ويكون من امرك كذا وكذا وحدثه

بكل ما فيه فلما سمع ادريس كلامه تعجب منه ثم قال يا اخي من اين لك هذا فقال هذا شيء يقال له علم الرمل والماسمي بالرمل لان جبريل عليه السلام وضعه على الرمل فصار يعرف بذلك ثم قال له ادريس سالتك بالله ان تعلمني مما علمت فقال حبا وكرامة فاذا اردت ذلك فتجتمع كل يوم هاهنا وانا اعلمك ثم انصرف عنه ادريس وقد تعلق قلبه بذلك فلما كان من الغد اتى ذلك المكان فوجد جبريل عليه السلام واقف يصلي فصلى معه فجلسا ثم شرع جبريل يعلم ادريس اياما حتى اعلم انه قد كمل العلم فقال له ان كنت قد اتقنت هذا العلم فخط جبريل هل هو في هذه الساعة في السماء ام في الارض فخط ونظر فقال جبريل في هذه الساعة في الارض فقال انظر في اي الاقاليم هو قال فنظر في الرمل ثم نظر اليه وقال ان يكن جبريل ادمي فانت هو جبريل ثم طلبه فلم يجده فتعجب من ذلك ثم اتى قومه فاجتمع باكابرهم ثم قال قد تعلمت علما نفيسا فمن كان منكم في قلبه ضمير او امر من الامور يضمره في قلبه ابينه له فاضمر كل واحد منهم ما في قلبه فجعل يخط ما في قلوبهم وهم يتعجبون من ذلك ثم قالوا له قد سالناك بالله ان تعلمنا هذا العلم فاصطفى منهم اربعين رجلا الذين هم رؤس القبايل ثم شرع في تعليمهم وهم الهرامسة المذكورة وهم تلامذة ادريس عليه السلام ولم يزالوا يعلمهم حتى علموا وصاروا في طبقته في العلم فلما علم ذلك جمعهم وقال اعلموا اني نهارا مس لما انفصلت عنكم خطيت في الرمل فظهر لي ان شاء الله تعالى ان الله قد ارسل نبيا وهو نبي صادق فليخط كل واحد منكم فان وافق ذلك طلبت ذلك النبي واصحابه وان اختلف تركناه فخطوا جميعا واتفقوا على ذلك فقال ادريس اذا اتفقتم على ذلك وصح فخطوا جميعا فاثر الاقاليم هو حتى نقصده فنؤمن به فخطوا جميعا وقالوا هو في اقليمنا هذا الذي نحن فيه فخطوا في اثر البلدان هو فقالوا هو في هذا البلد الذي نحن فيه فقال في اي الدور قالوا في هذه الدار الذي نحن فيها ولم يزالوا حتى قالوا هو فينا حتى قالوا انت هو

فقال نعم اكتموا ذلك قالوا حتى نتفرق على القبائل الذى لنا ثم نعيد
عليهم ذلك فمن امن خلفناه واحضرناه اليك ومن ابى قتلناه ثم انهم تفرقوا
على قومهم فقصوا عليهم القصة فاكفروا الناس فقالوا انتم سادات الناس ما
رضيتم لانفسكم فنحن لكم تبع فامن اكثرهم بادريس عليه السلام فاظهر
الله نبوته بالرمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن علم
الرمل فقال كان نبي من الانبياء يخيط وقد قلت فمن وافق خطه فقد
اصاب ثم ان الذين يكسبون به لا يحصل احدهم شيء على طايل سوى
معرفة الضرب والتوليد فاذا اقام ستة عشر صورة نزل العلم
ورجع الى الحق ولا يحصل منه على طايل وذلك ان جميع ضمائر الناس
جميعهم يجمعها اربع كلمات وهو ان تقول سؤالك عن بيت الحركة متصلا
ببيت العاقبة يدل على حركة تطلب فيها اتصالا وسؤالك عن العاقبة
نفي ذلك ثم يسمع ما يقول ويأخذ منه ويرد عليه ولا يعتمد على شيء من
اصول العلم بل على الحق فمن اجل ذلك نبذ العلم وراظهورهم تتعلقوا بالباطل
فضاع العلم وذهب الى ما تم لا علم ولا عمل صحيح ولا طعن فيه بل الطعن فيمن
يدعيه ولا يعمل به ولا يقتضيه فافهم ذلك

الباب العاشر

في كشف اسرار الذين يكتبون بالبلهان ويكتبون بالمسالة الاثنى عشرية

وذلك انهم يعملون كتابا كبيرا قطع البغدادي ثم يصورونه ويدهنونه
ويجعلون في اوله صفات الاقاليم وعجايبها وما فيها ثم يجعلون فيه بعد
ذلك صفة الجن والملوك وملوكهم واعوانهم وخواتيمهم ثم بعد ذلك
يعملون فصول الزمان وصور الكواكب ثم يعملون بالمنازل القمرية
وجميع ذلك مصور ثم بعد ذلك يصور البروج الاثنى عشر كل برج
منها ثلاث وجوه وخمس حدود والسبع سيارات وثلاث ملكيات
وثلاثين درجة والثنى عشرة حالة جميع ذلك مذهب مليح ثم يبسطه
البساط ويجعل الكتاب على كرسي ويجعل الكرسي قدامه ويفتح ورقة
بعد ورقة ويقول هذه صفة الاقاليم هذا الاقليم القلاني وهذه بلادها

www.alukah.net

وعجايبها ويتكلم عليها ثم يفتح ورقة اخرى ويقول هذا العجب واغرب
ولا يزال كذلك حتى يلفها وهى الهنكامة ثم يفتح اول البروج ثم يقول
هذا برج الحمل من الوجه الاول وهذا الثانى وهذا الثالث فصاحب
الحمل والمريخ قدامه خلعة وفايدة وقد مات زوجته وصاحب الحمل والمريخ
الليلة يولد له ولد فيامن يقول نجمى بالحمل والمريخ انما هو هذه الصفات
نجمك ويتقدم حتى ابين لك نجمك ودرجتك وانما هو خير ايامك وما
يتم عليك من النساء والضايع والملابس والماكل والمشموم والاذهان
وايش تكون امراضك وما يوافقك من البلاد والادوية فاذا قال ايش
اسمك قال فلان واسم امك قال فلانة فهذا الهذيان الذى لا يكون
قطعا ولا يصح نجم الا بولد رصدى او عمود ارمى او ما يقارب ذلك من المولد
القدرى وان كان لا يصح بل هو اصلح من هذا الهذيان الذى قد ارتبط
عليه الاخسان ثم يقول ايش اسمك واسم ابوك فيقول انت من الوجه
الفلانى وهذا الهذيان والمحال الذى لا يصح منه شيء الا بما قدمناه من
العمل بالمواليد اذا كان المكسب منهم حاذقا فانه يعرف حساب الجمل
الصغير والكبير فاما الصغير فيخرج منه النجم واما الكبير فيخرج منه
البروج والوجوه ولا يحتاج فى ذلك الا على رزق بن عتبس ورزق
ابو معشر فانه اذا قرئ احدهما على كل واحد ما فى قلبه فانه يذكر فيه
رزق الجندى كذا ورزق التاجر كذا ورزق الفلاح كذا ورزق الملوك
كذا ولا يخل بشيء حتى يذكره فاذا تحدث معه بما هو فيه ارتبط عليه ولا
يكون من احكام ما قال شيأ واعلم ان هذا المكسب لا يقال بينهم عالم ولا
صانع بل يقال يتكلم جيد وليس عندهم عالم ولا صانع الا من يحصل
الغضة باى وجه كان ويقال بينهم اكفر وهات شيأ فافهم ذلك ترشد
ان شاء الله تعالى فافهم

الفصل الثالث عشر فى كشف اسرار المغربين

اعلم وفقك الله تعالى ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة
واحوال غريبة لا تحد ولا تعد ولا يكون شيأ اعجب من افعالهم وذلك

انهم اذا دخلوا بمن كان من الرجال والنساء اظهروا لهم احوالا لا تكيف
ولا تدرك فيذهب عقل من حضر واذا اراد واعربده على احد من
الرجال والنساء يخيلون لهم اشياء كثيرة فيذهب بها عقولهم وانا ان
شاء الله تعالى ابين لك بعض ذلك فافهم بعض ما اشرحه لك من
هذا الفصل فانه عجيب فافهم ذلك ان شاء الله تعالى **الباب**
الاول في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعربدوا
على احد ضربوا له مندلا قياخذون قدح زجاج بلا زجاج ثم يجبنونه
في الفطن فاذا اراد وا ان يضربون لاحد مندلا ويعربدوا على احد اخرجوا
ذلك القدح وملوه ماء ثم اطلقوا البخور وشرعوا في العزائم بمقدار
ما يستقر الماء في القدح ثم يقولون هيا احضروا وبينوا البرهان بحضوركم
الوحا العجل فان القدح اذا شرب الماء تفرقع وانكسر فيجب كراوحد من حضر ان
الجن قد حضروا فيعزر عليهم كيفشاء **الباب الثاني في كشف**
اسرارهم وذلك ان لهم مجبنتوحديد يسمى حمدان وفي راسه
حجر ملح وهو يمسكه قدر حبة الملح او اقل فاذا اراد وا عربدة اخذ فيه هم
انهم يحضروا الملوك من الجن ويسالوهم عن الحوائج فياخذون طاسة
يحطون فيها ما اراد وا ويكون في راسه من الناحية الاخرى دم يابس
ثم يحطون المجبنتوق في الطاسة ثم يغطونها بالمنديل ثم يطلعون البخور
ويتكلمون بالعزائم ثم يقولون الوحا العجل العجل احضروا وبينوا
البرهان فان الملح يذوب ويذوب الدم فيحمر الماء فيعربد كيف اراد وا
فاذا كانت امراة تجعل الطاسة في حجرها فان كان المكان خالي وهو من
امرها ان تخلع السراويل من رجليها وتحط الطاسة في حجرها فاذا سمع
صوت المجبنتوق قال نامي لا تحتركي ويبطل منصفك ثم يزهرها بصوت
عالي شديد احرنامي ويقوم اليها ويقول هذا الملعون لابد قعد الا النجاسة
ولولا هذا ابطل نصفك واحرقك فافهم ذلك **الباب**
الثالث في كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يظهروا على احد سحرا فياخذون شمعا لم يستعمل ثم يعملون فيه شيأ من الملح الناعم ثم يعملون منه صورة ذلك الشخص الذى قد زعموا ان عليه سحرا ثم يكتبون على الصورة اسماء قبيسية ثم يقولون له خذ هذه الصورة وبيتها تحت راسك وقل ياصالحين يامصلحيين بحق هذه الاسماء يبنو الى سحرى فى هذه الصورة بحق هذه الاسما فاذا اصبحت رش عليها الماء فان تفتتت وبقيت رمادا فانت مسحور وتعود الصورة ترابا فانه اذا رش عليها الماء تعود ترابا فيتوهم ذلك الشخص ويصدق انه مسحور فيقول له انا ابطل عنك السحر فيأكله ويبتاكله فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى ضرب المندل فمن ذلك انهم ياخذون تسجرة جديدة لطيفة تبيضا يلوها ماء ويجعلون تحتها حصوة نشادر بحيث ان لا يراها احد ثم انهم يطلقون البخور ويعزمون ثم يقولون الوحا احضروا منزلى هذا واعلموا لى بحضور فان الجرة تميل وتسقط ويبتدد الماء منها فيقولون حضروا وذلك ان وعا البخار الابيض اذا كان جديدا وصب فيه الماء يرشح فاذا رشح ووصل الى الحصوة وشرب النشادر الذى تحتها الجرة فتميل وتسقط فيظن ان الجن قد حضروا وقلبوها فيرتبط عليه ويعزم كيف شاء فافهم الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجيئ ق راسه حجر ملح مثل حبة القمح فاذا اراد واغر برة فياخذون طاسة فيجعلون فيها ماء ويكون فى راسه من الناحية الاخرى دما يابسا ثم يجعلون المجيئ ق فى الطاسة ثم يقطعونها بالمنديل ويطلقون البخور ويتكلمون بالعزائم ثم يقولون الوحا احضروا وبيلوا البرهان واسمعوا اصوت الاجابة فان الملح اذا اذاب ينفس ذلك المجيئ ق ويذوب الدم فاذا انفس الملح له صوت شديد فعندها يكشف المنديل فيجد الماء احمر فيقول هذه علامة الاجابة وقضا الشغل ونجاح العمل ويعزم كما يريد وان كان لامراة فيجعل الطاسة فى عينها فان

ركم

كان المكان خالد وهو امن على نفسه امرها ان تخلع السراويل من
وسطها والطاسة من تحتها فاذا افتش المخنيق صاح عليها نامى
لاتحترقى ويبطل نصفه ثم يزهرها حتى تنام ويقوم اليها ويقول هذا
الملعون لايدفع الا النجاسة ولولاهذا لابطل نصفه ثم يقضى
شغله فافهم ذلك الباب السادس فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا اراد واعزيرة على احد يقولون نحن نحل الجن يحضرون
ويرون صورهم وتراهم عيانا فاذا اراد واذلك ياخذون من
حشيشة اليوشادسان ومن السناو السكران ومن حب البان ومن
ورق العنبر اومن الزايب المصرى من كل واحد من هذه العقاقير
جزء ثم يدق الجميع ويعمله بنادق ويجففه فى الظل ثم يجزبه بان
يدى من يريد فانه يخيل لهم انهم قد حضروا بين يديه ملوك الجن
واجنادهم وعساكرهم وقبايلهم فيبهتوا من ذلك ويعزبر كيف شاء
فافهم ذلك الباب السابع فى كشف اسرارهم ومن ذلك
انهم اذا اراد وا ان يوهمون من حضرانه يحضرون ملوك الجن وقبايلهم
ويرونهم عيانا فياخذون من حب البان جزء ومن البادروج جزء ومن
حب القناجزء ومن بزر القرع جزء ومن الفافت جزء ومن نبات الاسرة
جزء ويدق الجميع ثم يجعل بنادق ويجزبه بين يدى من اراد فانهم
يرون كان قد حضر لهم جميع الجن وعساكرهم وقبايلهم واخبارهم
فيبهت من ذلك من يراه ويعزبر كيف شاء فافهم ذلك الباب
الثامن فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان يعزبر واعليه مثل عامر
الدار اوعارض قد عرض لبنى ادم اوما اراد واذا اراد واذلك هم
ياخذون من الصفادع ما اراد وا ثم يقتلونهم يجففونهم ويجبنونه
معهم فاذا اراد وا ان يعزبر واعلى احد فيكون معهم حربة للقتل
ويكون رضابها منها دبها وهى مجوفة النصاب ثم يجعلون فيها
دم الاحوين ثم يدخل الى بعض البيوت ويغلق عليه الباب وليس

يكون

يكون معه مجمرة البخور ثم يقعد مكانه يعزم ويبطن البخور ثم يجعل
من ذلك الضفدع قطعة من النار فانهم يسمعون لها صياح عظيم
جدا فاذا اسمعوا ذلك اخرج من دم الاخوين وجعله في طشت او في
طاسة ثم يقول عليه فيبقى كانه الدم وعليه الرغوة ثم يقول اقتلوه
يا اعوان القتل بحق هذه الاسماء يفتح الباب ويخرج بذلك الدم
فمن رآه لا يشك فيه انه قتل الجن فيعزبرهم على وفق ما يريد وهاء
وبطلهم عليه فافهم ذلك الباب التاسع في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم يوكلون لهم ناظر يكون يعرف الخط ولهم معه اشارة
في اخراج الخبايا فاذا اراد واعزبرة على احد من الناس فيربطون له
على ضرب المندل فاذا احضر من اجل ضرب المندل قال المعزم لصاحب
الشغل اعلم ان هذا الناظر ما في زمانه مثله ومع ذلك فانه في بعض
الاوقات يخيل نظرك وان منزلتك عندي خلاف الغير وما انت
عنده ناقليل حتى اخسرك وما ينقضي شغلك قم انا وانت نمتحن
هذا الناظر فان نظر قضينا الشغل واذا لم ينظر نقول اليوم ما
نقدر نعمل شيأ فيقول صاحب الشغل وكيف نمتحنه فيقول اجيئه
له خبيئة فان اظهرها قضينا حاجتنا فيقول والله انا كنت
اطلب اقول لك على هذا وهذا مراد المعزم يجاي ان لا يجيئ له
خبيئة ولا يطلع عليها غيره ثم يتفق مع المعزم على شيء يجيئه
فاذا علم ذلك اطلق البخور واذ فح في العزيمة الى ان يصل الى اسم
منها يكون اخر حرف منها اول حرف من حروف الخبيئة فيقول اجعل
بالك فيحفظ ذلك الحرف ثم يتكلم حتى يصل الى اسم منها يكون احد
حروفها فيه منه حرف ثاني ولا يزال كذلك حتى تكمل حروف الخبيئة
فيقول اجعل بالك فيحفظ ذلك الحروف ويعرفها ثم يقول له المعزم
ان كان ما حضر لك احد فالى غد فيقول قد حضر الملك الفلاني والملك
الفلاني ومعه خلق كثير وهو يسلم عليك فيقوم النجم له ثم يجد مده

ويقول للخادم الخدمة عليك يا فلان يعني صاحب الشغل فيقول الناظر
الملك يخدمك وقد احضر حاجتك فيقول له المعزم هذه درجة عالية
ثم يقول للناظر اخدم الملك وعرفه ان فلانا لخباله خبيثة ويسأل من
احسانك ان تظهرها لي حتى اخبرهم عنها واعرفهم ماهي ثم ينظره
ساعة ويضحك فيقول المعزم اسأله عن حاجة هذا السائل فينظر
ساعة ثم يضحك ويقول قد قال انكم خبيثتم لي كذا وكذا في مكان كذا وكذا
على سبيل الامتحان وانا افرح بشيء من ذلك فاذا سمع صاحب الشغل
فرح وارتبط عليهم فعند ذلك يعزروا عليه بما اراد واوا شتهاه
فاعرف ذلك الباب العاشر في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
اذا اراد واربا ط اهل مدينة او قرية او اخذ اموالهم اما البلد الذي
هم فيه او غيرها من البلاد فان كان الذي لهم فيه يسيرون الى ذلك
البلد واحدا واثنين ويدعون الصرع ويصرعون في كل محفل من الخلق
وفي الاسواق وعلى ابواب الامراء حتى يعرفهم جميع الناس ويحملونهم
الى من يدعي الوصول من اهل البلد فلا يقدرون على شيء ثم بعد ذلك
يدخل المعزم الذي قد ارسلهم ثم يدخل ذلك البلد ويدعي التعزيم
فيقال له ان عندنا واحد صفته ونعته كذا وكذا وما قدر احد
يخلصه مما هو فيه وهو رجل غريب وقد تعصب معه الامير الفلاني
وقال اي من ابراه اعطيته ايش ما اراد فيقول احضروه حتى ابصره
فاذا بهم احضروه ونظر اليه وقال له كيف صورة ما اخذك العارض
وما تزى وايش هو الذي بك فيجدنه فيقول هذا عارض صعب
ولا يقدر يخلصه احد الا انا وما اعالجه الا قدام هذا الامير هو
واحضروا المعزمين الذين في بلدكم فيقول له المجنون يا معلم كثيرة
قد جاء نا مثلك كثير وعجزوا عني ويقول انه يخلصني فيجعل المعزم
في فمه خاتما من رصاص منقوش او جام نحاس ويقول للمصاب انظر
في كمي فينظر فيه ثم يقلب عيناه ويشخص ببصره ثم يلوك فكه ثم يعوج

يدير

يديه ويصيح صياحا عظيما منكرا ويرمي بروحه الى الارض فيتعجب كل
من حضر من الناس من ذلك فاذا وقع الى الارض قعد عند راسه وتكلم
وقال خليه يا ملعونه ثم يزعق فيه ويقعد ويقبل يده ويتعلق به
ويبكي ويقول ياسيدي اني في حسبك انا رجل غريب ومالي احد ه
وقد تصدق على الامير فلان الدين بان من خلصني يعطيه الف مثقال طلب
فيتعصب معه الحاضرون فيواعدهم الى يوم معلوم ثم ينصرف وقد
ارتبط عليه خلق كثير ويجد الناس بعضهم لبعض ثم يحضر في
ذلك اليوم الذي واعدهم فيه ويحضر المصاب بين يديه ويجلسه
ويكتب في كفه ثم يطلق البخور ويتكلم عليه ويقول هيا به الارض
ويصيح عليه فيفتح على الارض فيقول انطقني وخولي ما اسلمك ه
ودينك وقبيلتك ولماذا اخذتي هذه الجثة فيسكت ولا يرد عليه
جوابا فيكتب في ورقة او في كف نفسه ويضعها على جبينه فيستغيث
عند ذلك ويقول العفو العفو الناري ثم يخبط ويمتنع من الخروج فيقول
هذا يحتاج ان يعمل له خاتم من الذهب ودملج من سبع معادن وينقش
عليه العهد ثم يبيت سبع ليال ثم يحتاج معالجته بالشراب اربعين
يوما ويحتاج الى كذا وكذا وهذا اذا برئ تفتقر اليه الملوك وينفع
الناس وذلك ان صاحبته تاتيه تخبره بما كان في العالم من غيبان
تصرعه وتخبره بما يسال عنه من امور الدنيا لان هذا العمل هذا
فعالهم فمن انس اليه نفعه وكان عنده اخبار الدنيا ويتحصل له
بذلك مبلغ ويقول ذاك الامير هذا يكون ينفعني فيربطه عليهم
قاوهم ما اشرت به عليك وكن شاطرا قاوهم ذلك الباب
الحادي عشر في كشف اسرارهم في اظهار السرقة وذلك
انهم يعملون خاتما من نحاس يكون وزنه دانق ونصف ويركبون عليه
فص من حجر السندروس ثم يجيئون به معهم ويعملون خاتم اخر مثله الا
ان هذا الخاتم يكون ثقيل ونضنه حجر كاريا فاذا جاءهم انسان وقال

قد ضاع لى ضياع قال انا اخرجه لك واظهره ثم يكتب اسمها جميع المتهمين
ثم يطلق البخور ويقربه ويخرج الخاتم الثقيل ويقول ان كان هذا
الاسم الذى ذكرته هو السارق عوموا الخاتم على وجه الماء ثم يرمى به
فيغطس يفعل ذلك مرتين او ثلاثة ثم يدل الخاتم ويخرج الخاتم الخفيف
ثم يقول ان كان هذا اسم السارق فعوموا الخاتم ثم يرميه فى الطاسة
فيعوم على وجه الماء فيقول هذا اسم السارق فقد ظهر ثم ياخذ الخاتم
كانه ليمسحه فيدكه ويخرج الثقيل ويقول فان كان هذا السارق
تغطسوه ثم يرميه فيغطس ثم يقول قد خرج اسم السارق وقد عرفته
ولا يمكن ان اهتكه الا بعد ثلاثة ايام فان لم يرد السرقة والا عرفتكم
من هو وقلت لكم اين خباه فيتوهم السارق ان اسمه قد ظهر فيجاف
ويرد السرقة خوفا من الفضيحة فافهم ذلك الباب الثانى
عشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون ديكا ثم يكتبون ورقة
ويجعلونها فى عنق الديك ويجعلونه تحت طاسة كبيرة فى بيت مظلم
ثم ياخذون النوم فيدقونه ثم يلطخون به ظهر الطاسة بشئ من
النوم بحيث لا يعلم بهم احد ثم يخرجون يقعدون على الباب ويقال
للمتهمين اعبروا واحدا واحدا فاذا اعبر الواحد يجعل يده على
ظهر الطاسة فان السارق كما يضع يده عليها فان الديك يصيح
ويصفق بجناحيه ثم يصيح ثلاثة اصوات فاذا قال ذلك توهم السارق
انه حق فلا يجسر يحط يده على الطاسة فاذا دخل واحد وخرج
يقول له افتح كفك فاذا فتحه بيمه فالبرى يضع يده يبقى فيها
رايحة النوم واما السارق فلا يجسر يضع يده على الطاسة فاذا
شم يده لا يجد فيها رايحة النوم فيعلم انه هو السارق فيقول
الى غد اظهر السرقة فقد عرفت السارق فاذا خلى به يقول له اعلم
ان ما اخذ القماش الا انت وما اشترى افضحك والمصلحة ان ترد
ما اخذت فافهم ذلك الباب الثالث عشر فى كشف اسرارهم

ومن ذلك

ومن ذلك الى استنبطت سياء مليحًا لاخراج السرقة لم اسبق عليه
وذلك انى اخذت بيضة نقيرتها نقبا خفيفا ثم استخرجت ما فيها ثم
جعلت فيها ماء الطلى ثم سددت الثقب وكتبت على جنبها الواحد هـ
بالدين الحليب من حيث لا يعلم احد انى جمعت المرهومين وقلت انا اكتب
رسالة على هذه البيضة الى الملك الموكل بالارواح المرهومين دامره
واعرفه بصورة الحال فهو يرد علينا الجواب ويعرفنا من هو السارق
فاذا تقرر ذلك اخذتهم وجئت بهم الى الشمس ثم خطيت خطة ثم
اخذت البيضة فكتبت على جانبها الاخر بحضور الجماعة اول رسالة
من فلان الى الملك الفلانى الموكل بالارواح ان فلانا قد ضاع له
قماش وقد حار لمن يتهم فعرفونا من اخذه وانظر فيما ترى ويكون
مقتضى الذى كتبته انا بالدين اقول قرات الكتاب وفهمت الخطاب
وقد عرفت سارق القماش وقد امهلته ثلاثة ايام فان لم يرده والا
لعنته وخربته وقلت اسمه واين حياه فاذا كتبت عليها بالمداد بحضور
الجماعة وجعلتها فى الخطة ثم اوهمت انى اعزم عليها فانها اذا احماها الحر
ارتفعت حتى تغيب عن اعينهم فاذا انكشف الظل منها وقعت وقد
احمرت تلك الكتابة التى كتبتها بالدين الحليب ثم يظهر على البيضة
فاذا قرات الجواب على الجماعة قلت يا اصحابنا من كان قد اخذ هذا
الضايع يرده والا ان جاءت عليه ثلاثة ايام ولم يرد ها انا عن على
رؤس الاشهاد وعرف اسمه وبطنت يده التى لمس بها هذا الضايع
ومع ذلك فان الملك سلام عليه يعرفنا من اخذه واين حياه فان
السارق يتوهم وهما عظيما ويرد ما اخذه فافهم ذلك واعلم ان
هذه الطايفة لهم امور لا تحد ولا تعد ولو لا قد رسمت نفسى انى
منهم لذكرت لهم امورا لا تكيف واظهرت لهم العجاب وان كان فهم اقل
ما يكون ليعلم من وقف على كتابى هذا انى لم اترك شيئا لم اقف عليه
وما وضعت هذا الكتاب الا بعد مطالعة كتب شتى ومصاحبة

اصحاب العلوم والجهل بل والله لم تطاوعني نفسي ولم احسن لها ان
تفعل شيئا من ذلك ولقد قال الامير سيف الدين قلج يا فلان هذا
العلم لا يحصل به اجر اخره فحصل به دنيا فقلت له والله اني لانزه
نفسي عن ذلك وعن الدخول فيه بل معرفة الاشياء خير من
الجهل بها فهذا مراد المملوك من هذه العلوم فتعجب من ذلك وانعم
وتفضل وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم بالصواب

الفصل الرابع عشر في كشف اسرار ارباب الطباع الطرق

اعلم ان هذه الطايفة عظيمة المكر والحيل والكذب والمحال ولهم
امور عجيبة وهم اجناس كثيرة وضروب شتى لا يقع عليها الحصا
بل ثبت منهم ما سهل على سبيل الاختصار والايجاز اعلم ان
هذه الطايفة منهم من يتكلم على العقاقير وهم اكثر كذب على الناس
ومنهم من يتكلم على الادهان ومنهم من يتكلم على دواء الدود فمنهم
من يتكلم على السفوفات ومنهم من يتكلم على ادوية الشعر ومنهم من يتكلم
على الدرياق ولو ذهبت اذكر لك الجميع لطال الشرح ومنهم من
يتكلم على الوشق ومنهم من يتكلم على مرارة الضبع ومنهم من يتكلم على
انفحة الدب وكل صنف من الاصناف لهم دلك وفعل وانا ان شاء
الله اكشف لك بعض اسرارهم على حساب ما وقع عليه العيان
وقام به الدليل والبرهان وهو عدة ابواب

الباب الاول

في كشف الذين يتكلمون على الحشيش والعقاقير اعلم ان فيهم فضلا
وسادة وفيهم من له معرفة بجميع النبات ومنافعه ومضاره ومعرفة
الارض التي ينبت فيها كل نبات ثم يعرفونه بعينه واسمه وصفته
فهم افضل من الحكما الطبيعية وذلك ان الطبايعي لا يعرف النبات
بعينه بل يعرف اسمه ومعرفته والحشايش يعرفها بالنظر ويعرف
اين تنبت وايش تنفع وهذا دليل انه افضل من الطبايعي فان
الطبايعي يقراها من الكتب ويصفها من الكتب من غير توقيف ومنهم

من لا يعرف

دور

من لا يعرف شيأ من ذلك بل يفهم اسماء العقاقير ويتكلم عليها بالها
ويجمع الناس عليها ويقيس فافهم ذلك الباب الثالث
في كشف اسرارهم في البروج الصنعي والكلام عليه اعلم ان
هذه العقاقير هو اللفاح ويسمى تفاح الجن ويسمى البيروج
ويسمى الذعورة فاما الصنعي فانه اذا مكث في الارض اربعين سنة
تصور منه صورة صنم واما الطرقية فانهم يكرون عليه وعلى قلعه
ويقولون ما يقدر احد على قلعه الا يموت في ساعته فيربطون الناس
بهذا على ذلك ويزعمون انهم اذا اراد واقلعه يحفرون حوله حتى
يبلغون اقصاه ثم يربطون فيه الحبل ويتكلمون عليه بالعزائم الحر قات
ثم انهم ياخذون كلبا ويربطون الحبل في عنقه ثم يزعقون عليه
ثم ان الكلب يجذب الحبل فيقلع الحشيشة ثم ان الكلب يموت
من ساعته وكل هذا هاد وروقيس ومحال وذلك انك متى
اردت قلعه اقلعه ولا تخاف فان جميع ما يقال فيه هاد ورباط
يربطون به الاحشاء ولهم فيه سر انا اكشفه لك ان شاء الله
وذلك انهم يجيئون في ايام الخريف الى الحشيشة الدلقة ثم يحفرون
على عروقها ثم ياخذون السكين ويصورون فيها صورة ادمي تام
الخلقة ويعملون له ذكرا وجهة ووجه وشعر ويدين ورجلين
وجميع خلق بني ادم ومنهم من يعمل صورتين ذكر وانثى متعانقين
فاذا فعل ذلك رد عليها التراب من غير ان يقلعها من اصلها ثم
يتركها الى الربيع الى اوان قلع الحشايش ثم يجيء فيحفر عليها فيجدها
قد تربت كما قد صورها وهي خلقة بني ادم فيقلعها ثم يتكلم عليها
بالهاد ورفاذا راها انسان لا يشك انها خلقة ويبيعها وزنا بوزن
فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
ياخذون هذه الحشايش الذي يقال لها الدلقا ثم يصورونها صورة
كلب على ما ذكرنا فيما تقدم من ذكر ثم يجعلون ذلك الكلب كانه

قد ارمى من فمه شيأ وهو ينظر اليه ثم يحسن الصورة جهده فاذا
فعل ذلك رد التراب عليه ويتركه حتى يتربى الى اوان قلع الحشايش
ثم يقلعه وهو على صورة الكلب ثم يدعى ان هذه العشبة تنفع من
عضة الكلب اذا شرب الادمى منها نصف مثقال فانه يبرا من عضة
الكلب وينكلم عليه بالهاء ورحتى يبلزها كيف شاء وزنا بوزن

الباب الرابع فى كشف اسرار الذين يتكلمون على المجنون فمن ذلك
انهم ياخذون عسل او قطارة واما رب العنب يعملون ذلك على
النار حتى يصير قواما ثم ياخذون الطحين ويلفون به لفا جيدا ثم
بعد ذلك يعجنه بالزنجبيل ومنهم من يعجنه بعود القرح ومنهم
من يضيف اليه كاز فلفل ويقرصه اقراصا ثم يجعله فى حق ثم يلف
الهنكامة ويحكى حكاية ثم يتكلم على الامراض ودواها ثم يخرج
ذلك الحق ويدعى انه ينفع لكل علة ويبلزها وزنا بوزن الباب

الخامس فى كشف اسرارهم فمن ذلك ان لهم معاجين
كثيرة مختلفة بطول شرحها والجميع من تلك النسخة وقد كان
لصاحب منجم بالديار المصرية وكان يتكلم على السرماط وكان
سيدا فى شغله ظريفا وقته قال كنت فى غلاستة سبع كل يوم
تلاث ماية درهم وتزيد على ذلك احيانا فقلت له ومن كان له فى
ذلك الوقت منجم وعلى من كنت تبلز من سرماطك قال كنت اتكلم
على السلب يعنى المجنون وكنت اخرج كل يوم الى ارض الطبالة وهى
هذه الطاسة ثم اخرج لى طاسة من الاسيادرية تسع خمسة ارطال
بالمصرى قال كنت املاها طين ابليس ثم اجى الى دارى فاخذ العسل
القصب ثم اعقده على النار ثم القى عليه ذلك الطين المذكور واعجنه
به مع الكمون المطحون ثم اجعله اقراصا كل قرص مثقالين ثم انزله
والقى الهنكامة واتكلم عليه انه ينفع من ثقل الطعام وانه يحفظ
القوة ويزيد فى الباه ويحسن الصورة هذا المجنون اذا اكل انسان

ثم تتعلم حقنى فى هم

منه قرصا بالغداة اغناه عن الطعام الى العشاء واذا اكل منه بالعشا
اغناه عن الطعام الى الغد ثم انه يحفظ القوة والصحة وكنت
ابلزه كل قرص بدرهم واخرج منه كل يوم بقدر نهاية قرص وما يزيده
عليها حتى كان الناس يقعدون في انتظاري حتى ابسط وكان
كثير من الناس ياخذ ماتي الخمسة والستة والاقل والاكثر فاذا
اكل منه قرص تعقدت الاعضا من ذلك العسل والعجين ونزل
ذلك الطين الى قعر المعدة فيبسدها فلا يرجع يشتهي طعاما ولا
شرابا ولا تدفع المعدة ذلك الطين في ذلك اليوم فافهم ذلك

الباب السادس في كشف اسرار الذين يتكلمون على الدود

فمن ذلك الوحشي يدلك الخراساني ما فيه شك انه اذا عالج به الدود
من البيل الطايفي مع حب البيل مع ورق الخوخ مع الترمس
البري فان هذه ادوية الدود الا انهم ياخذون بزر السبيخ
فهو شبيه بالوحشي ترك ثم ياخذون البرنية فيسحقونها سحقا جيدا
فلا يشك من راها انها قبيل طايفي ثم ياخذون حب زبيب الجبل فيسحقونه
فلا يشك من راه انه حب البيل ثم يهدرون عليه فاذا راى رباط
الاخشاب ياخذون من الرق البياض الصافي وهو رق الضان ثم يقدد
منه قوة فينقص منها شيئ على مثال حب القرع ثم يبله بالماء ويغسله ويتركه
حتى يجف ثم يضيفه الى الدود فيبقى مثال السمسم ويجعله في البرنية
فلا يبان حتى اذا جاء صاحب الدود ياخذون من تلك العقاقير التي
وصفناها ثم يجعلونها في شيئ من المعاجين ثم يطعموه ذلك ويقولون
اذا كان غدا اقائك ترمي الدود فاذا انقوط راى ذلك الرق يرميه كانه
دود ابيض فافهم ذلك

الباب السابع في كشف اسرارهم

ومن ذلك انهم اذا اراد ان يظهر للانسان انهم يسقونه دوا يرمي الدود
فياخذون عصب الجمال ويعملون منه هيئة الدود ثم ياخذون اشياء من
الحشايش المسهلة ويضيفون اليها تلك الاعصاب من حيث لا يعلم بها

الخشنى فاذا اكلها اسهل فيبقى الطبع مثل الماء وذلك الاعصاب
فيه على مثل الدود ولاينكر فيه شيأ فافهم ذلك الباب الثامن
فى كشف اسرار الذين يتكلمون على الادهان فمن ذلك ان هذه الطايفة
لهم امور ذاهلة ومحال عظيم لايدركه احد غيرهم وذلك ان العالم
منهم ياخذ من حشيشة يقال لها القت وهذه الحشيشة مشهورة
وانها تنفع من الاوجاع المزمنة والعالم منهم ياخذ منها شيأ كثيرا
عند ما تبلغ وتنتهى ويجعله فى دست كبير ثم يغمره بالماء ثم يغلى
عليه ويسد على النار حتى يتهدر على مثال ما يعمل اللاذن
ثم يعمل منها اقراصا ويجففها وتكون عنده فاذا جاء من به وجع
او خلط او ضر فانه ياخذ من ذلك القرص ثم حله فى الماء حتى
يحمر منه ذلك الماء ثم يسقى منه قطعة ثم يعصرها على ذلك المرض ثم يدلك
بها ذلك الموضع ويديم الدلك ساعة جيدة فان بكثرة الدلك يحذر
المرض فلا يحس فى تلك الساعة فيقول اين مرضك فلا يحس به ولا يجده
فيتوهم الناس من ذلك واعلم ان سايرالامراض اذا طال عليها المعك والدلك
فانها تتحدر ولا يحس بها فى تلك الوقت والساعة فافهم ذلك وتميز وكن
ذا عقل وفهم الباب التاسع فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم
اذا اراد والكلام على الادهان وان يبلزوها على الاخسان فياخذون
من شحم الجمل ثم يجلونه بدهن الخل حتى يعود مثل الدهن الجامد الرقيق
ثم يسحقون قلب الحلب ويستخرجون فى ذلك الدهن ويضربونه معه
ضربا جيدا ثم يصبغونه بالورس صبغا خفيفا ثم يتكلمون عليه انه اذا ادهن
به المرض وداومه يبرا ويتبين انه دهن من سبع عقاقير من جملتها دهن
الصنوبر ويتكلم عليه كيف شاء ويهدر عليه بالهدر فافهم ذلك
الباب العاشر فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون
زيت الحجل ثم يصبغونه احمر بعقاقير يرتشى ساق الحمامة ثم يريتون لهم من
يجبر فاذا هتكم الهنكامة تكلم على ذلك الزيت ثم ادعى ان ذلك الدهن

بلغ مقابلة

يقال له دهن الاجر وانه يبرى الزمن فاذا هدر عليه بالهاد وربا في
المريجين فمنهم من يجئ وهو يمشى على عصاه فيتقدم اليه فيدهنه من ذلك
الدهن ويبعده ويبطل المعك ثم يقول قم وامش فيقوم ثم يمشى خلفا ثم يا
خذ العصا منه ويقول له اذهب في حال سبيلك فان هذا المرض
لا يعاودك ابدا ان شاء الله تعالى الباب الحادى عشر في كشف
اسرار الدهن المشار اليه وهو دهن المنفذ فاما صفة
استخراجه فان هذا الدهن من اعظم الادهان فعلا واكثرها نفعا وله
قوة عظيمة في الاخلاط والبردوات وتصريفها وذلك انهم اذا اراد وا
استخراجه ياخذ الاجر الاحمر المشوى البالغ في الشيّ ويسحنونه المحرياني
الطوب ويسحنونه المشارقة القرميدة يؤخذ ذلك فيرش منه على القلفل
ثم يبعك بالزيت العتيق معكا جيدا ثم يجعل في قرعة ويركب عليها انبيق
ثم يستقطر بنار مقلوبة فلكية فانه يقطر دهنا احمر على مثال العقيق
فهو دهن المنفذ المقدم ذكره ومن ذلك انك اذا تركت منه في كفك قطرة
منه نفذت رائحتها من ظاهر كفك ولاجل هذا سمى دهن المنفذ فافهم
ذلك الباب الثانى عشر في كشف اسرار الدهن ومن
ذلك انهم ياخذون زيت البطم ويضيفون اليه شيا من الدهن ويصبغونه
اخضر ثم يتكلمون عليه انه دهن القارح يهدرون عليه بالهاد ور ويبلونه
ولهم في هذا الشيا كثيرة لا يقدر عليها احد غيرهم فافهم ذلك
الباب الثالث عشر ومنهم من يتكلم على منفخة الدب
للارياح المزمنة وغيرها ومنهم من يتكلم على حشيشة السلحفاة انها
تنفع للمحبة والعطف وجلب القلوب ولقد كشفت عن هذه الحشيشة
فوجدت لها فعلا عظيما في هذا المعنى لان هذه الحشيشة لا يقدر عليها
الا رصد نحل السلحفاة عند هياجه فاذا هاج طلب الانثى فاذا التقى
اليها انتفخت منه ودافعته فاذا علم منها ذهب الى هذه الحشيشة فقطعها
ثم اتى بها الى الانثى فوضعها على ظهرها فانطاعت له ثم يرمى الحشيشة
فاذا رماها ياخذها الذى رصدها فاعلم انها بالغة ولا يوجد في هذه

الحشيشة الاورقة واحدة هى التى ياخذها النحل وما سواها
فلا يسوى شيأ ويزهو لاد العرب بها يهدرون عليها ويبلزها واما بيض
السلحفاة ومنخة الضبع والمرارة التى لهم فكل ذلك مصنوع فانقد
الاشيا بعين العقل فافهم ذلك **الباب الرابع عشر فى كشف**
اسرار الكحالين وذلك ان هذه الطايفة لهم لهم اشيا عظيمة وانهم اذا
عاينوا بانسان قرب اوانه باقرب ما يكون من الاكحال مما يوافقه
ومما يوافق ذلك المرض ودواوه باقرب ما يكون من الادوية ومنعوه
من اكل ما يضره واذا اراد وا يجعلوه كل يوم معاه يستقلوه ويكحلوه
بكحل مايوافقه بين يومين او ثلاثة فاذا وجد الراحة قليلا خلطوا عليه
الكحل فلا يجد له برء او قابلوا المرض بما لا يستحقه من الدوا وهذا اعظم
ما يكون من قلة الدين وطلب الحرام فمن ذلك انهم يبطلونه من تصرفاته
ثم ياكلون ماله واعلم ان لهم فى كتاب التذكرة اكحالا جيدة تذهب
البياض من العين وتذهب العشاوة والظلمة وتزيل جميع اوجاع العين
فمن ذلك الكحل اللوءلوء الملوكى وكذلك الاغبر الا ان الملوكى اشد نفعا
وكذلك مرارة الضبع وغيرها وما ذكرته فى هذا الفصل الاكحال النافعة
والاشيا فى وكذلك اذكر الاكحال الذين يعملونها ويبلزونها على الناس
ثم اذكر شيأ من مكرهم ومكرهم ومحالهم وكشف اسرارهم فافهم ذلك
الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد واعمل الاكحال اى كحل اراد وا فيا خذون من
النشا ما اراد وا ثم يسحقونه حتى يعود كالغبار ثم يكحلونه ثم ياخذون
من الملح الاندرانى مع الدار فلفل ثم يسحقونه حتى يصير كالغبار
ثم ينقعونه مع الملح المذكور ثم يبسقونه لذلك النشا ويسحقونه به
ثم يحقنونه ثم يعيدونه الى السحق فاذا اراد وا ان يعملونه اغبارا ضافوا
اليه قليلا من الدخان الذى يجتمع على المداخن ادنى ما يكون من ذلك
فان اراد وه ملوكيا يجعلون فيه صدف الجوهر سحوقا ثم يعملون منه

اصفر

اصفر او يصبغونه بالورس ثم يحملون منه الحمر فيسقونه بدم الاخوين
يقولون ياسليقون ثم يحملون منه عزيزى يصبغونه بالمغرة المدنية ثم يركبون
منه ابيض بلاصبغ ويقولون ملوكيا واعلم ان النشابيك دعصب العين
والدرق فعمل ياكل الجرب والحكاك ويقطع الدمعة ولهم فى هذا امور عجيبة
لاتعد ولاتحد ولاتحصى فهذه من الاكحال الذرورات ولهم اشيافات
عديدة سنوف اذكرها واكشف اسرارها الباب السادس عشر فى
كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون اشيافا يسمونها الشيافا المرايرهم
وهذه الاشيافا اعظم الاشيافات وذلك انه يعمل من سبع مرايرد هى
مرارة ابن آدم ومرارة العقاب ومرارة القنبع ومرارة القنفد ومرارة
الباز ومرارة السلحفات ومرارة البقر وهذه اسلم المرايرالنافعة من
جميع امراض العين ثم انه يزيل البياض فافهم ذلك الباب السابع
عشر فى كشف اسرارهم واما عمل الاشيافات الذى يبيعونها على الطريق
فانهم ياخذون الخولان يسحقونه ناعما ثم يعجنونه بمرايرالماعز ويقطعو
على مثال الاشيافا فاذا اراد واعمل اشيافات البيض ياخذون النشا
ويعجنونه بماء الصمغ العربى مع قليل ملح اندرانى وماء الزنجبيل فان
اراد وه احمر فيصبغونه بماء البقم او بماء ساق الحمامة وان اراد وه ازرق
صبغوه بدهن النيل فافهم ذلك الباب الثامن عشر فى كشف
اسرارهم فى عمل الاكحال النافعة صفة كحل يذهب البياض من العين
نافع تاخذ ملقطا يقلع به الشعرة من العين فاذا اقلعت كحل اصبهانى
وتسحقه بذلك المرايرسحقا ناعما ثم تحققه فى الظل ثم يكتحل به صاحب البياض
يذهب باذن الله ويطلع البياض كانه قشر ثوم فالحسه بلسانك فانه
يطلع ثم كحله بكحل الجلا سبعة ايام والله يبرا باذن الله تعالى صفة كحل
يذهب الشعرة من العين وذلك انه يوخذ النحاس الطالبيقون فيعمل منه
ملقط ثم يقلع به الشعرة من العين ثم ناخذ كحل اصبهانى ثم يسقيه بماء
الرمانى ومرارة الضبع ثم يكحل منه العين فانها تبرا باذن الله تعالى صفة كحل

يذهب جميع اوجاع العين يؤخذ كحل اصبها في فيسقى بماء العوسج مع التوت
العلم ثم يجعله اسيافا ويكتحل به العين فانه يزول جميع مايكون في العين
من الامراض صفة كحل يذهب جميع امراض العين يؤخذ من خرء
الحردون جزء ومن التوتيا جزء يدق الجميع ويكحل بخرقة ويؤخذ من
الملح الاندراني جزء مدقوقا فاعمل انعم مايكون ثم يكحل به العين فانه يذهب
جميع ماتي العين من الامراض الزمنة الباب التاسع عشر في كشف اسرار
عدة الكحالين وذلك ان لهم عدة كثيرة لكل الامراض من ذلك المكاحل
ثم يلقط السيل ولهم ايضا كلاليب هذه صفتها حاحا ولهم ايضا مكاوي
يكوون بها اصحاب الامراض فاول ذلك مكوى يفعلونه الى نزول الماء
الاصفر من العين وهذه صفتها ما ولهم مكوى اخر وهذه صفته ه
عه يعملونه لنزول الماء الابيض من العين ولهم مكوى اخر وهذه
صفته كما يعملونه لاجل كي الاصداغ ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل
نزول الماء الابيض في العين وهذه صفته هه ولهم مكوى اخر يعملونه
لاجل رياح تعرض في العين يكوون بها الصدغين وهذه صفته الله
ولهم مكوى اخر يعملونه لاجل الكي اذا برؤا العين من السيل وهو سيل
الماء الاسود ونزوله من الدماغ الى العين وهذه صفته سعه ولهم
مكوى اخر يعملونه لاجل تغيير الاعين وسيل الدمعة والرطوبة في الاجفان
وهذه صفته لعه ولهم مكوى اخر وهذه صفته مه يعملونه
للقروح التي تعرض في الاعين فانها تزول ولهم ايضا مكاوي لسائر الامراض
والاوجاع لا تحد ولا يعلمها الا الله تعالى من الحكماء والعلماء وقد ذكرت منها
مايستدل به على الكل ويعلم من وقف على كتابي هذا اني لم اترك شيئا
من العلوم لم اقف عليه فافهم ذلك الباب العشرون في كشف
اسرار الذين يخرجون الصبيان من الاجفان اعلم وفقك الله ان هذا
اعظم مايكون من الدهاء والمكر فان هذا المرض ما خلقه الله تعالى فان
هؤلاء القوم اذا عجزوا عن جميع الاشيا نظروا من في عينيه بعض

الامراض

الامراض المزمنة يقولون هذا فيه ناسور ولم يعرف هذا المرض الاكل
فاضل في هذه الصناعة فانه يعالجه فيتساقط من الاجفان على مثل
الصيصان فيقاطع عليه لما اتفق انه يخليه ينفع فاذا اتفق ذلك اخذ
بياض النمل ثم يضعه في مكحلة ثم يضع مكحلة اخرى بماء الرمان الحامض قد
عقد بالسكر حتى يبقى على مثل اللعوق ثم يكحله سبعة ايام بما اراد من
الاكحال فاذا كان في اليوم السابع اخذ المرود وغمسه في المكحلة التي
فيها ماء الرمان ثم يرده الى المكحلة التي فيها بياض النمل ثم يكحله في كل عين ثلاثة
مرارد ولا يخليه يفتح عينيه فاذا اكحله انحبس الدمع في العين وسيح بعض
النمل وتساقط مع الدمعة ومنهم من ياخذ بزر الرشاد فينقعه في ماء حار
ثم يعكه بيده معكا ليناً حتى يترع جميع قشرها ثم يجففه جيداً ثم يودعه
بعض الاكحال وقد اضاف الى الكحل صمغ عربي ثم يكحله بما اتفق عليه من
الاكحال سبعة ايام ثم يدخل الحمام فيغتسل ثم يخرج فيعمل على عينيه
شيئاً من الادوية الحادة حتى يجمى الجفن ثم يكحله من ذلك الكحل المدبر
ويقول نام ولا تفتح عينيك فاذا نام انحل الصمغ الذي في الكحل فيلصق
اجفانه ومسك عليه بمقدار ما ينحل البزر وقد انحبست الدمعة في عينه
ثم يفتح عينيه فيتساقط كل البزر مع الدمعة ولا يشك انه عيصان
فافهم ذلك تصب **الباب الحادي والعشرون** في كشف اسرارهم
في قلع الناصور من العين اعلم ان هذا المرض لا يزول ولا يذهب ابداً ذلك انهم ياخذون
ريشة حمام ابيض ويقص من سفلها بمقدار الشعيرة ثم ينقعه في خل
حاذق مع البورق ويتركه سبعة ايام حتى يعود مثل العلك ثم يكحل
به المريض بما اتفق من الاكحال فاذا علم ان الريشة انحلت كحله تلك
الليلة بكحل حاذق ومن الغد ياخذ تلك الريشة يلبسها راس المرود
ثم تنقض المرود في مكحلة فيها كحل ويكحله ويدير المرود في عينه حتى يعلم
ان الريشة قد علقت في الجفن ثم تشيف عينيه بما يلصق الجفن ويتركه
ساعة بمقدار ما يجتمع الدمع في العين ثم يفتح العين فان تلك الريشة

تنزل مع الدمعة وقد التقى الدموع فى اناء من زجاج فاذا علم ان الريشة
قد نزلت التى عليها ماء بارد فانها ترجع الى حالها الاول ولا يشك من
رأى ذلك انها ناصور ثم يكحله سبعة ايام يكحل يقطع الدمعة ويسكن
المرض ويتركه فافهم ذلك الباب الثانى والعشرون فى كشف اسرار
الذين يقطعون السرياق من العين اعلم ان هذا المرض لا يزول ابدًا
الا بالقطع فمن قطعه على صحة فقد ابرأ صاحبه ولكن هؤلاء القوم اكثر
معاشهم على صاحب هذا المرض يجعلونه مقتاتا كلما جاز استغله فاذا اراد
ان يتعيشون عليه ياخذون مصران الغنم ثم يجردونه من اللحم بالظفر حتى
لا يبقى منه شيئ الا النشاوة على نحو ما يصنعون مصران النقانق ثم
يقطعونه حلق حلق كل حلقة على قدر قلامة الظفر فاذا اراد ان يقطع
السرياق اخذ واحدة من ذلك حلقة ثم يجعلها تحت لسانه حتى تلين ثم
يجعلها بين اصابعه لاصقة ثم يخرج الجفن بالحديد ثم يشرطه ويأخذ
تلك الحلقة يمسحها بالماء على جفنه ثم ياخذ بالميل فيرفعها به ثم اذا يعصب
العين فاذا راوا الحاضرين ذلك لا يشكون انه قطع منه السرياق وهو لم
يقطع منه شيئ فافهم ذلك الفصل الخامس عشر فى كشف
اسرار الذين يقطعون الدود من الضرس اعلم ان هؤلاء القوم اشد
محالا من غيرهم وذلك انهم يدعون عمل ما لا يكون فيوهمون الناس انهم
يقلعون من افواههم الدود وهم يكذبون ويعملون للناس ادوية لا تسوى
شيئًا وانا ان شاء الله تعالى ابين لك ذلك الباب الاول فى
كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد ان يظهروا للناس انهم يقلعون
الدود من الضرس ياخذون من الدود الذى يكون فى الفواكه تجدان
ياخذ واحدة من الحشيشة المعروفة باللاعية الصغرا ثم يجففونها فى الظل
ثم يسحقونها ثم ياخذون من الدود الذى فى الفواكه ثم يلفون الدود
فى ورقة من اوراق الكمرو يدمج دمجا جيدا ثم يلفون عليها خيطا ثم
يتركونها حتى تجف الورقة عليها ويتمسك على الدود مسكا جيدا ثم

يجعلون

ثم يعملون ذلك الحشيش ويجعلونه اقراصا ثم ياخذون ذلك الحشيش
الذى فيه الدود ويجعلونه فى جوانب الاقراص ويجففونه فى الظل ويسمى
الدود ياكل من ذلك الحشيش من الورق الذى هو فيهما فاذا اراد وا
قلع الدود من الضرس ثم ياخذون من تلك الاقراص بطرف انامل هم ثم
يقطعون من حافته بسنة قدر الموضع الذى فيه الدودة ثم يجعلها
على الضرس ويقول اطبق فمك فاذا اطبقة انحل الحشيش وحميت
الدودة فسعت فيقول افتح فاك فاذا فتح مد يده بالملقط واخذ
الدودة بحيلها واخرجها قدام الحاضرين فيخيل لهم انه قد اخرج الدودة
من الضرس فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم ياخذون من اعصاب الجمال يفتلونها على قدر الدود ثم يقرضونها
بالمقراض على قدر الدود الصغار ثم يجففونها فاذا جفت جمعت ثم
يجعلونها مع الاقراص فاذا اراد واخروج الدود من الضرس اخذ وا
من ذلك القرص شيأ يسيرا ثم تركه على الضرس فاذا حمى العصب فى الفم
فتحه فيخرجه ولا يشك احد فيه انه دودة وقد اخرجها من الضرس
فيتوهم الناس فيبلز عند ذلك الدود فافهم ذلك الباب الثالث
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يدعون انهم يقلعون الضرس بلا كلاب
ولا مسراط ولا حديد فاذا اراد واذلك ياخذون صمغ الزيتون ثم يجعلونه
على النار ويذيبونه بدهن اللاغية ويجعلونه اقراصا فاذا اراد واقلع
ضرس اخذ المسراط وسرط على الضرس حتى يبينوه ثم يجعلون عليه
من ذلك الدوائم يعكونه عكا جيدا فاذا فعلوا ذلك خلا لحم الضرس
عنه فانقلع بلا كلاب ولا وجع وهذا مما يعمله منهم الارجل فاضل حكيم
وهو من سر العلم فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم يعملون سفوف ويزعمون انه يقطع من الحصاة البحر وتزف
الدم وانه يزيل الرائحة الكريهة من الفم وهذا واقع فاذا اعمل على العجينة الصحيح
فمن ذلك انهم ياخذون قرن ايل محرق وحافر حمار محرق وهليلج اصفر

وملح اندرانى وشب يمانى وعفص اخضر ورؤس الرمان الحلو وحبة سوداء
وزرد وجلنار مصرى وسماق وقرص زرنيخ ورؤس الابار من كل واحد
جزء ثم يسحقونه سحقا ناعما ويستاك به فانه نافع لما ذكرناه من امراض
الاسنان ومن ذلك انهم سنونا مجهول ويتكلمون عليه ويبلزونه على
الاحسان وهو ان ياخذ دقيق فحم وملح وسماق وقشور رمان ويتكلمون
عليه واعلم ان الفحم يجفو الاسنان والملح والسماق وقشور الرمان
يقطعن نزف الدم فافهم ذلك الباب الخامس فى كشف اسرارهم
ومن ذلك اعجب ما صادفته انه كان لى صديق من اهل بسرى يعرف بعلى
البسراوى وكان خبيرا بالامور فدخل الى الديار المصرية فى سنة ٦٠
عشرين وستمائة وكنت بها فكان اهلها يستخفون به وباهل الشام ويقولون
بقر الشام فقال انا ابين ان هم البقر ثم اجتمع بى فقال لى قد انفرح لى
خاطر اترك كل من فى هذه الديار المصرية يلوكون القدر فقلت له كيف
تعمل فقال بعد ثلاثة ايام يبان لك الخبر ثم شرع فى عمل مجمع سبيبة
البيذرانه ثم جعل فيه عقاقير جملة برسم السنون ثم اخذ القدر اليابس
سحقه وجعله فى حق ثم بسط بساطين بين العصرين وعمل حلقة
ولفها ثم انه تكلم على دواء الفم وانه يظهر للعالم من الامراض الكامنة
فى افواههم نظر العيان ومن اراد ذلك فليجلس فجلس واحد ثم تقدم
واخذ من ذلك الحق الذى فيه القدر وقال له خذ من هذا الدواء
على اصبعك ثم استاك به واطل المعك فياخذ منه ويجعل فى فمه ثم
يستاك به ثم يقول له ابصق فى كفك وشمه فاذا شمه وجد رائحة
تصرع الطير فيقول له خذ هذا الابريق واغسل فمك وتمضمض
ونضف فاك ففعل ذلك ثم ياخذ من ذلك السفوف الطيب الذى
فى ذلك المجمع ويقول له استاك بهذا الدواء واطل المعك ففعل ذلك
فيقول ابصق فى كفك وشم رائحة كفك فيشم رائحة الطيب فيقول
الان خلصت من المواد الردية فى الفم فلو كانت منها هذه المواد حصل

لك منها البخر وفساد المعدة وصفار اللون وقلع الاسنان ثم ياخذ
منه نصف درهم ويعطيه من السمرق شيأ يسيرا وفعل باخر كذلك
ولم يزل يفعل بهم ذلك مدة سنة كاملة وكانت حلقته تقلع في كل يوم
من اول النهار الى اخره ستين سبعين درهم سوا الفلوس يبيعها كل
يوم جماعة بالقدر ويأخذ فضتهم ثم بعد ذلك بطل وجعل يحدث
سيرة البطال وكل ليلة يعرض لهم انهم يستاكون بالغدر ويودون
الجعل ويحكي لهم نوادر في مثل ذلك ولا يفهمون معناه الذي يقول
فافهم ذلك وفقك الله الفصل السادس عشر في كشف
اسرار اصحاب الحديد من الكحالين وقد ذكرنا ذلك في الفصل الرابع عشر
اذ قد ذكرنا فيه اطباء الطريق وفي هذا الفصل قد جمعتهم ونظمتهم في
جملة اطباء الطريق اذ لا يكون كحال صاحب حديد الا طرقيا فبهذا
السبب ضممتهم في الفصل الرابع عشر ولا فائدة في اعادته الفصل
السابع عشر في كشف اسرار الذين يصبغون الخيل والدواب اعلم
ان هذه الطايفة اشد دهاء ومكرا وتسلطا على اكل اموال الناس واكثرهم
دكاسرة وهم على ذلك مواطون المساكرة على ذلك واعلم انهم ياخذون
فرسا واحد او يصبغونها ويبيعونها عليه وهذا اشد ما يكون من البهت
والدها وقد اجتمعت بجماعة من ارض الصعيد وعبدان وفي بلاد المغرب
ورايتهم عيانا في تونس وقد صحبني بعضهم فافهم ذلك الباب
الاول في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يغيرون الجواد الادهم
فبعيد ونه ابيض وهو ابلغ ما يكون فاذا اراد واذلك ياخذون من حب
خروب المعز ومن قشا الحمار ومن حب البادروج ومن الخردل الابيض ومن
حب النابجيل من كل واحد جزء ويدق الجميع ويعجن بماء حماض الاترج هر
ويغلى حتى ينقص الربع ثم يجبى به الجواد الادهم فانه يعود ابيض شديد
البياض فافهم ذلك ترشد ان شا الله تعالى الباب الثاني
في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعيدون الجواد الابيض اسود وذلك انهم

يأخذ ون من ورق الحنا ومن حشيشة الصباغين ومن حب البادروج
ومن القلقند ومن الزعفران السامي ومن حب الاذخر ومن ورق
الغبيرا من كل واحد جزء فيدق الجميع ويغمر بالسماق ثم يغلونه
حتى يذهب الربع ثم يجمون به الجواد فانه يعود ادهم شديد السواد
حسن اللون فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن
ذلك انهم اذا المراد وا ان يصبغونه احمر اشديد الحمرة ياخذون من
الحنا الجيدة اربعة اجزاء ومن ساق الحمامة جزء ومن الجلنار المصري
جزء ومن ورق الحنا جزء ومن البورق الاحمر جزء ومن الشب اليماني
ويدق الجميع رقاقا ناعما ثم يغمره بالماء ويغلى عليه حتى يذهب الربع ثم
يجم به الجواد فانه يعود احمر شديد الحمرة احسن ما يكون الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا المراد وا ان
يصبغونه اصفرا فياخذون من ساق الحمامة جزء ومن الحنا جزء ومن
الزعفران جزء ومن الشب الاحمر جزء ومن الرايك المصري جزء ومن
حب البادروج جزء يدق الجميع ثم يغمره بالماء ويغلى عليه حتى ينقص
الربع ثم يجم به الجواد فانه يعود اصفر حسن الصفرة ولا يمكن ان
يكون صبغ الجواد احمر ولا اصفر الا ان يكون اصله ابيض لون الجواد
فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
يصبغون الجواد اشهب وذلك انهم ياخذون من ورق الخطمية جزء
ومن القلقند جزء ومن الزاج جزء ومن الحنا الجيدة جزء ومن حب
البادروج جزء ومن حب الباذ جزء يدق الجميع ويغمر بالماء المهند بائع
الماء العذب ثم يغلى عليه حتى يذهب الربع ويغمر به الجواد فانه
يعود اشهب ابرس حسن اللون فافهم ذلك الباب السادس في
كشف اسرارهم ومن ذلك ان الدشاكرة اذا اشتروا فرسا كبيرا واراد وا
ان يجعلوه رباعي فياخذون الفرس ثم يشكلونه ويرمونه الى الارض
ثم انهم ياخذون خارو قا ويجعلونه في فمه ويأخذون المبرد ويبردون

استانه ويدورها حتى يبقى كانه رباعى لاينكر منه شيئ وكذلك
يعملون بانيابه فافهم ذلك ترشد الفصل الثامن عشر
فى كشف اسرار الذين يصبغون بنى ادم وقد رايت فى بلاد الروم
اقواما يصبغون بنى ادم وذلك انهم يصبغون الغلمان ويسرقون
البنات والصبيان ويصبغونهم ويبيعونهم ويخرجونهم الى
البلاد ولاينكر عليهم احد فى ذلك وسابين ذلك ان شاء الله تعالى
الباب الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا ارادوا ان
يجعلوا الابيض اسود احبشيا او نوبيا او زنجيا ياخذون من
حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن الزاج جزاء
ومن العفص الاخضر جزا ويحرق ومن الشب الزفر جزا ومن
عروق الجوز جزا ومن قشوره جزا ومن ورق الفرصاد جزء ويدق
الجميع ناعما ويغمره بماء السماق ويغلى عليه حتى يذهب للريح ثم
يجمى بابن ادم فانه يعود اسود شديد السواد فافهم ذلك
الباب الثانى فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا ارادوا ان يجعلوا
انسانا حبشيا او زنجيا او نوبيا فانهم ياخذون من ورق الفرصاد
الشامى جزا ومن حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن
الزاج جزا ومن ورق الخروب الشامى جزا يدق الجميع ويغمره بماء
السماق ثم يغلى عليه حتى يذهب الريح ثم يجمون به الادمى فانه
يعود كانه حبشيا او نوبيا او زنجيا فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا ارادوا ان يصبغوا
انسانا حبشيا او نوبيا او زنجيا حتى ينكر ابوه وامه ياخذون
من ورق حشيشة الصباغين جزا ومن القلقند جزا ومن الزاج
جزا يدق الجميع ثم يغمره بماء الشب المحلول ثم يغلى عليه حتى يذهب
الريح ثم يجمون به الادمى فانه يعود كانه حبشى او نوبى او زنجى حتى
ينكره اهله وعشيرته فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم

وتغيير حليتهم وكاهم . وذلك ان هذه الطائفة يفعلون ما لا يقدر
عليه احد فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا خلقهم ويدخلون في
كل باب ويصبغون الوانهم وصبغ لحاهم ومن اعجب ما صادفته لهم اني
رايت بمدينة الهند غلاما شابا حسن الشمايل وكان يعرف بمحمود بن
شاباش وكان من سطارة ماذه فلما كان بعد ايام وانا عند صاحب لي
نجار ونحن نتحادث اذ قدم علينا رجل اسود الا انه شيخ قد انتهى
فسلم ثم جلس فرد عليه النجار السلام وجعل يحدثه ساعة ثم وثب
قايما وراح في سبيله فقلت لصاحبي كان هذا الشيخ عنده شيء
من العلوم فضحك فقلت ما يضحكك وقال ما تعرف هذا الشيخ هو
فقلت لا والله فقال ما هذا محمود بن شاباش فقلت هون بالله عليك
فقال والله ما قلت الا حقا فقلت وما الذي جعله على هذه الصفة اما
السواد فانه يمكن الا الشيب كيف الحيلة فيه فقال او ما علمت صفة
الشيب كيف هو فقلت لا والله ولا سمعت به الى وقتي هذا فقال
انا اعرفك ذلك اعلم انهم اذا اراد وا ان يصبغوا اللحية حتى
يبقى كانها اللجين فياخذون من ماء السماق جزا ومن اللبن الحامض
جزا ومن حب الليمون جزا ومن الراوند ان جزا ويدقونه ثم يعلقون
به شديدة البياض فتعجبت من ذلك فقال لهم صبغة احسن من
ذلك فقلت وما هي قال يجعلون اللحية سقرا ولها صفة لا يكون
شيا احسن منها فافهم ذلك الباب الخامس في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يسود وا وجه انسان حتى يعود وجهه
اسود دون بدنه ويتوسلون عليه بما اراد وا فافهم اذا اراد وا ذلك
ياخذون من العفص المحرق جزء ومن الشب جزء ومن الزاج جزء يدق الجميع
ويعمل اقراصا ويسفونه على الوجه فانه يسوده ويكمده فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يجعلون اللحية سقرا فياخذ
من الحنا الجيد جزا ومن الغرة جزا ويدقونه دقا ناعما ثم يعجنونه عجنا جيدا

ويجردم

٢ اللحية فانها تعود بيضا ص

ويحمرونه ثم يعلقون به اللحية فانها تعود شقراء شديدة السقورة فافهم
ذلك الباب السابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا
ان يسودوا وجه انسان حتى يعود وجهه اسود دون بدنه وينوسن
عليه فياخذون من العفص المحرق جزا ومن السنبل المريس جزا ومن الزاج
جزا يدق الجميع ثم يعملونه اقراصا ويبيتونه على الوجه فانه يسوده
ويكمده فافهم ذلك ترشد ومن ذلك انهم يا خذون من الكاكنج جزا ومن ورق
لسان الحمل جزا ومن العفيرا جزا ومن عصارة لحية التيس جزا يدق الجميع
ناعما ويكمد به الوجه ليلة فاذا غسله فانه يعود اسود فصار فافهم
ذلك ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يبقى على وجه الانسان نورا عظيما ساطعا
وبهاء زايدا حتى يهتز من راه فياخذون من بزر الحسن جزا ومن الزامك الكر
جزا ومن العفص المسندى جزا ومن الخروع جزا ومن القودنج النهدى جزاء
ومن الجلنار المصرى جزا ومن الزاج الصينى جزا ومن البورق الارمانى
جزا ومن حبر العفص جزا ومن زر الورد الاحمر جزا ومن الخرذل الابيض
جزا يدق الجميع ناعما ويجن بماء الهند با ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح
غسله بدقيق السعير الباب الثامن في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يغيروا حلية انسان من حال الى حال وكذا
جسده ياخذون من ورق الفرصاد الابيض جزء ومن ورق العناب
جزء ومن العفيرا جزء ومن زرقها جزء ومن حب اللبان جزء ومن حب
الحلب جزء ومن حب الخرذل الابيض جزء ومن البورق الارمانى جزء
يدق الجميع ناعما ثم يلبس به الوجه ليلة فاذا اصبح دخل الحمام وغسله
فانه يبقى نقيا صافيا ليس فيه اثر ابدا ولا تجد ري ولا لمس ولا شيء
من العيوب فافهم ذلك الباب التاسع في كشف اسرارهم فمن
ذلك انهم اذا اراد وا ان يجعلوا على وجه انسان نورا ساطعا وبهاء
لامعا حتى يذهب عقل من ينظر اليه ويهتز من يراه فياخذ من بزر
الحسن جزء ومن الخروع جزء ومن الدابل المصرى جزء ومن الزجاج الصينى

جزء ومن الهندى جزء ومن العوسج جزء ومن الجلنار المصرى جزء ومن البورق
الارمنى جزء ومن حبر الفضة جزء ومن الحرذل الابيض جزء يدق الجميع
ناعما ويعجن بماء الهند باء ويكمد به الوجه ليلة فاذا اصبح غسله بدقيق
الشعير فانهم ذلك **الباب العاشر فى كشف اسرارهم** ومن
ذلك انهم اذا ارادوا ان يغيروا احدية انسان ويخرجونه من حال الى حال
وذلك انه يكون فى وجهه برصا اديما او نسا يتبلزونه حتى ينكره من
يعرفه من اصحابه وذلك انهم ياخذون من الدامى المصرى جزا ومن الحرذل
الابيض جزا ومن حشيشة الزجاج جزا ومن حب البان جزا ومن العوسج
النهرى جزا يدق الجميع ناعما ويخلى بحريرة ويلبس به الوجه فاذا اصبح
دخل الحمام فانه يذهب جميع ما ذكرناه من اثار الوجه ويصلحه وينقيه
من جميع العيوب فانهم ذلك **الفصل التاسع عشر** فى كشفهم
اسرار الذين يلعبون بالنار ليتعوذوا حريقها **اعلم** ان هذه الطائفة
هم العن الطوايف ولخبثهم واكذبهم واكفرهم تسلطا واكثرهم فسادا واشدهم
نفاقا واعظمهم كفرا وهم من طوايف المجوس وهم الذين يعبدون النار
ويسجدون للشمس عند طلوعها ولهم نبى يعرفون به وهو دراشت وهذا
الرجل كان خبيرا بجميع التراييص وجميع المواتع التى تمنع من حريق النار
وكان قد جعل لهم عيدا فى كل سنة فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام
لا يبقى احد من اهل ملته حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب
ما امكنه فاذا كان قبل العيد بسبعة ايام لا يبقى احد من اهل ملته
حتى يحمل الى بيت النار من الاحطاب ما امكنه فاذا كان قبل العيد
بثلاثة ايام اضرموا النار فى ذلك الاحطاب حتى تاكل بعضها بعضا
الى اخر النهار الى ان تعود جمرا فلا يستطيع احد ان يدنو منها لوهجها
فاذا كان يوم العيد اقبل دراشت اليها والخلق خلفه ثم يسجد لها
ويتبعه جميع رهطه فاذا رفع راسه من السجود هجم عليها فخاضها
كما يخوض فى الماء ولا يزال فى النار الى الساعة الثالثة من النهار ثم

يخرج لها فيقرب لها القربان من الاغنام ثم البقر وغيرها من الحيوان
فيتوسس بهذا الناموس العظيم فافهم ذلك ترشد الباب
الاول فى كشف اسرارهم فمن ذلك انهم اذا اراد والدخول فى النار
ولا يضرهم شيئ ولا تاذيهم فياخذون الضفدع فيقتلونه ويقلونه
حتى يخرج الدهن ثم يحرجون ذلك الدهن ويجعلونه مع البارود
الثلجى ثم يعكونه حتى يعود كالمرهم ثم انهم يلطخون بذلك المرهم اجسادهم
ويدخلون فى النار فلا تضرهم ولا تاذيهم بشيئ واعلم ان هذا المرهم
المذكور من اعظم الاسرار فافهم ذلك الباب الثانى فى كشف
اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا يلعبون بالنار ولا تضرهم شيأ
فياخذ من الطلق الجيد النقى ثم ينقعونه ويغسلونه ويجعلونه فى
خرقة كتان ثم يربطونها ويجعلونها فى راس قدر فيها باقلا ويتركونه
حتى ينضج ذلك الباقلا ثم انهم يخرجونها ويرسونها بين ايديهم حتى
يخرج جميع مافيها ثم ياخذون شحم اللجاه ويعكونه بذلك الطلق
حتى يعود كالزبد ثم يلطخون به ايديهم ثم يلعبون بالنار كيف شاؤا
فلا تضرهم شيأ ولا تؤذيهم فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف
اسرارهم ومن ذلك ان من جملة ما راينا لهم بمدينة هند يار رجل جبار
مجوسيا يعرف بعبد النار وهو شيخ يعمل اصناما صغارا برسم الجمل
تكون معهم فى جيوبهم يسبح الصنم بخمسة دنانير ملكية وذلك يجتمع
الصنم فى النار فلا تحرقه ولا تضره شيأ مع انه صنم خشب فلم ازل
ادنو منه واتقرب اليه واواده واوارنه شيأ وبعد شئ من اصناف
العلوم مما يخرق عقله ولم ازل به حتى ربطته بالى اعرف شيأ لاذهن به
جدارة الدار فلا تزال الجدارات تشعل نارا ولا يضرها الا خشاب شئ
فلما سمح ذلك ارتبط على والتمست منى فقلت فائدة بفايدة فما عندك من
الفوايد فقال معالجة هذه الاصنام فلا تعمل النار فيها شيأ فقلت
له ذلك داخل فى الذى ذكرته فاعرض على اشيا فلم ازل اعتنى بها واخذه

التفت الى معرفة ما ذكرته له وشدد في الطلب فقلت اذا ما كان عندك فائدة
فابذل الذهب فقال كم مقدار ما يرضيك قلت مائة دينار فقال كيف على
اقتصر معي فاتفق الحال على خمسين دينارا فلما قبضت المبلغ قلت اطلعني
على سر هذا الصنم حتى ازيدك فيه علم فقال اذا اردت ذلك فخذ
الخشب الميت الرخو ثم اعمل منه صنما فاذا تم عمله ولم يبق فيه شيء اخذت
الكزبرة الخضراء مع حشيشة حي العالم فادق الجميع ثم استخرج ماءها
ثم صعده للقرعة والانبيق ثم اخذ ذلك الماء واجعل فيه ذلك الاصنام
لمقدار ما يغمرها واترك فيه اربعين يوما ثم اخرجه من ذلك واجففهم في
الظل فاذا اجفوا اخذت شحم الضفدع وشحم الترمس ودهن الحنطة
ودهن الاوز اجزاء متساوية ثم اجعل الجميع في قدر مزجج واجعل
الاصنام فيها واعمل عليها غليانا جيدا الى ان تشرب ذلك الدهن ثم
ارفعها واجعلها في نخالة الارز ثلاثة ايام ثم امسحها واسقلها فاذا
وضعت في النار فلا تعمل فيها شيء فهل عندك زيادة علم قلت نعم
لو انك تجعلها في الطلق المحلول عوضا من الارز كان ذلك ابلغ واشد
فعلا ودفعا للنار فلما سمع ذلك قال وحق النار والنور والظل والحرور
ما انت الا افاضل الفصل العشرون في كشف اسرار الذين يعملون
الطعام اعلم ايها الاخ ايدك الله وايانا ان روح منه ان هذه الطائفة
اشد الناس زغلا واكلهم اكلا للحرام ولهم امور لا تحد ولا تعد ولا
تحصى ولا يقع عليها غبار ولا يقدر احد على ادراكها ولا الاحاطة بها
بل نذكر منها ما تيسر لان هؤلاء القوم لم يتركوا شيا من الطعام حتى يعملونه
ثم يلزونه على المسلمين ولهم في ذلك اشيا عجيبة وامور غريبة تحار فيها
العقول وتدهش منها الافكار وانا ان شا الله تعالى اكشف اخبارهم
مختصرا موجزا فافهم الباب الاول في كشف اسرارهم فمن ذلك
انهم اذا اراد وان يعملوا العسل الجيد الشفيفي ويلزونه على الناس
فياخذون من التين المعدني الجيد ثم يجعلونه في شيء ثم يلقون عليه

من الماء العذب ما يغمره ويتركونه حتى يعود مثل الحلاوة ثم يغلون عليه
ثم يرفعونه على النار ويتركونه حتى يبرد ثم يرسونه بايديهم مرسًا
جيدا ثم يصفونه ثم ياخذون الثقل يلقون عليه ماء فاترا ثم يرسونه
حتى لا يبقى فيه شيء من الحلاوة ثم يصفونه على الاول ثم يرفعون
الجميع على النار اللينة حتى ياخذ له قوام ثم يلقون عليه الصمغ
العربي وقليل من الكثيرة السقرا وشمع خام ويغلونه عليه ثم يرفعونه
في اوعية فخار جديدة ويتركونه سبعة ايام فانه يعود عسلا جيدًا
فيبيعونه على الناس ثم انى رايتهم يعملون من البطيخ الاخضر ومن القثاء
ولولا خوف الاطالة ذكرت لك جميع اعماله واصنافه فافهم ذلك
ترشد ان شاء الله تعالى الباب الثاني في كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا سمنا جيدًا ياخذون من دهن الالية
فيذيبونه فاذا ذاب يلقون عليه من الحلبة المدقوقة الناعمة مثل الهوى
ومن الكثيرة السقرا اجزا متساوية ويضربونها مع الدهن ضربًا جيدًا
فانه يعود سمنا احسن ما يكون من السمن الغنمي الجيد الذي لا يشك
فيه من يراه فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم في عمل
سمن البقر فاذا اراد وا ان يعملوا ذلك ياخذون من شحم البقر السماني
الجيد ثم يذيبونه كما ذكرناه اولا ثم ياخذون من الورس المدقوق ناعما
كالهبا جزا ومن الصمغ العربي جزا ثم يخلطون الجميع مع الدهن ثم
يضربونه ضربا جيدًا فانه يعود الجميع سمنًا اجود ما يكون من السمن
البقري فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم في عمل
الزبد وهو اهم اذا اراد وا ان يعملوا زبدا حسنا فيغلون اللبن
بنار لينة ثم يلقون عليه من البورق جزا ومن الصمغ العربي جزا ومن
حلبة السطلا جزا ثم يتركونه ساعة فانه يعود زبدا جيدا حسنا
احسن ما يكون ويعملونه ابيض لمرارة السمك الوعار فيجي احسن ما يكون
الباب الخامس في كشف اسرارهم في عمل الخل

وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا خلا جيداً حاداً قوياً ياخذون من الزبيب
الاسود رطلا فينقعونه فى رطل خل خمر حاذق ويتركونه ذلك اليوم
والليلة ثم يسقونه رطلا ثانيا كذلك اربعة ايام باربعة ارطال خل
ثم يعمرونه بذلك الخل وذلك يزيدونه شيئاً بعد شيئ ثم يرفعونه على
النار حتى يغلى وينهرس من ذلك الزبيب ثم يلقون عليه نصف رطل من
زيت السكر ثم يغلون عليه حتى ينعقد ثم يقلبونه على بلاطة ثم يقطعونه
سواقين ويرفعونه فاذا اراد وا عمل خل حاد قويا ياخذون خمسة ارطال
ماء عذب ثم يجعلون فيها من هذا الدوا المعمول اوقية واوقية من
زبيب السكر ثم يجعلونه فى الشمس الحارة ثلاثة ايام وفى الشتا سبعة
ايام على ملال النار فانه يعود خلا قاطعا حاد قا لا يكون مثله شيئ
فافهم ذلك الباب السادس فى كشف اسرارهم فى عمل الخل
وذلك انى رايتهم يعملون خلا قاطعا يهضم الطعام وذلك انهم ياخذون
من النعنع البرى جزا ومن النعنع الجاوى جزا ومن بزر الحامض جزا ثم
يجعلون الجميع فى خابية ثم يعمرونه بالماء ثم يغلون عليه حتى يذهب
الربع ثم يرفعونه ويصفونه فاذ اراد واعمل خل ابيض قاطعا فياخذون
من ذلك اوقية فيجعلونه على ثلاثة ارطال ماء عذب ثم يجعلونه فى
الشمس الحارة ثلاثة ايام وفى الشتا خمسة ايام فانه يعود خلا قاطعا
ولونه احسن ما يكون ولونه على مثال الماورد ويعملون الخل من الخروب
ومن الكمثرى ويعملونه من سقط التين اليابس ومن التمر ومن الجميز
ومن المشمش اليابس ومن السفرجل ومن التفاح فافهم ذلك
الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل الزيت والسيرج
فاذا اراد وا ان يعملوا زيتا جيداً اسفاق او سيرج جيداً فياخذون
رطلين سيرج او سلجم او زيت خاص او ما كان من الادهان او وزن
اوقية ونصف شحم كلا الماعز مذاب وخمسة ارطال ماء ويرفع على النار
فى دست ثم يغلى عليه حتى يصير الجميع اربعة ارطال ثم ياخذون

وزن

وزن درهم بقل دينارون عليه ورطل زيت طيب ان اراد وه زيتا وان
اراد وه سيرج فيجعلون عوض الزيت سيرج فيبرد ونه ثم يرفعونه
على النار ثانيا فانه يعود احسن ما يكون فانهم ذلك الباب
الثامن فى كشف اسرارهم فى عمل اللبن من غير ضرع وهذا باب
معدوم ولا يعلمه الا كل فاضل وذلك انهم ياخذون من الجوز الهندى
ويقشرونه ويترع منه القشرة السوداء تقشيرا جيدا بحيث ان لا يبقى
عليه من القشر الاسود شيء ثم يجزطونه فى القوارير ثم يصبون عليه
ماء ويرسونه مرسا جيدا حتى اذا اذاقوه يجدونه مثل اللبن عند
ذلك يعصرونه عصرا جيدا ثم يجمعون ما يخرج منه مع الماء الذى
كان فيه ويصفونه فانه يعود لبنا جيدا اخاثر اكثير الدسم فيجعلونه
فى الماء ثم يكمرونه قليلا كما يكمرون اللبن حتى يصير حامضا فانه لبنا
جيدا ولو ذهبت اشرح لك جميع انواع الطعام لما وسعها مجلدات
كثيرة ولكن قصدنا الاختصار وهذا القدر كاف للعاقل اللبيب
الفصل الحادى والعشرون فى كشف اسرار الذين ياكلون بالعلقة
اعلم ان هذه الطايفة العين الناس واخبث واظلم وقتلهم مباح وذلك
ان جميع الطوايف الذين ذكرناهم فى كتابنا هذا اقلهم يضربون على
الناس ويا خذون من اموالهم ما يقدرون عليه ولا يستحلون دماءهم
واما هذه الطايفة فيستحلون المال والروح فمن اجل ذلك قلت
ان قتلهم مباح ولهم امور لا يعلمها احد فانهم يصنعون العلقة
فى الخبز ثم يرمونه على الطريق فيقوت من ياكله ويحملونها فى
الدقيق وفى جميع الطعام ومنهم من يرافق فى الطريق ويطرح عينه
على شيء معه فلا يزال معه حتى يلوح له عليه مضرب ثم يعلقه هو
ويا خذ ما معه ومنهم من يتباكر فى زى الاجناد ويفعل ذلك من
تقدم ومنهم من يتزيا فى زى التجار ويوهم ان لهم فى البلاد القلانية
تجارة كبيرة مخزونة وهو رايح اليها ومنهم من يتزيا بزى المكارية ولا

يكرى الا لمن يعلم ان معه شيأ ومنهم من يجهز العلفة مع النساء الملاح ثم
يتزينون ويلبسون ويتمشون فى الشوارع ويتحدثون مع الناس ثم
ينطاعون لمن يعلمون انه غريب مثل تاجر او جندى او من يعلمون انه موسر
وهو وحده فاذا انطاعت له اخذته الى بعض الازقة ثم قالت له اين
موضعك ومن عندك فانا والله يا هذا ما بوسعلى قبل ان زوجى عشق
على واحدة كانت تخدمنى فمن الغيرة قلت هذا ان كنت وحدك فى
بيت فانا اجيئ معك بحيث ان تكون مستورين وان كان عندك احد
فما اقدر اجيئ معك ولا تكون الاولاد حلال فانا والله قد ابصرت
منك ما يعجبنى والا رحت الى بيتى اخذت شيأ له قيمة واجى معك
حيث رحت فان الغيرة تحمل اكثر من ذلك وهى التى اوجبتنى ان
اقف معك واحدثك ثم تبكى وتتوجع فان كان له مكان اخذ بما اقترح
وتكون العلفة معها فى خشكنانك او فى حلاوة فاذا استقر بهم
الجلوس اخرجت الذى معها واكلت ولقمة من ذلك وتقول انت ما
ضيفتنا نحن نضيفك فما يستقر الذى اكله فى جوفه حتى يسقط الى
الارض فتقوم اليه فان كان فى وسط شيأ اخذته منه وربما كان فى
البيت شيأ تحمل حملها وتروح وان كان ماله مكان فتقول له روح بنا
الى ظاهر المدينة فما تغلب عن مكان وبعد ذلك انا احصل مكانا تكون
تجتمع فيه فاذا اخرجوا الى ظاهر البلد وجدوا مكانا تعرفه قبل ذلك
فاذا اخرجوا الى ظاهر البلد وجلسوا فى المكان الذى ادخلته اليه
فاذا اقعدوا وابتسطوا اخرجت الحلاوة فاكلت لقمة واطعمته من
الحلاوة المعلوفة فاذا اكلها سقط الى الارض فتثب الى الارض فرحا
كان معه تاخذه ثم تروح وهم فى ذلك فنون لا تدرك ولا تعرف
فافهم واستيقظ الباب الاول فى كشف اسرارهم وصفات العلوفا
فمن ذلك اذا الرادوا ان يعملوا علقة ياخذون من بزر الحس جزء ومن
بزر الحشخاش جزا ومن بزر البصل جزا ويدقونه ويجعلونه فى اى

بلغ مقابلة

طعام

طعام اراد وافان من اكله نام لوقته وساعته فافهم ذلك **الباب الثاني في كشف اسرارهم** ومن ذلك انهم ياخذون من البنج الازرق جزا ومن الافيون جزا ومن بزر الخس جزا ومن بزر الرشاد جزا ومن لبن التين جزا ومن العنبر جزء ومن الجند بادستر جزء يدق الجميع ثم يعمل في اى طعام كان فمن اكل منه نام لوقته فافهم **الباب الثالث في كشف اسرارهم** في الاكسير الاكبر والمرقد الاخر وهو البنج الاقرطبي الازرق فاذا اراد وا ان يعملوا علقة قاطعة الى غاية ما يمكن ان يكون ياخذون من البنج الازرق البالغ وزن خمسة دراهم ومن بزر الخشخاش الاسود وزن اربعة دراهم ومن الافيون اربعة دراهم ومن القرطيون اربعة دراهم ومن حبة السودا خمسة دراهم ومن القاريون ستة دراهم ومن حب البلادروج وزن درهمين ومن التفاح خمسة دراهم ومن جوزة مائل درهمين يدق الجميع ويعجن بالبصل وهو الكراث ويجعلونه اقراصا ثم يجربالكلب بيت الازرق ولا يعمل اقراص حتى يسمن ناعما ثم يعلفون منه في طعام او في شراب او حلاوة فانه ينام لوقته ولا يعلم ما به وفيه حتى يسعط بالخل ويشم الحراق الازرق فانه يتقايا العلقة وهو من اعظم المرائب **الباب الرابع في كشف اسرارهم** ومن ذلك ان لهم علقات غير متوة ولكن تهيئ الانسان ينبغي باهتا شاخصا ولا يرد جوابا ولا يعلم ما يفعل به وذلك انهم ياخذون من الكاكنج جزا ومن حب البلادر جزا ومن القاريون جزا ويدق الجميع ناعما ثم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا اليك ولا يقدر يرد جوابا ولا يعلم ما يراد منه فافهم ذلك ترشد ،،

الباب الخامس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون من القاريون جزا ومن الكاكنج جزا ومن البنج الاصفر جزا يدق الجميع ويعمل في اى طعام كان ثم انهم يطعمونه لمن اراد وافانه يبقى باهتا لا يعلم ما يفعل به ولا له لسان يتكلم به فافهم ذلك **الفصل الثاني والعشرون** في كشف اسرار الكتاب وهم اصحاب الشرق والشروط اعلم ان هذه الطايفة

عندهم من الدهاء والمكر والحيل ما لا يعلمه غيرهم وهم اخبر العالم بالامور
وانهم من الدهاء والمكر والحيل ما لا يعلمه غيرهم وهم اخبر العالم بالامور
السرعية والنوامیس السلسانية ولهم اسرار غامضة لا يعلمها الا هم
السرعية والنوامیس السلسانية ولهم اسرار غامضة لا يعلمها الا هم
واذا اراد وا ابطلوا الحق واقاموا الباطل بابواب شرعية واثبتوا الحق
واذا اراد وا ابطلوا الحق واقاموا الباطل بابواب شرعية واثبتوا الحق
لغير مستحقه واقاموا عليه البرهان بالباطل والدلايل فافهم ذلك .
لغير مستحقه واقاموا عليه البرهان بالباطل والدلايل فافهم ذلك .

الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك انهم اذا كتبوا مكتوبا
الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك انهم اذا كتبوا مكتوبا
بيع حصة شايعة فى ملك يقولون وقفنا على ذلك فاذا ذكروا ذلك
بيع حصة شايعة فى ملك يقولون وقفنا على ذلك فاذا ذكروا ذلك
كان هذا البيع مفسوخا والدليل عليه ان الحصة لا تكون معينة فيقفون
كان هذا البيع مفسوخا والدليل عليه ان الحصة لا تكون معينة فيقفون
عليها بل هى شيء من شيء فلا يقع ثم تعتبر على الاصل فاذا اقالوا وقفنا
عليها بل هى شيء من شيء فلا يقع ثم تعتبر على الاصل فاذا اقالوا وقفنا
على ذلك فاذا ذكروا ذلك كان البيع مفسوخا كما متى اراد وا تعلق البيع
على ذلك فاذا ذكروا ذلك كان البيع مفسوخا كما متى اراد وا تعلق البيع
ذكروا ذلك ومنهم من لا يعلم هذه المسئلة ثم يبصرون من هو النادم من
ذكروا ذلك ومنهم من لا يعلم هذه المسئلة ثم يبصرون من هو النادم من
البايع والمشترى فيقولون كم تزن حتى نفسخ هذا البيع والعقد
البايع والمشترى فيقولون كم تزن حتى نفسخ هذا البيع والعقد
بالشرع فيقفون معرجلى كل شيء ثم يفسخ العقد بهذه النكتة بالشرع
بالشرع فيقفون معرجلى كل شيء ثم يفسخ العقد بهذه النكتة بالشرع
لان الكاتب اذا لم يقل ووقفا على ذلك كان العقد صحيحا لا كلام فيه
لان الكاتب اذا لم يقل ووقفا على ذلك كان العقد صحيحا لا كلام فيه
والمعنى فى ذلك انه يقول وقفا على جميع الذى منه تلك الحصة ولم يذكروا
والمعنى فى ذلك انه يقول وقفا على جميع الذى منه تلك الحصة ولم يذكروا
الحصة لانها غير معينة وما شاكلها فافهم ذلك ترشد **الباب الثانى**
الحصة لانها غير معينة وما شاكلها فافهم ذلك ترشد **الباب الثانى**
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يكتبوا على انسان مكتوبا
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم اذا اراد وا ان يكتبوا على انسان مكتوبا
صحيحا ولا فيه كلام ويثبته خطوط الشهود فياخذون حجة كانت على ميت
صحيحا ولا فيه كلام ويثبته خطوط الشهود فياخذون حجة كانت على ميت
اما شيء يكون مبلغه قليلا فيجعلونه كثيرا او كتاب ملك او صداق يزيدون
اما شيء يكون مبلغه قليلا فيجعلونه كثيرا او كتاب ملك او صداق يزيدون
فاذا اراد وا ذلك فانهم يقلعون الكتابة من ذلك المكتوب ثم يكتبون
فاذا اراد وا ذلك فانهم يقلعون الكتابة من ذلك المكتوب ثم يكتبون
ما اراد وا على ذلك الشخص فتبقى الحجة عليه وخطوطهم فيها لا ينكرون
ما اراد وا على ذلك الشخص فتبقى الحجة عليه وخطوطهم فيها لا ينكرون
الشهود خطوطهم فاذا اراد وا ذلك ياخذون من الكاتخ جزا ومن
الشهود خطوطهم فاذا اراد وا ذلك ياخذون من الكاتخ جزا ومن
التطاجزا ومن حب القطاجزا ومن حب القنع جزا ومن حب القطن جزا
التطاجزا ومن حب القطاجزا ومن حب القنع جزا ومن حب القطن جزا
لم يجزون به الكتابة فانها تنقلع من الكتاب فيكتبون عوضها ما اراد وا
لم يجزون به الكتابة فانها تنقلع من الكتاب فيكتبون عوضها ما اراد وا
فافهم ذلك **الباب الثالث فى كشف اسرارهم** ومن ذلك انهم ياخذ
فافهم ذلك **الباب الثالث فى كشف اسرارهم** ومن ذلك انهم ياخذ
من الكاتخ جزا ومن حب البادروج جزا ويدقون الجميع ويجزون به
من الكاتخ جزا ومن حب البادروج جزا ويدقون الجميع ويجزون به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتابة فانه لايبقى لها اثر فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون قليا فيسحقونه ثم يسقونه بالماء الاترج حتى
يمزج ثم يلطخون به الكتابة ويدعونه يجف فانه يمحي اثرها ولايبقى اثر وهو
احسن مايكون فافهم ذلك ترشد الباب الخامس في كشف اسرارهم
ومن ذلك انهم ياخذون الشب اليماني وحب العفص والكبريت الابيض
من كل واحد جزء فيدقونه ناعما ثم يسقونه خل خمر ثم يسحقونه حتى يصير
مثل المرهم ثم يعملونه على مثال البلوطة ويجففونه في الظل ثم يكتبون به ما
اراد وامن الكتابة فانها تروق ولايبقى لها اثر البتة فافهم ذلك الباب
السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يقلعون الكتابة من
الكتب ياخذون اسفيداج الرصاص وصمغ عربي من كل واحد جزء يدق
الاسفيداج ويخلى ويذاب الصمغ ثم يمزج به الاسفيداج ويجعلونه بنادق
ويجففونه في الظل فاذا اراد واذلك ياخذون من ذلك البنادق بندقة
ثم يجعلون عليها شيأ من الماء ويحركه بطرف القلم ثم يطلون به موضع الكتابة
التي يريدون زوالها ويتركونه حتى يجف ثم يكتبون عليها بالمداد ما اراد و
فافهم اسرار هذه الطايفة وميز فعالهم واعمال لايعملها غيرهم فافهم ذلك
ترشد الفصل الثالث والعشرون في كشف اسرار المشعوذ
اعلم ان هذه الطايفة لهم امور عجيبة واحوال غريبة وهم اشد
الناس كذبا واخذا بالنظر وهم اصلح من جميع الطوايف وذلك انهم
لايتعرضون لاخذ من اموال الناس ولايستحلون دماهم كبعض الطوايف
والناس يعلمون ان كل شيء يعملونه دلك وخفة ورشاقة ويعود ذلك
يرجعون الى المروءة ومكارم الاخلاق ومن يقف عليهم ولايحلفون على
شيء ياخذونه من الناس وذلك ان لعبهم بالاحقاق اولى ذكرهم ولهم
الة جميلة وانا ابين بعضها ان شاء الله تعالى الباب الاول
في لعب الاحقاق وذلك انهم يجعلون الجوزة تحت اسفل الاصابع
الخنصر مع اسفل الحق ويلعب كيف شاء فافهم ذلك ويكون عنده رشا

الباب الثانى فى كشف اسرارهم فى لعب المخلات

وهى ان تكون ثلاث طبقات مخيطة الراس سيئة الاسفل من داخل فاذا اجعلوا فيها بيضة او غير ذلك وكبوها على راسها طلعت البيضة الى راس المخلات تحت يده ولا يبقى فى اسفلها شئ فيتوهم الانسان انه حق وانه صحيح ولكن خفة فافهم ذلك الباب الثالث فى كشف اسرارهم فى لعب حق القطا اعلم ان لهم حقا بقطا ملبس بقطا من خارج كمثل المرسل لابويه لاجل القمح والدقيق ولهم اسرار عجيبة فى لعب النارنجة والخاتم والسمكة وذلك من اعجب الاشيا ولو لا خوف الاطالة لذكرت فيها اشيا طويلة لا يدركها احد منهم فافهم ذلك الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى لعب المجر وذلك انهم يعملون مجرا لدستة ابواب وله بطانة من داخل فيها الابيات تلعب البيوت جميعها ولد اسفل المجر فاذا اراد وا تغيير البيوت ويدرك ما فيها جر ذلك الزق فعند ذلك تلعب البيوت وجرت الى مكان يريده الباب الخامس فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان لهم كوز يعرفا بالمسحور وصفته انه كوز مثقوب من اعلاه ومن اسفله فاذا اراد وا ان يقلبون فيه شيأ ولا يترل منه شئ فيقلبون جانبه ثم يقلبون اعلاه فاذا قلبوا ذلك الماء سد واذلك الثقب فافهم ذلك الباب السادس فى كشف اسرارهم فى كوز الماوين وذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا كوز ايكون فيه ماءين ابيض واحمر فياخذون لابن فيقسمونه من داخل نصفين ثم يثقبونه ثقبين فى اعلا مسد الرقبة وثقبين عند العروة فاذا اراد وا ان يملوا الجانب الاحمر سد وا الجانب الايمن وصبغوه بساق الحمامة وكذلك اذا اراد وا ان يملوا الجانب الايسر واراد وا ان يفرغونه وهذه صفته الباب السابع فى كشف اسرارهم فى عمل كوز اذا قلبته على راسه فلا يجرى فاذا قلبته على جانبه جرى وذلك انهم ياخذ كوز اواسع الراس كبير البطن طويل ويجعلون فيه اكرة بلولبيات

على معنى

على معانى منجرة الفراش فانهم اذا اقلبوها واسفل ذلك الطاسة قوى
يقبل فيصير اعلاها اسفلها ولا يقع منها شئ فاذا اقلبوها على جانبها
تبطل ثقب اللولبين فيقع جميع ما فيها فافهم الباب الثامن فى
كشف اسرارهم فى عمل كوز الدينار اعلم رحمك الله ان هذا
كوز الدينار مفتوح القاع وله فى اسفله صفيحة خفيفة مربحة اذا
جعل فيها تحت قاعها دينار وقرصها ارتفع ذلك الدينار الى الجو لاجل
ثقل تلك القطيعة وريحها ولو لا خوف الاطالة ذكرت جميع عدة هم
المشعوذين وصفة وصفه وكيف يعملونها فافهم ذلك الفصل الرابع
والعشرون فى كشف اسرار الجوهرية واعمالهم اعلم ان هذه
الطايفة اكثر الطوايف زغل واكثرهم مكر ومحال واكثرهم تسلطا على اموال
الناس واى شئ اراد وا من الجواهر والفصوص صنعوها وباعوها واموالهم
امور لا يطلعون عليها الا كل عالم يعلمهم وقد ينصبون على الناس ويدعون
انهم يعملون ذلك ومنهم من يعلم علم ذلك ويعمل ويبيع ومنهم من لا يعلمه
ويأكل اموال الناس بالباطل من الوجهين ويصبغون الوان الفصوص
وهم اخبث الناس فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم
فمن ذلك انهم اذا اراد وا ان يعملوا الدر والجوهر وهو اللؤلؤ الصغار
حتى لا ينكر احد انه معدنى فانهم ياخذون من اللؤلؤ الصغار ومن
الصدف الجوهرى ثم ينقونه من جميع السواد الذى عليه من خارج
ثم يسحقونه سحقا ناعما بالغالب يسقونه لبا الحامض الذى لا تزرع بعد
يجلونه به فاذا انحل وصار مثل العجين ثم يدقون عليه من غير الخنزير
ومنهم من يضيف اليه المطلق المحلول ومنهم من يضيف اليه الفراد المحرر
المشبث ثم يعملون معلقة من الفضة صغيرة فياخذون الدوا بها
بمقدار ما يريدون قدر اللؤلؤة ثم يجعلونه فى قشر بيضة ثم يدلكونه
فيها حتى يسخن فاذا صار كما يريدون جففوه فى الظل ويحترزون عليه
من الغبار فاذا جف قليلا اخذ له شعرة من شعر الخنزير ثم يثقبونه بها

ويتركونه حتى يجف جفافا بالغا ثم يعقدونه صفة عقدة منهم من يجعله
في عجين ثم يبلعه لطير حمام اسود ثم يذبحه من الغد ومنهم من يبلعه لطير
اوز ويحترص عليه ان لا ياكل في ذلك اليوم سيأ فانه في اليوم الثاني
يرميه فياخذونه ويجلونه ويبيعونه ومنهم من يجعله في شحم دجاجة
ويلفونه عليه خرقة حرير اطلس احمر ثم ياخذون فرخ سمك طري كما
طلع من الماء يشقون جوفه ولا يتركون فيه سيأ سوى النفاحة التي
في جوفه وهم يسمونها العوامة ويودعون ذلك الحب في الذي شقوه
من السمكة ثم يخيطون جوفها ثم يجعلونها في طاجن ويلفونها في الفرن
حتى تستوي ثم يرفعونها ويأخذون ذلك فانه يكون منه لؤلؤ اجيدا
مليحا ومنهم من يعمل عوض غير الحلزون المطلق المحلول واعلم اني اعلم في
هذه الطريقة سبعة واربعين طريقة مختلفة الالوان كل منها في غاية
الجودة فافهم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في جلاوة اللؤ
اذا خرج في المصغرة او جرب فياخذون ما اللبلوب ونشارة العاج ثم
يبلون خرقة بما اللبلوب تكون رقيقة ويجعلون فيها نشارة العاج مع اللؤ لؤ
ثم يدلكونه بذلك دلكا جيدا فانه يخرج احسن ما يكون من النقاء
والبياض والجوهرية فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم
في عمل الفصوص وصباغها وذلك انهم ياخذون فص من العقيق
فيجعلونه ياقوت احمر فاذا اراد واذلك ياخذون من العقيق ما اردوا
ثم يذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ ثم يوقدون على المقرعة
حتى يذوب الذي فيها فاذا اذاب ياخذون من البقم جزا ومن الزنجفر
جزا ومن ساق الحمامة جزا فيدق الجميع ناعما ثم يلقونه على ذلك العقيق
فانه يعود ياقوتا احمر ثم يتركونه على بلاطة ناعمة نقية ويقطعونه على
قدر ما يريدون من الكبير والصغير فافهم ذلك ترشد الباب
الرابع في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم يعملون فص ياقوتا اصفرا
مليح جيد فاذا اراد واذلك فياخذون من البلور ما اراد وا يلقونه

ثم يجعلون

ثم يجعلون في مقرعة حديد نقية ويذيبوه بالنار فاذا ذاب ياخذون
من الزعفران جزا ومن القيسا جزائم يذيبونه ويجعلونه فوق ذلك
البلور ويطرحونه على بلاطة فانه يعود ياقوتا اصفر لا يكون احسن
منه ثم يقطعونه على قدر ما يريدون الباب الخامس في كشف اسرارهم
في عمل الياقوت الاخضر الزمردي وذلك انهم ياخذون من البلور ما اردوا
فيذيبونه في مقرعة حديد نقية من الاوساخ فاذا ذاب ياخذون من الزنجار
الحمصي جزا ومن ورق الحنا جزا يدق الجميع ناعما ثم يطرحونه ويلقونه على
ذلك البلور فانه يعود ياقوتا اخضر لا يكون شيء احسن منه ولا يشبهه
فيه احد انه زمرد خالص او ياقوت فافهم ذلك الباب السادس في كشف
اسرارهم في صبغ الياقوت السماوي وذلك انهم ياخذون ياقوتة صفراء
يجعلونها في بودقة ويجعلون النشادر فوقها وتحتها ثم يطينونها بطين
الحكمة ثم يتركونه على نار حتى تحمر ثم يخرجونها بعد ما تبرد فان الصفرة
تنسلخ وتبقى حجرا ابيض فيصبغونها بما شاؤا من الالوان فيجيء كما يريدون
فافهم ذلك ترشد الباب السابع في كشف اسرارهم في عمل الفصوص
وصباغها وكمال شغلها وحكمتها اعلم ان هؤلاء القوم يعملون الفصوص
من الكاربا ومن المرقشيشا ومن اللازورد ومن النشادر ومن العقيق
ومن الزجاج ومن البلور ومن كل ما يقع عليه اسم الفصوص فاما ما كان
منها من الزجاج فيصبغونه على وجهين احدهما انهم يصنعون فرندا من
نحالة السعير مثل ما يصنع الصياغ ويأخذون بلاطة من الطين الاحمر
المعمول بنحالة السعير ثم ياخذون فصوصا مربعة معمولة ومدورة على
اي شكل اراد وا ثم يطبقونه بها في تلك البلاطة حتى يبقى مكان الفص
فارغا في تلك البلاطة فيكون مثل الدر يركب فيها خمسة او ستة ثم ياخذ ون
الزجاج المطبوع اي لون اراد ونه ثم يليون تلك البلاطة ثم يدخلونها
بالكلاب في فرن النحالة المقدم ذكرها ثم يتفحونه عليه حتى يذوب ويجر جونها
ويتركونها حتى تبرد ثم يخرجونها ثم يحلونها بالماء وحجر الرجل ويسلقونها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فى خب الجوز تتاتى احسن مايكون من الياقوت الجيد فافهم ذلك وانظر
الى ماعند هؤلاء القوم من الزغل واعلم انى طالعت لهم اشياء تنافر
العقول واما الوجه الثانى فى عمل الفصوص فانه يطول الشرح فيه وان
هذا القدر كاف للعاقل اللبيب واعلم انه لم تقدم شيأ مما يعملونه ولو
ذهبت اكمل كشف اسرارهم لما وسعه كتاب بل انا كتبنا من كل شيء بعضه
يستدل به العاقل ببعضه عن بعض فافهم ذلك الباب الثامن
فى كشف اسرارهم فمن ذلك اذا اراد وا ان يردون مائية الياقوت
اليه فياخذون الجزع فيحرقونه ثم يسحقونه سحقا جيدا ثم يشربون به
الياقوت بالماء على خب الصفصاف او خب الدفلا فانه يكتسب مائية
عظيمة ويزداد فى قيمته زيادة حسنة الباب التاسع فى كشف
اسرارهم فى صباغ العقيق والكتابة عليه والنقوش حتى ان من نظر اليها
لايشك انها محفورة ورايت جماعة من اهل التنجيم والتعزيم يعملون
من ذلك اصنافا ويعزبرون بها على الناس على قدر مايريدون فاذا اراد
ذلك ياخذون من ورق الاثل ويجففونه ويجعلون منه من القلى مثله
ثم يسحقونه بالماء حتى يعود مثل المرهم ثم ياخذون العقيق او الجزع وينقشون
عليه ما اراد وا من النقوش والصور والتماثيل ويكون النقش نقشا
حسنا ثم يحشونه من ذلك الدواء ثم يجففونه ويجعلونه على نار لينة
فى قدر ثم يخرجون منها فصافا رادو قد ابيض موضع الدواء ابياضا
جيدا او الاتركوه ساعة اخرى حتى يبلغ مايريدون ثم يخرجونه
ويغسلونه فيرون كلما كان تحت الدواء قد ابيض والباقى احمر على
ماكان عليه الباب العاشر فى كشف اسرارهم فى عمل المها
ياقوت وذلك انهم ياخذون من المها على قدر مايريدون ثم يعملون
منه فصوصا ثم يتقعونها فى الماء الراس وهو راس الصابون
ثلاثة ايام ويرفعونها وجميع الاشياء فلم اجد احدا سفكا الى ذلك
باعفيفا ويتركونها حتى تجف ثم يسحقون روح الفار بالبيدر ثم يرمون

ذلك

ذلك المنصوص فيها ثلاثة ايام ثم يطبخون الغاسول حتى يصفى ثم
يسحق الاشيا المرق بالخل ثم يغلونه فيه غلوة فيخرج ياقوتا احسن
ما يكون الباب الحادى عشر فى عمل البلور زمرد واذ لك انهم
اذا اراد واذ لك ياخذون البلور الجيد الصافى فيحكونه فى قدر حجر
ويعصرون عليه من ماء الدفلى قدر ما يغمره باربع اصابع ثم يجعلون
عليه قيراط من الزنجار الحمى ثم يطبخونه بنار متوسطة حتى
يخضر ثم يجب لونه فانه يخرج احسن ما يكون من الزمرد فاعلم ذلك
ترشد الفصل الخامس والعشرون فى كشف اسرار الصيارفة
واذلك عليهم اعلم ان هذه الطايفة من جملة الحرامية وقطاع
الطريق ولهم امور لا يعلمها الا كل فاضل واحوال لا يطلع عليها الا
كل راجح العقل وهم اشد الناس حراما واصنعهم فى اخذ اموال
الناس وهم ذو هيبة وسكينة ووقار ومع ذلك انهم اصلح من
غيرهم ولهم فى ذلك ابواب الباب الاول فى كشف اسرارهم
اول ما رايت فى بلاد الهند رجلا صيرفى عليه من الحشمة والوقار
شيا عظيما وجميع التجار تودع عنده اموالهم ويستفيدون منها قليلا
قليلا ثم رايته قد صنع شيا ثم لم يبق اليه ولا الى معرفته وذلك
انى رايت فى اصبعه خاتم فص وعليه نقش ثم انى ادمت الجلوس
عنده وادمت النظر اليه اعنى فى الخاتم فرايته اذا اقبض الذهب
من التاجر يجعل فص الخاتم من قدام يسار الميزان الى ناحية الصبح
فاذا دفع الى التاجر ذهبا حول الفص الى ورا لسان الميزان
من ناحية الذهب ثم رايت لسان الميزان اذا قرب للخاتم لعب لعبا
زايدا فعلمت ان هذا الخاتم فيه شى من ذلك ولم ازل ابحث عليه
وانا افكر فيه ثم فى بعض الايام انفتح لى فيه شى واذا فص الخاتم
من حجر المغناطيس فاذا اقبض الذهب ادار الخاتم الى ناحية الصبح
فياخذ لسان الميزان هواه ويمتنع من الزوال بمقدار ما يجذب

الجر فيكون فى الوزنة فاضل المثقال والاكثر فلما علمت بخلوت بى وقلت
له والله انى قد درت البلاد وكشفت اسرار جميع الاشيا فلم ار احدا
سبقك الى ذلك يا عفيف الدين فلما علم انى قد كشفت عليه ما هو فيه بخل
وخان وجاء فى ثم قال الحر من كتم وستر عيوب الناس فاكتم ذلك عنى بكرمك
ومروءتك مع ان الحكيم لا يجوز عنده افشاح الصورة ومن شيم الحكيم
كتمان السر مع انى والله هذا الخاتم فى يدى من مدة خمسة عشر سنة ما علم
احد سره غيرك مع ذكا اهل الهند ومن يجلس عندى من اهل الفضل
والعلم فبالله عليك اكتم سرك عنى هذا فقلت والله العظيم لا اظهرت
ذلك فى هذا الاقليم ابدا ولا اذكره فيكون من سببها من ذلك على بقيا
وتملت لما قال الحريرى فنزلته منزلة القصيد وسهولت الدليل فى مجارى
الليل فعند ذلك تهلل وجهه الى عند وقد فاخرج منه صرة وقال
اشترى ان تقبل منى هذه فرسم النفقة نستعين بها فى هذا الوقت
وانا اقسم ان لابد من ذلك ولك على مما يتحصل فى كل يوم جمعة ما احصل
فيه وانت الاخ الشفيق ونعم الصاحب والرفيق فابيت قبول ذلك
فزاد فى الايمان فقال ما كان بينك وبينى صالحة وهو علامة استماعك
من قبول خدمتى فلما سمعت ذلك اخذتها على وجه الهدية ثم تحدثنا
ساعة فجاءه بعض التجار يذهب فاشتغل معه وقمت انا فودعته وهو
قد حلف على ان لا انقطع عنه فلما حصلت فى منزلى فتحت الصرة
واذا فيها خمسون دينارا مسعودية يعمل كل دينار باربعة دراهم
ناصرية ثم انى صرت عنده اعز من اصحابه ثم بعد ذلك اخذنى الى
داره واضافنى وكشفنى على اسراره وبعد ذلك اخلانى بيتا عنده
وفرح بمعرفتى ثم عرفنى بكبار اهل البلدة وصرت بينهم كواحد منهم فافهم

ذلك الباب الثانى فى كشف اسرارهم

وقد رايت هذا
الشيخ عفيف الدين يشغل الذهب تزيد المائة مثقال خمسة مثاقيل
وذلك انه كان ياخذ الذهب ويعجنه على صفيحة حديد ويصفه شيا تحت

شيئ صفا اجيد ثم يدخل الصفيحة النار وينفخ عليها حتى يحمر الذهب
ثم ياخذ الدينار ويطفيه في امياه مستقطرة من عقاقير ثم يرفعها فيعتبر
وقد زادت المائة خمس مثاقيل وفهمت الامياه وهي اربعة امياه ماء
الرجلة الحمقا مقطرة وماء ورق الاس مقطر وقد سترت الماءين الباقيين
فافهم ذلك الباب الثالث في كشف اسرارهم ومن ذلك انهم
ميزانا مجوف القصبة وفيه الزئبق فاذا اراد ان يدفعون لاحد
ذهبا يمسكون الكفة التي فيها الذهب فيجري الزئبق الى قدام فياخذ
بوزن الزئبق ذهبا في كل وزنة واذا اراد ان يقبضون الذهب
يمسكون الكفة التي فيها السنجة فيجري الزئبق الى ناحية السنجة فياخذ
ايضا بوزن الزئبق ذهبا ايضا الباب الرابع في كشف اسرارهم
في السنجة وذلك ان لهم صنجا صحاح مختومة بختم المحتسب صحاح الوزن
فاذا اراد ان يشاقلونها او يجمعونها فياخذون سنبك فولاد مدور
يجمونه ويزلونه في جوف السنجة فاذا اراد ان يثقلونها ملوا ذلك
الخلق رصاصا على قدر ما يريدون ثم انهم يلصقون عليه قشر توبال
الحديد فلا يعلم احد بذلك واذا اراد ان تخفيفها فياخذون مبرد
مدور فيبردون به جوانب ذلك الخلو الذي فتحوه بالسنبك على
قدر ما يريدون ثم يحشونه بالشمع كما فعلوا في صنج الثقيل ثم
يغشونه عليه بالتوبال المذكور فافهم ذلك الباب الخامس
في كشف اسرارهم وذلك اني رايت بدينة الزهار رجل صيرفي
اسمه رجب ثم رايته ياخذ الخروب ثم ينقعه في الماء عشرين يوما ثم يزرعه
ثم ياخذ النواة ويبسه عليها اصبعه فان النواة تظهر منها فيحشوها
بما يثقلها به ثم يلصقها بقشر السمك ويجعلها تحت يدها لوقت الحاجة
الباب السادس في كشف اسرارهم ومن ذلك الذين يدكون على
الصيارف اعلم ان هذه الطايفة لم يكن في جميع الطوايف ارجل منهم
وذلك انهم يدكون على الصيارف وهم اشطر الناس فان الصيارف

يدكون على الناس فيتعيشون عليهم وهؤلاء يتعيشون على الصيارف
وهذه عين الرجلة والسطارة وقد رايت بدمشق رجلا من اهل حلب
يعرف بجمال الدين يوسف وهو متميز وله حشمة ظاهرة وهو يد على
الصيارفة الذهب والفضة وفي منقده دينارا ودرهم جيد على
قدر ما يكون نقد ذلك الرجل الذي معه لا يعرف ذلك الا بحسن
النقد فيقف على الصيرفي فيدفع له الدينار الجيد ويقول ادفع لي
بهذا دراهم فياخذ الصيرفي الدينار ينقده ويزنه ويدفع له الدراهم
ويقول له كم وزنت لي فيقول كذا وكذا فيقول ما اخذ الا كذا وكذا فيقو
ما ادفع لك الا كذا وكذا فيقول له هات الدينار فيناوله الدينار فبمقدار
ما يحصل في يده وقد جعله في موضع الدينار البرج فيجلو له البرج يقو
هات هذا ناقصا عن حقي ويكون الصيرفي قد نقد الدينار ووزنه
اولا فياخذه ويرميه في صندوقه ويعطيه الدراهم وهو طيب القلب بنقده
ووزنه اول مرة وكذلك الدراهم فافهم ذلك الفصل السادس
والعشرون في كشف اسرار الذين يدبون على المرء ان في السماعات والاقرا ح
والاسفار وفي غير ذلك باب منه وقد كنت في مدينة
انطاكية وقد عمل بعض التجار سماعا فدعاني اليه وكان من اهل اسكندرية
فلما حضرنا وكان قد جاء الى المدينة من الشام رجل مغني ومعه ولده ابن
خمسة عشر سنة لم يكن في عصره احسن منه ومعه مملوك تركي اسمه ايبك
ويلقب بالاغيد يضاهي ابن استاذه في الحسن وكان الصبي يغني بالادف
والشبابة وقد افتتن اهل البلد بحسنه وجماله وجودة غنائه وحسن
مملوكه وكان لا يعمل السماع الا باية دينار سلطانية وكان التاجر قد
شغف به ويذل شيئا كثيرا فلم يصل الى شيء فلما كان تلك الليلة التي
عمل فيها السماع راحضرني وكان صاحبي من اسكندرية فلما طاب
السماع جعل يسقط بخمسة سلطانية خلف خمسة الى ان سقط بجملة ولم
يزل كذلك الى قرب الصبح فلما عزموا على النوم والراحة قام المغني

احضر

اخذ مملوكه وجعله مع الحائط وجعل ابنه الى جانبه ونام الشيخ الى
جانب ابنه ونام الناس ولم يبق فيهم الا من غرق فى النوم قام صاحبى
الاسكندرية ودب الى عنده رجل المغنى وانا الاحظه فنام بخطه ثم
قعد واخرج من وسطه حق فيه نطفة مسقاة لا اعلم ما فيها ثم مسح
بها انوف الجماعة من المغانى ثم اخرج من وسطه عزفا صغيرا فخط بين
المملوك وبين الصبى وجعل راس الضرق الى عنده وجعل فى راس
الضرق انبوبة نحاس وجعل ينفخ فى تلك الانبوبة وكلما صار فى الضرق
شىء من الريح قد اخلا بين الصبى وبين المملوك الى ان اخذ ذلك الضرق
حقه من الريح وقد صار بين المملوك وبين الصبى مكان يسع من بريد
فنام بينهما فلما فعل ذلك صبر لحظة ثم نزل راس الضرق الى ان خلا
من الريح ثم جمعه ورده الى مكانه ثم اخرج منه سنارة على مثال مخاليب
العقاب ثم علق بها ذيل الصبى وعلقها الى طوقه فبقى الصبى مكشوفا
الى وسطه ثم اخرج حقا ثانيا واخرج منه دهنا فدهن به نسق الصبى
ثم انه تحصل بين المملوك وبين الصبى واستعمل الصبى وعاد الى
المملوك وفعل به كما فعل بالصبى فلم يزل على هذه الحالة الى باكر ثم انسل
من بينهما كما بعد تمام مسحهما ثم جاء الى موضعه فقلت له صحة صحة فقال
وانت منتبه فقلت نعم قال فانت استاجرت الصبى والمملوك ليلة
واستاجرتنى ليلة اخرى ولم يكفنى النوم فقال الحمد لله الذى لم يطلع
على حالى احد غيرك فقلت له والله لقد كان من حقى عليك المواساة
فقال المايدة منصوبة والطعام حاضر بسم الله فقلت ان من عادتى
ان لا اكل فضلة ولا نوالة فقال ليلة قد انحمل سماعا ويكون اول
من يقعد على المايدة انت فقلت والله الى ذلك الوقت يكون سيدنا
قد جاع وقد حلت له المايدة فضحك فقمت وقمنا ورحنا وهذا اعجب
ما رايت ممن يدب على المرد ان من صناعة الدب والما كان مرادى ان
لا يفوتنى شىء فافهم ذلك الفصل السابع والعشرون فى كسة

اسرار ارباب الصنايع اعلم ان هذا الفصل لا يحد ولا يعد ولا
يقع عليه احتواء ولا يحصى لان دائرته واسعة الاكناف بعيدة
الاطراف لا تجمعها الاوصاف وانا اذكر منها ما يسهل على سبيل الاختصار
والايجاز ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر الصنايع مفصلا وها هنا يحتمل
لنذكر منه اما صنعة الكيميا فهي الدك وغيره واعلم ان فيها حق وباطل فاما
من طلب الحق جهل فاستعمل الباطل فافهم الباب الاول في كشف
اسرارهم في حقايق علم الصنعة اذا كان الذي ذكرناه فيما تقدم في الدك
هو باطل وانا اذكر من ذلك ما يوكل منه فمن ذلك اعمال البياض فاذا اردت
ذلك فتاخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر ما شيئت ثم دقها انعما ثم
يسقيها الخل والنطرون عشرة ايام ثم انك تستانزلها فتنزل رصاصة
بيضا صافية اللون ثم يعقدون لها من الزيبق وذلك ان تاخذ من الزيبق
خمسة دراهم ومن العنزروت درهمين ومن اللبانة المغربية درهمين
ونصف ومن البارود خمسة دراهم يدق الجميع دقا انعما ثم يعمل مدقوق
الزيبق ومن نحته ثم يبيته في نار الدمس سبعة ايام فاذا رايته قد ثبت
وجربته فالقمه تلك الرصاصة والقمه منه واحدا على عشرين يعود الكل
فضة نقية فافهم ذلك الباب الثاني في كشف اسرارهم في التحمير
ومن ذلك انك اذا اردت ان تعمل ذهبا خالصا وابريزا فتعمل من
الراسخت المقرنى جزا فتستانزله ثم تاخذ من التوتيا الخضرا جزا ومن
الزنجفر جزا ومن الزنجار جزا ثم يلحق به ذلك الراسخت ويسبكها ثلاث
مرات ثم تعود ذهبا ابريزا ولا بد من الزاج فافهم الباب
الثالث في كشف اسرار مقادير الميزان اعلم ان الميزان لها مقادير
تزيد وتنقص على قدر استعمالها فمنها اعمال الارواح فانها تحب ان تكون
نارها لطيفة جدا ثم يقويها بالتدريج على قدر تلك الروح واما النار
التي تكون للاجساد فانها تكون قوية اشد من نار الارواح واما نار
الانفاس فانها تكون معتدلة واما نار التكليس فانها تكون اقوى

شبكة الألوكة www.alukah.net

مايكون من النيران وقد بينت لك كل ما يليح واعلم ان النار هى
تضر الاعمال وتفسدها وهى التى تصلحها وتنفعها واعلم انها
هى القاضى فى علم الصنعة وهى العلم كله فافهم ذلك الباب
الباب الرابع فى كشف اسرارهم فى عدتهم وما يحتاجون اليه من الالات
والاعمال اعلم ان هذه الصنعة جليلة المقدار ولا يقع عليها
احد على حد ولا عيار واهلها على الحقيقة هم اهل الله عز وجل وان
هؤلاء القوم لا يظهرون لاحد من خلق الله تعالى واما من تعلق بها
غيرهم فانهم اصحاب دها ومكر وقد صنعت لهم الة وهى معروفة بينهم
فمن ذلك الزجفريات والقرعات والانابيق لاجل التصعيد والتقطير
ولها ايضا اقداح التسميع وقناني وقياسات ولهم زبادى التصعيد
وايضا لتبييض الزرنيخ وتصعيد الزيبق ولهم ايضا عدة غير هذه
العدة ولهم عدد شتى للتكليس فافهم ذلك واما ما يحتاجون اليها
عند السحق فهو الصلاية اعنى بلالحة مانع او حجر اسود ثم الفهر وهو
الذى يسحقون به على تلك الصلاية ولهم اشيا فى عقد الزيبق وتكليسه
وما اشبه ذلك فافهموا فقد بينت لكم وكشفت جميع الاعمال حتى
لا يخفى عليكم شئ من الامور ولو قصدت لك ان ابين لك كل فصل
بجميع معانيه لطال الشرح فى ذلك وما ذكرت من كل شئ الا اليسره
والمقصود منه وما يستدل به على غيره فافهم ذلك الباب الخامس
فى كشف اسرارهم وحجرهم الاكبر اعلموا ايها السادات الواقفون
على كتابى هذا ان خادمكم عبد الرحيم بن عبد مؤلف هذا الكتاب قد
اجتمع بفضلا هذه الصناعة فرايت كل قوم قد ذهبوا الى شئ وابتدوا
ان هذا هو الحجر المكرم واقاموا عليه الدليل والبرهان على قدر مبالغهم
من العلم فمنهم من قال انه الملح وقد قال هو ذلك لانه دليله فيه انه اول
ما يحتاج المولود واحرما يحتاج اليه الميت وقالوا ان الله عز وجل
قد ذكر بنى ادم كما خرج من بطن امه وقال ان الله مودع الاسرار فيه

وقال اناس انه البيض وذهب الى انه يكون ذلك لانه يجنى منه ممتا
تختلف الوانه ويعمل جميع الاعاجيب وقال قوم انه الشعر وقد رايته
ورايت له برهانا ظاهرا ولعمرى انه الحلاج الدلاج والمؤلف وله مما
يختلف الوانه وقال يوشع يزعمون انه الدم وقد قال لى بعض مشايخ هذا
العلم انه اصح ما وجدناه واقاموا عليه الدليل الاحمر انه حياة الادمى فاذا
مات ذهب منه الدم وتصريفه عجيب فى تكليسه وعمله وقال قوم انه النوم
وقال بعضهم انه العذرة وقال قوم العظام وقال اخر حجارة المعادن
وقال قوم عيون الحيوان وكل منهم دبر شيئ فقال هذا هو الحجر المكرم وقد
يحملون الكل على الصدق لانهم يتكرمون به ثم ان نعوتهم كثيرة وصفاتهم
تطول شرحها فانهم ذلك ترشد الباب السادس فى كشف اسرارهم
الذى تتعلق بباقى ساسان اعلم ان الشيخ ساسان هو ابو جميع ارباب
هذه الصنايع وجميع ما يتعلق بها ويدخل فيها وهو الذى فتح هذه
الابواب وسلك الناس فيها واوضح لهم الطريق وبين لهم سبيل
المعرفة والتسليط المختلف الالوان والانواع على اخذ اموال الناس
واعلم ان جميع انواع ارباب هذه الصنعة الماهم غلمانه وعلى اثاره هم
يمشون فانهم ذلك ولقد رايت منهم نفرا يعملون اليسا من انواع
الحلى من النحاس ثم يطلونها بالذهب والفضة شيئ ازاكان ذهب يساوى
خمسماية دينار ثم يخرجون الى ظاهر البلد الى بعض الطرق المنقطعة
القليلة الخاطر ثم يلقون ذلك فى شئ ثم يرمونه على جنب الطريق ثم يرقبون
من بعيد عليه فهو يراه قد مد يده اليه وقد ساله وهو يخطر عليه ويقول
شركه بلا كلام ثم ينعزل يسير عن الطريق ويقول يا اخى مر هاهنا اصطحبنا
ومن هنا نفترق اما ان تبيعنى واما ان تشترى منى نصيبى فيقول له بكم
نصيبك فيقول انا اشترى منك نصيبك فاذا كان يساوى خمسماية
درهم يقول باية درهم فيقول انت مجنون هذا يساوى كذا وكذا ابيعك
بهذا المقدار فيقول والله ما معى سوى هذا القدر الذى قلت لك

فيقول الحشاني بيعني انت نصيبك بداية وعشرة فيقول بسم الله فيه
بلا ثمن فيبيعه نصيبه ويأخذ منه المبلغ فهذا من بعض دهائهم ؛
الباب السابع في كشف اسرارهم ومن ذلك ان احدهم
يأخذ درموز ويأتي الى الفاخورة ويملاه شقاق ويغطيه بكيس ويحمله
الى بعض المواضع ويوري انه يعاريه ثم يرمي الدرموز عن راسه ثم يدق
يداعلى يد ويوري انه يبكي ويحوقل لمن مر عليه ويقول بالله اسعدني
في ثمنه فوالله ما املك قوتا العايلة في يومي هذا ولا يزال يتباساحتى
يحصل حمله ويأخذ القمشة والمصيمة واللقية ثم يمضي هاذا فهم ذلك
الباب الثامن في كشف اسرارهم وذلك انهم يرسلون صغيرة ؛
تكون بنت عشر سنين تشتري لهم شيأ فتقف على بعض البوارع ؛
ومعها قفيصة مكسورة وقد تبقى في يدها حاق القفيصة وهي تبكي
وتنتحب وتفحت في التراب كان قد وقع منها شيء وهي تفتش عليه
فيجتمع الناس عليها ويقولون مالك ايش ضاع منك فتقول والله
اعطتني امي نصف درهما قد باعت بم غزلا قالت اصرفيه وخذي
لنامته بقرطيس زيت والباقي هاتيه سرعة وعودي وقد وقع مني
النصف درهم وانكسرت القفيصة ولا تزال تبكي حتى يعطيها واحد
من الناس درهم فتاخذه وتنسل ويكون لها اخ او اخت قد عملت
في موضع لخر بعيد عن ذلك المكان فافهم ذلك ترشد الباب
التاسع في كشف اسرار العطارين وقد رايت في ساحل جدة
رجل نوتي يعمل الفلفل فيجي جيد وقد تمول منه وذلك انه ياخذ
من البسلا رطلا جيدا ثم يقمره بالماء المستخرج من الجرجير ويجعل فيه
اوقية فلفل حار ثم يغلي عليه حتى يذهب الثلث من ذلك الماء فانه
يعود فلفلا جيدا ثم يرفعه ويجففه جفافا جيدا فيجي فلفل مليح ؛
فافهم ذلك الباب العاشر في كشف اسرارهم ومن ذلك اعلم
ان عمل الفلفل من حب الماش وجا حسن ولم اقدر على الجرجير فاخذت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بزر رشاد بری وسحقته سحقا ناعما ثم نقعته فی الماء یوم ولیلة ثم صفیت
الماء واطلیت به الماء فجاء احسن ما یکون فی طاقة الفرن شیئ یسیر ثم
جعلته فی اناء الرشاد فجاء ملیح فافهم ذلك الباب الحادی
عشر فی کشف اسرارهم اعلم ان لهم اقراصا جملة من القواتك وهی
تذهب بالعمر وبالحیاة ثم یکون عندهم لمن یقصدهم فیاخذون منها ما
اراد وانی من ذلك قرص قاتل وهو ان یاخذ من ورق رجل الغراب جزء
ومن حشیشة ذات الاسرة جزء ومن الشیح جزء ویدقون الجمیع ویعملونه
اقراصا فانها من العوائل فافهم ذلك الباب الثانی عشر فی کشف
اسرارهم ومن ذلك انهم یعملون قرصا قاتلا وذلك انهم یاخذون من
حب النارنج جزا ومن ورق الدفلی ومن حب الفلفل الذی هو لاعیه
للاخواص یدق الجمیع ثم یجعلونه قرصا فانه یفعل فی اسقاط القوة فعلا
عظیما فافهم ذلك الباب الثالث عشر فی کشف اسرارهم فی عمل
الزنجار وذلك انهم یاخذون من النحاس الاحمر فیدقونه عریفا ثم
یطلونه بالخل والنشادر المعدنی ثم انهم یجعلونه فی الندایا فانه
یعود زنجارا جیدا ثم یرقعه ویجففه جفافا جیدا واذا اراده حمیا
فیقونه ثم یلونه بالخل والنشادر ویعلقونه فی دن الخمر فانه یعود
احسن شیئ من الزنجار فافهم ذلك الباب الرابع عشر فی کشف
اسرارهم فی عمل الزنجفر وهو احسن ما یکون واحسن شیئ وقفت
علیه من اعمالهم وذلك انهم یاخذون من الزرنیخ جزا ومن الکبریت
جزا ومن الزیبق جزا فیقتلون الزیبق فی الزرنیخ والکبریت والخل
ثم یجعلونه فی زنجفریة مطینة الی حد الدواء لها طوق من الطین
ثم یجعلون لها ثقبا علی قدرها من اسفله واسع واعلاه ضیق علی
قدر الزنجفریة ثم یکون لها بابان الواحد للنار والاخر معلق فیه
ورقة فان کانت النار کثیرة تحرکت الورقة قویا فیحذرون علیه
عند ذلك من الحریق واذا ابطل تحریکها من الورقة کانت النار ضعیفة

فیفعلون

فيقوونها كى لاينجى فتصيد فافهم ما اشرت به اليك من النار ترشد ه
ياصاحب الذكا الباب الخامس عشر فى كشف اسرارهم فى عمل
النيل اذا اراد وا ان يعملونه ياخذون قشر البيض يكسرونه تكسيرا
جيدا ثم يسحقونه ويسقونه بماء حشيشة الصباغين وهى الوسمة
وكلما اسقوه بماء يتركونه حتى يجف ثم يسقونه بالحزم يجففونه
ويرفعونه ثم يكسرونه فافهم الباب السادس عشر فى كشف
اسرارهم وهم الذين يدعون المشيخة من الفقرا فى منع المطر عن
قطرهم فيشتكون ذلك الى الشيخ فيقوم كانه يدعو الله ثم ياخذ
نارا فيطرح فيها شيأ يكون معه من حيث لايعلم به احد وهو ان ياخذ
جزا من ورق الدفلى ومثله بابروج ومثله رمك ومثله عنبر ويسحق
الجميع ويجربه من حيث لايعلم احد انه رمى فى النار شيأ ثم يقف كانه ه
يدعو الله فان المطر يرتفع من تلك الارض فافهم ذلك واعرف من
هذا النوع اربعة عشر نوعا مختلفة الانواع الباب السابع
عشر فى كشف اسرارهم فى نبع الماء من الحصا اعلم ان هذا الباب
من الاسرار العجيبة الخفية التى يستعملها اصحاب النواميس وهى
اعجب ما رايت حتى كدت ارتبط عجبهم وذلك انهم ياخذون من بزر
الرشاد جزء ومثله برشاوشان ومثله حب اذخر جزء يدق الجميع ه
ويجعله اقراصا واذا اراد وا معرفة الارض التى فيها الماء يخرجوا
تلك الاقراص فيظهر منه شيأ مثل السحاب فيحفرونه قليلا ه
فيطلع الماء وهذا من اجل النواميس الملاح التى تذهل العقول
فافهم ذلك الباب الثامن عشر فى كشف اسرارهم فمن ذلك
انى رافقت رجلا من اهل الحجاز اسمه سليمان وكان يدعى المشيخة وكان
معه ثلاثة فقرا فشرع يتوسس عملهم شيأ من النواميس وانا قد
انطعت له وقد وقع له انه قد ربطنى فقل عملنا الماء ولم نجده
فشكوا اصحابه اليه فقال اوقدوا نارا فاضرموا النار ثم لتخرج من

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسطه اقراصا لا اعلم ماهى فجعل على النار منها قرصا ثم قال امنوا على
دعائى وجعل يرفع يديه الى نحو السماء يدعو اسرا فى قلبه فلما ارتفع
الدخان طلع من السماء غمامة ولم تزل تدور على ذلك المكان حتى وقفت
على كنز منه فقال احفروا فحفرنا بالعكاكير مقدار شبر ونصف واذا بالماء
قد صعد مثل الفوارة فقال اشربوا وتوضؤا للصلاة ففعلنا ثم اقمنا
يومنا على ذلك الماء ثم تبنا عليه ثم حمل كل واحد وعاءه ورحلنا طالبين
المدينة فلما وصلنا اليها واستراحنا اسرعت فى اشياء من نواميس المشايخ
كان من ينزل فى التنور ولا تؤذيه النار فقلت وكرامة ثم انها ثلاث
تنانير فقال والله احب ان اقف على شئ من ذلك فقلت نعم حبا وكرامة
ثم قال ولعل شيأ اخر اذكرك فيه مدة حياتك فقلت نعم فقلت وما
تريد قال كنت سمعت ان بعض المشايخ كان يظهر الفواكه فى غير
اوانها وفى اماكن لا يمكن ان توجد فيها فقلت نعم وهى ستة ولا ادرى
نوعا فقال منها شيأ فى هذه الحجاز اقابلكم به فقال كنت قد عزمت
ان اصيدك فصدتنى فقلت تريد منك صنعة نبع الماء الذى اظهرته
لانى ذلك الموضع والله اعرف منه تسعة انواع ولعل ذلك يكون
من الجملة فقلت والله كنت اظن ان فكرك يذهب الى ذلك فانت
الافاضل ولو كنت تلبس خرقة الفقر اكنت شيخ اهل عصرك هو
فقلت هذا لا يكون ثم قلت اطلعنى على ذلك وان كان من جملة ما اعرفه
فكان وان كان غير ذلك فلا بد ما اعرضه عليك فقال حبا وكرامة واما
الذى اعمله انا بم فانى اخذت من بزر الكمون جزء ومن المستعجل جزء ومن
بزر السيكران جزء يدق الجميع ثم اجعله اقراصا فاذا اردت ذلك فجرت
به كما رايت باين ما كان الماء طلعت القيمة كما رايت على ذلك المكان فقلت
هذا السيد اما كنت اعلمه وهذه فايدة منك وانا اعرفك غير هذا
اليوم فانى علمته من هذا النوع كلاما وعلمته ما طلب منى وانتمك
فى المدينة مدة اربعة اشهر وقد اقبلوا عليه اهل المدينة اقبالا كليا

بلغ مقابلة

www.alukah.net

وهو عندهم اعظم من الجنيد وكنت انا كلما حضر احد من الاشراف
لا ابرح قائما في خدمته واقفا فكنا اذا خلونا يقول يا اخي انا اسالك
ان لا تفعل ذلك فوالله انا الحق منك بالوقوف في خدمتك فاقول
هذا هو الواجب فلا تغير ما تعلمت الباب التاسع عشر
في كشف اسرار المطالبية في ابطال المهالك اعلم ان هؤلاء القوم
عندهم جبروت عظيم ولهم تقدم في كل امر صعب مثل الدخول في
الشروب ومعالجة تلك المضايق ثم الهجوم على المهالك وان كان
فيها التلف ولهم الصبر على العمل بالفاضل والجوع فان طالب المال
يذهب النفس بالطمع واعلم ان لهم الة يطول شرحها بل نذكر شيأ
من ابطال المهالك اعلم ان من يبتدي في هذا الباب لا غنى له عن
الهندسة لان لهم مطالب مهلكة ان يكون له معرفة بشيء من الهندسة
حتى يعول ويقوى على فتح الكنوز وابطال مهالك الماء اعلم ان
هذا مهلك عظيم وهو من اشد المهالك وذلك انهم اذا اراد وا ان
يفتحوا مطلبا وراوا ان الماء قد ظهر عليهم ينظرون في اي جهة يكون
جريانه فان كان جريه من اعلاه فيحفرون من شرقيه فيجد واقناة
عظيمة فيحصبونها فيجدون حجرا وهو حجر ناعظيما فينزل تلك القناة
فيه فينقطع الماء وان كان عن يمينه فيحفرون الى جانبه فيجدون
الحجر وكذلك عن شماله ايضا وان كانت اسفله فيحفرون عند باب
المطلب فانهم يجدون حجرا كما ذكرنا بغير زيادة ولا نقصان وذلك
على حسب ما وقع عليه التجارب فافهم ذلك الباب العاشر
في كشف اسرار تلك الاشخاص • وذلك انك اذا دخلت المطلب ورايت
دهليزا وفيه اشخاص بايديهم سيوف فاذا دخلت لعبت تلك الاشخاص
بما في ايديها وتغفر قدامك وذلك انك تاخذ عكازا فتوكا عليه
في اي مكان لعبت عليه فاحفره فتجد فيه مزاريب مملوءة زيبقا
وسلاسل ملتفة على اسافيل تلك الاشخاص فاذا مشى الانسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التفت تلك السلاسل على الاصنام فلعبت عليه تلك الاشخاص
فهلك فاقهم وحينئذ فاقلع تلك السلاسل وقد بطلت تلك
الحركة وهو اقرب ما يعمل فاعمل فى اعنا قها حيلا تحمله يسقوطه ثم
تلقيه فى ارقاب الاصنام فتجذ بها وتكسرها وهذا اقل خطرا واقرب
الى ابطال فعل الاشخاص وحركاتهم فافهم ذلك **الباب**
الحادى والعشرون فى ابطال مهلك النار وهذا المهلك يكون
من جهة عمار المكان وابطاله بالبخور والعزائم والاحراقات والاصرا فات
والحجب ورايت مهلك اخر وهو حجب وذلك انا حفرنا على مطلب
بالديار المصرية فى ايام بويه فى ارض الحاجز فلما وصلنا الى الباب
وجدنا ثلاث درجات اذا طرح انسان رجله على احد الدرجات لعبت
تلك الدرجة كما يلعب البرجاس فيقع الى الجب فيهلك فلما اردنا ان
نعبر متعنا ذلك فاحتجنا الى ابطاله فعمدنا الى العكاز المتقدم ذكره
فتوكانا عليه الى ان وجدنا تلك البلاطة ثم القينا الرصاص فمكثناه
فلما ذاب الرصاص جرى ونزل فى الخلوة التى فى البلاطة فسد الخلو
الذى للولب بطلت حركته **الباب الثانى والعشرون**
فى ابطال مهلك الرمل وذلك انهم اذا دخلوا الى بعض المطالب يجرى
عليهم الرمل حتى يغيطهم فيهلكون فيحتاجون ح الى ابطال حركته هم
فان كان جريانه عن يمين المطلب فيحفرون عن يمينه وكذلك ان كان
عن شرقيه فيبطلونه فافهم ذلك **الباب الثالث والعشرون** فى كشف اسرارهم
ومايعملون **اعلم** ايها الاخ ان هؤلاء القوم اقل دين وامانه ووفاء
بالعهد من جميع الطوايف وذلك ان الذى يكون منهم قد توهم انه يصل
الى بعض المطالب اما الى نواويس واما الى خبيئة فان كان عنده دين
او خوف من الله فانه لا يخرج الى ذلك المكان الا ومعه شيئ من الرقد
فى شيئ من المأكول فاذا ابتعه انسان واراد ان ياخذ منه شيأ فيقول
يا اخى ان هذا المكان الذى انا واصل اليه فيه من المال ما لا يقع عليه

عن يساره فيجدون شيأ يغطيها من الرمل الى
تلك الطاقة والى جانبه ثقب فيحفرون حتى
الى الصعود اليه ويحفرون اليه طريقا يمرون منه
الرمل جميعا اليوم وكذلك ان كان على يمينه فيحفرون نحو

عبار

عيار وما عسى ان ينقص اذا اخذت حملتك الان النفس امارة
بالسوء وانا رجل وحيد واريه منك ان تحلف لى ان لا تغدر بى
ولا تخوننى ويخرج من جيبه مصحفا وهو مستقى بالمرقد ثم يقول
احلف لى على هذا المصحف ان لا تغدر بى ولا تخوننى ولا تعرض احدا
بهذا المكان ومهما اردت فخذ منه فيحلف وهو يقدمه الى وجهه ويبوسه
ويقول بوس كلام الله وهو الشاهد بيننا فعند ما يصعد البخار الى
دماغه يقع الى الارض ولا يحس بما يعمل فيه ومنهم من يعمل المرقد فى
خبز او فى كعك او فى شئ فاذا اراد ان يرقد احدا قال له بعد الايمان
حتى يتملح فان الخبز له حرمة فاذا اكل ووصل الاكل جوفه قام فياخذ
الذى معه ثم انه يخرجه وهو آخر العهدية من الدنيا فانه يرقد وهذه
صفة المرقد وهو ان ياخذ من الزرنيخ الازرق البالغ خمسة دراهم
ومن الحشحاش الاسود اربعة دراهم ومن الافيون ثلاثة دراهم
ومن الافربيون ثلاثة دراهم ومن الافربيون اربعة دراهم ومن جوزة
مائل درهمين تدق هذه الحوائج جميعها ثم تعجن بماء الكرات وتعمل
اقراصا ثم يخبز بالكدية الازرق ولا يعمل اقراصا حتى يسحق
ناعما مثل الهبا فاذا اراد ان يعملوا منه فى المصاحف يحلوا ذلك
القرص بماء قد نقع فيه جوز مائل فهرسه مثل الحمص ثم بعد ذلك
يصفونه بخرقة رقيقة ويرفعونه بعد ان يعصرونه عصيرا جيدا
ثم ياخذ ونذ ذلك الماء ويسقون به الورق والمصحف فافهم ذلك فان
كان الفاعل قليل الدين فانه يعمل فيه شيئا من السمومات فمتى وقعت
عينه على من عرف الموضع اطعم منه فانه يقتله من ساعته تلك ولا يجد
الما ولا وجعا ومنهم من يعمل هذا السم فى الكعك وفى الخبز ثم يرميه فى الطريق
ويمشى فى اثره فياكل ذلك المرقد الذى فى الكعك فيرقد قبل وصوله اليه
فافهم هذا الدهاء والمكر واحذر ان تقع فى ذلك الباب الرابع
والعشرون فى كشف اسرار المنجمين وما لهم من الاشعار بكلامهم ويسمونه

هم

السيان فمن ذلك يقول زرمخ في الطلنوت يريد بها صهر في سعا الكبير و
من كوني نهيض بالبيوت صميت حاصلوا سود في سلاب بجراتراب
له ومحتى دوشان واسكنت الفضيل في ابنا طي من كان من سمي جزيل
بصرها في السمعاط وبلاعي سل ولهم من هذا انيا كثيرة لا تعد ولا
تحصى ولهم محابس لم تكن للملوك واوقات عجيبة ولولا خوف الاطالة
ذكرت لهم نوادر لا تحصى وذلك انهم لا يعرفون باين الطوائف الا من
بالغربا لانهم ياتوا بالغرايب من الفنون كلها ويعجز عنها غيرهم
واما لهم الباب الخامس والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون
النبوة ومن جملة ما رايت لهم انهم يقطعون راس الادمي ويحضرونه في
صينية والدما عليه ثم يقولون للراس اخبر بما رايت فيقول وقفت
باين يدي الله تعالى فقال ما تقول في هذا الرجل فقلت وما عساي ان
اقول في انبيا الله جل جلاله اما مؤمن بما جاء به من الرسالة واد الامانة
فقال الله جل اسمه للملايكة اعرضوا عليه ما اعد له في الجنة من النعيم
المقيم والقصور والولدان والحور العين فاعرض على ملك عظيم ثم قال
الله تعالى اتعرف فلانا الذي كذب برسلنا فقلت نعم يارب اعرفه
فقال للملايكة اوقفوه على ليقاباين ما قد وقع فيه من العذاب فاوقفوني
على شفير جهنم ثم قالوا يا مالك ان الله تعالى قد امرك ان توقف هذا
المؤمن فلان لينظر ما اعد الله له من انواع العذاب ثم يجاز الناس بما
راى فعند ذلك كشف لي مالك عن طبقات النيران الى الدرك
الاسفل منها فاذا انا بفلان في سلسلة من نار لو وضع كعبا من
كعابها على الجبال الشوامخ لذابت وتدلدكت وعن يمينه حيات
تنهش من لحمه كل حية مثل النخلة العظيمة وعن شماله عقارب كل عقرب
مثل الجبل الراسي ولهم رائحة لا يقف عليها احد الا انصدع من
نتنها والزبانية بايديهم مقامع من حديد يضربونهم ويقولون
هذا جزا من عصى وكذب الرسل ويتكلم بما يجوز على الناس فهو في

عذاب

عذاب شديد وبلاء متجدد فهذا الذى رأيت والحذر الحذر يا اخوانى
من مخالفة الرسل فوالله لقد رأيت منابر انى تورعليها الانبيا جميعًا
فى الجنة وكل منبر عليه اسم صاحبه وفيها شئ ارفع من شئ ورأيت منبر
هذا المصطفى ارفع المنابر وهو منصوب تحت ساق العرش وهذه درجة
لم اراها الا له ولا خص بها الا هو وقد احفت به الملايكة وقد احتمله
ملك من الملايكة وهو يطوف به حول العرش وهو مؤمن به فمن آمن به
دخل الجنة ونعيمها ومن تولى وكفر فله النار وسعيرها فاذا اسمعوا القوم
ذلك من راس مقطوع توهمون فى النبى الاوهام ويقولون انها معجزة
بالغة فافهم ذلك وقد ظهر فى ٥٣ سنة ثلاث وخمسين وخمسماية
صاحب لى من الاسماعيلية يقال له سنان ونزل ببصاق وحكم فيها وفى
ما لها من القلاع وكان خبيرا بالحيل والنواميس الافلاطونية وسمع له
اهل ذلك الجبال وطاعوه طاعة لاحد لها حتى انه كان يقول اريد
الساعة عشرة من الرجال يصعدون على الصور ويرمون ارواحهم الى
الخندق فيسابقون الى اتلاف ارواحهم وهذا رباط لا يقدر عليه
احد وكان يعمل لهم هذا الباب واستعبدهم به وهو مشهور عن
سنان وهذه صفته وهى اصل الحيل ومن ذلك انه كان حفر فى
مجلسه حفرة عند الطواحلة التى يجلس عليها حفرة يكون مقدار
اذا جلس الانسان وبلطها وعمل لها غطاء من الخشب الرقيق منقور
مقدار ما يسع رقبة الرجل ثم ياخذ طبقا نحاس ويقوره من وسطه
وعمل له مصراعين ولم يطلع عليه احد واذا اراد ان يفعل ذلك اخذ
احد اصحابه ويوهمه شيئا جزيلا جيدا ثم يوصيه بما يقول وانزله
الحفرة ويغطى عليه ويخرج راسه من القوارة ثم ياخذ الطبق المقور
فيجعله فى رقبته ثم يسقط عليه السواقط فلا يرجع يبان منه الا
راسه ثم يجعل فى الطبق شيئا من الدم ثم انه يشيح انه ضرب رقبته
ثم يدعوا اصحابه فاذا جلس وحضروا امرهم بالجلوس فاذا جلسوا هو

واستقبلهم الجلوس قالوا لملوكم اكشف هذا الطبق فيكشفه فيجدوا
فيه رأس صاحبهم فيقول له حدث اصحابك لما عاينت وما قيل لك
فيجدهم لما وصاه من الكلام ثم يقول له ايا احب اليك وان ترجع الى
اهلك والى ماكنت فيه من الدنيا او تسكن الجنة فيقول وما حاجتي
بالرجوع الى الدنيا والله انا اخرد لة مما اعد الله لي في الجنة لم ابيعها
بمثل هذه الدنيا سبع مرات وانبهوا يا اصحابي وعليكم سلامي
فالله الله الحذر الحذر المخالفة لهذا الصاحب فانه صاحب الامام
وسيد الحكام بالوقت كمال في الخلق جلت قدرته والسلام فاذا سمعوا
ذلك قوى ربطهم ثم انصرفوا عنه ثم يطلعه من الحفرة ويجيبه الى الليل
ثم يضرب رقبته ويدفنه في الحفرة فبهذا استعبد اهل الحيل في
مدة حياته والى يومنا هذا وذكره باقي فافهم ذلك ترشد

الباب السادس والعشرون في كشف اسرار الذين يدعون
المشيخة وقد ظهر في ساحل عيذاب رجل من التوبة وادعى المشيخة
وسمع له جماعة وتبعه ناس كثير من الترك وبنوا له زاوية على ساحل
البحر وكان يعمل السماع فاذا طاب في السماع رقص ساعة ثم يخرج
الى البحر ويضع سجادته على الماء ويصعد فوقها وهو يرقص ثم يعود
ويجوز في البحر مقدار رمية سهم هذا والفقراء على الساحل يعملون
السماع وهو يرقص ثم يعود اليهم وقد ارتبط عليه البخاء والتكرور
والنوبة والحبشة وقالوا انه تكروري ويعرف بعبد الله التكروري
وجميع اهل تجار الهند واليمن واليه يهدون لدكل الطرق المعروفة
في بلادهم فيحصل له بهذا الناموس والحيل شيء كثير وقتل في البقيع
سنة ٦١٥ خمس عشرة وستمائة وخربت زاويته التي له بعيذاب
وهذا صفة كشف اسرار مشيه على الماء وذلك انه اوسع الحيلة
واخذ ثلاث ظروف ما عز دنها ثم ملاها ريحا واستوثق من وكائها
ثم ربط ايديها وارجلها بعضها الى بعض ثم اخذ الواحد من الرصاص

فجعلها

وجعلها معلقة تحت تلك الظروف معلقة فيها بمقدار معاين اذا وقع
على الظروف لا يرجع بيان وعمل لها في جانبها مكانا يراه كل احد فاذا
وقف على تلك الظروف جعل رجليه على السكان وكيف ما اراد سار بها
فافهم ذلك الباب السابع والعشرون في كشف اسرارهم ونوادر
وقد كان ظهر في قلعة من بلاد اليمن رجل علوي يعرف بالشيخ حسن
وادعى المشيخة وتتبعه ناس كثير من اوباش تلك البلاد وكان له
عكاز اذا وقف يصلي اورق ذلك العكاز وهو كان معجزته وتتبعه خلق
كثير من اهل اليمن فلما استفحل امره ادعى انه المهدي وخرج من البلاد
وقتل وسبا وملك اطراف بلاد اليمن وفتح حصونا وعسكر اوقتل
في سنة احدى وعشرين وستمائة واما كشف سر العكاز
وكان يسمى قضيب الطاعة وذلك انه اخذ عودا من خشب الدلب
وعمل منه عكازا في غلظ اصبع الابهام وقرض منه في جانبه قرضتين
وعمل في تلك القرضتين قبضتين من رقيق الخيزران ثم ركب فيها اوراق
من ورق الكاغد وصبغها اخضر وجعلها واثقة فيه ثم جعل لها في
العكاز محاس حديد طوله شبر ثم عمل له كرسيا منه وبه وترك العكاز
الخشب فيه وقواه تقوية جيدة ثم عمل له قطعة من خشب القنا مجوفة
وقد جعل الخشب فيها من داخل وشق لها في جوانبها موضعين تحت
القبضتين ثم عمل لها طبلتين خفيفتين لا يدركهما احد ثم جعلها اقصر
من العكاز الخشب الذي من داخلها فاذا اراد العكاز ان يورق ضرب العكاز
في الارض فاذا فعل ذلك ينسحب القطعة من القنا ونزلت حد الكرسي الحديد
فاذا صارت عليه صعدت تلك القبضتين التي عليها الاوراق فحلت
الطبلتين فانفتحت وطلعت تلك الاوراق فيخيل لمن راها انها ورق
الاس فيذهل بها الناس وهذا ناموس عظيم لا يفهمه الا كل زكي فافهم
الباب الثامن والعشرون في كشف اسرارهم ونوادرهم
وقد اجتمعنا في ساحل جدة برجل من اهل الحجاز وكان شيخا عاد سالو

زاويته وقد حضرني الموقف وكان من عادته انه يقف في افراد الايام
ويورد اخبارا عن الصالحين واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويذكر ما اعد الله تعالى من النعيم المقيم لعباده الصالحين وما ابتلاه
الله تعالى من سوء العذاب للمجرمين ويذكر الجنة ونعيمها والنار
وسعيرها كذلك حتى تدمع منه العيون وتوجل القلوب ومع ذلك
انه لا يلتمس من احد شيا البتة ولا يقبل ما يرفع اليه وهذا هو الناموس
العظيم والرباط المكين زاويته في الموقف وهو يتكلم على حسب عادته وقد
اجتمع عليه الخلق من كل مكان فلما استوفاهم وعظهم قال يا اصحابي
اما تعلمون اني رجل لا التمس من هذه الدنيا شيئا مما قد بثت عندي
ان حلالها حساب وحرامها عقاب فتقطعت منها علايق املي ونبذتها وراء
ظهري وانقطعت الى الله فهو متولي امري وانا لا اعيش الا من نبات
الارض وهذه نعمة من الله لا اقدر على ان اقوم بشكرها فلما كان بعد
صلاة المغرب وردت على ارتجون قفيرا وقالوا نريد منك ان تتوجه
الى الشام وقد نزلنا بابك نريد منك الزاد فاوضحت لهم ما عندي من
العذر فلم يقبلوه بل قالوا انت رجل معروف في هذه الدار ولو طلبت
شيا جاءك فقلت ان لي في هذه الدار لم التمس من احد شيا وذلك
لان مالي في هذه الدنيا علقة ورزقي قد يسره الله تعالى لي من نبات
الارض ولا اريد شيا اخر فقالوا قد نزلنا بابك ولا بد من تشفيرنا
وقد الجات الضرورة الى ذلك الى تكليفها ذلك الامر لهم وقد
اتيتكم بتحفتين لا بل بتحفتين احدهما اني قد حملت اليكم هدية من الله
تعالى والاخرى اني قد شفعت اليكم اجرا عند الله تعالى فاما الهدية
فهي اسم الله العظيم الاعظم الجليل الاجل الاكرم وهو ما يظهر لكم
برهان في هذه الليلة فانه من جعله تحت راسه في الليل فانه يرى
سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم محمد الامين ويوتى
ما اعد الله له من النعيم المقيم وهذا اقل فايدة في الاسم الاعظم واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسطة بينكم وبينه فمن ساعدهم بتسفيدهم جعلت له هذا الاسم
الاعظم هدية وانه يرى برهانه الليلة في نفسه وماله وولده ثم اخرج
من جرابه اوراقا كل ورقة قدر اصبعين مكتوبة بالمسك والزعفران
والماورد ثم جعل يقبلها ويضعها على راسه ويقول هذا اسم الله الاعظم
فمن بركته انه واسطة بينكم وبينهم فمن كان في جسده مرض فيمسح به
عليه يزول من وقته ثم هدر عليه بالهاودور وقال قد جعلته هدية
مسعودي ولا اطلبه صدقة بل هدية نهديه ومن اخذ منها شيأ ير
في هذه الليلة برهانه واخرج منها مقدار عشرين ورقة فلم يرضيه
ذلك وقال يا اصحابي من اخذ منكم شيأ فليعيده الي حتى اقول
لكم كيف تعملون بهذا الاسم ثم استعاد الاوراق ثم جعلها في كفه ورفع
راسه نحو السما وقال اللهم ان كان هذا اسمك العظيم الاعظم الذي
فضلته على سائر الاسما كلها واودعته سر قدرتك فان هؤلاء
العصابة من عبيدك قد حصل عندك منه وفيه شك ولم يكن عندهم
قبول له ولا يقين صادق وانك يا الهي لا ترضاهم يحملوا اسمك
وغرت على اسمك ان لا تملكه من يشك فيه فخذ اسمك اليه يا الله
ثم فتح كفه ثم جعلت تلك الاوراق تتطاير وارتفعت حتى غابت
عن الابصار ثم ركب قصبته وهرول مدبرا فلحقه الناس وجعلوا
يسئلونه فقال زال ما عندكم من الشك وضعف اليقين وسوء الظن
فقالوا له نعم فقال ارفعوا ايديكم وقولوا يا الله ثم جعل يدعو ويقول
اللهم ان كان سبق في علمك انك تمحو ما تشاء وتثبت وتمحو ما في
قلوب هؤلاء الذين هم عبيدك من الشك وسوء الظن وضعف
اليقين وان تضفي قلوبهم ونياتهم وترضاهم لاسمك فاردد عليهم
ما سلبتهم يا الله فانك قلت وقولك الحق تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك ام الكتاب ثم جعل يدعو وتلك الاوراق تتطاير وتنزل
عليه فلما راوا ذلك تعجبوا فاخرج منها في ساعة واحدة خمسمائة

شريحة بخمسماية درهم مسعودى ولقد رايت من الناس من كان
ياخذ الثلاثة والاربعة ولو كان معه اكثر من هذا لبذره فانهم عظيم
هذا الباب وهذا كشف اسرار الاوراق وذلك انهم اذا اراد وا
ذلك ياخذون من الندا وهو الطل الذى يقع على اوراق الشجر
وعلى الزرع يجمعون من ذلك ثم يسقون بها تلك الاوراق ولا يزح
يمسكها حتى تجف فى الظل ثم يبقى فيها رطوبة يسيرة ثم ياخذها
ويقف بها فى الشمس ويجعلها فى كفه ثم يفتح كفه فاذا حميت الاو
وارتفعت لبافيها من الرطوبة التى هى من الطل فاذا اجفت من
الشمس نزلت الى الارض وهذا من النواميس الكبار صفة اخرى
من هذا النوع وذلك انهم اذا اراد وا ان يطيروا الاوراق او ما اراد وا
من ذلك فانهم ياخذون الصمغ العربى ويجعلونه على قوام العسل
القوى ثم يقتلون فيه الزيبق ويكون من الصمغ جزء ومن الزيبق
خمسة اجزاء اذا افعلوا ذلك اخذ وا الورق ثم قشروه وقطعوه
على ما يختارو اكل قطعة مقدار اصبعان او ثلاثة ثم يلطخ الورقة
من ذلك الدوا ويرد قشرها عليها ثم يلصقها بم لصا قا جيدا
ثم يتركها عنده فى مكان لا احد فيه فاذا اراد وا ان يطيروا الاوراق
يقف بها فى الشمس فمتى ما حميت الاوراق وحمى الزيبق طلب
العلو فارتفع فرفعها معه وهذا اعجب شئ يكون فى هذا الفن
فانهم ذلك الباب السابع والعشرون فى كشف اسرارهم
ونوادرهم فى عمل علم الغيب اعلم ان الاوايل الذين كانوا يشتغلون
بالكهانة وكانوا يخبرون بالحوادث من قبل وقوعها من جميع ما يحدث
فى العالم من خير وشر وغلا ورخص وامن وخوف فكان يحصل عند الناس
من ذلك وهم عظيم ولم يشتغلون ما يامرهم به من خير وشر ويطيعونهم
فيما يعملون ولهم فى ذلك اعمال عجيبة فانهم ذلك ولقد رايت
بالديار المصرية ديرا يقال له دير القلمون وهو من بلاد البهنساوية

وهو من اعظم الفلاسفة في وقته وبر راهب يقال له اسطونيت قد
مر عليه من العمر مائة وستون سنة وهو من اعظم فلاسفة وقته وكان
في اول كل يوم من كل شهر يقول لمن حضر عنده في اليوم الفلاني
يحدث كذا وكذا في هذا الشهر وفي اليوم الفلاني كذا وكذا ثم امتحنت
ذلك فوجدت جميع ما يذكره صحيحا وكلما يقع كمن نطق فسألت عنه
فقيل لي انه كان من ابناء رجل كان من عظماء الكهان وهذه الكهانة
موجودة في ذريتهم الى الان وكل من قام في ذلك الدير من نسل ذلك
الرجل يفعل ذلك فتعجبت منه فلم ازل حتى كشفته بعد اربعين
يوما ثم اني لجأت براهبة كان الراهب قد اصطفاها لنفسه واطلعها
على سر ذلك فحصل لها عندي غرض لكون انها لا تقدر تطرف عينها
عما يقول فلما تحققت ذلك منها ذكرت لها اشياء من ذلك فقالت
ان طاوعتني على ما التمس منك اطلعتك على سر ذلك فخلفت
لها على ما ارادت فقالت اعلم ان هذا الشيخ فيلسوف حاذق
وقد اطلع على اسرار الكهنة المتقدمين وفراكيتهم وحل رموزهم وفهم
وعلم علومهم فاذا اراد ان يعلم الاشيا ويخبر بالمغيبات فانه ياخذ
قنفذ فيغرقه في الماء حتى يموت فاذا مات اخذ ذلك الماء واعزله
عنده ثم يدق ذلك الجلد دقا جيدا ثم عما منه مثل وزن نصفه من
لحم الكركي وان مثل ربع وزنه من قلب قردة ومثله من بيغا ذكر ناطق
ثم يعجن الجميع بذلك الماء المخمر فانه الجلد ثم يعمل منه طوابع كل
طابع وزنه مثقال وهو طريا فاذا جف رجع وزنه درهم ثم يجفف
ذلك الطوابع في الظل ويرفعها في حق ويستوثق من راسها
ليلا يدخل فيها الهوى والله اعلم فاذا اراد ان يعلم ما يحدث في
ذلك السنة من خير او شر فيشرب من تلك الطوابع طابعا واحدا
يكون وزنه درهما فانه يخبر بما يكون في العالم فلما سمعت ذلك منها
اعرضت عما كشفته فوجدت ذلك بعينه لم اخل منه بشيء سوا القدار

الذى يشرب كل شهر فعلمت صحة ما قالت الراهبة فافهم ذلك الباب
الثلاثون فى كشف اسرار الطرقية فمنهم الذين يعملون القرون
للحية ويلف الهنكامة عليها وذلك انه ياخذ الحية المعروفة بالدفا
نة
التى تسكن الرمل وتسمى ذنب الثعلب وهى حية صفر اطولها شبرين
ونصف وهى ذكر اسها كذنبها فياخذ هذه الحية ويشمها شيأ من
المخدرات ويكون ذلك فى شهر كانون الاصم ثم يعمد الى راسها فياخذ
ابرة ويخيط فى راسها ثقبين ثم ياخذ شعر فرس ويعبر بالشعرة
من ذلك الثقب ثم يجمع راسها ويعقد فيها عقدة طول الاصبع
الخنصر دونه قليل ويقطع الشعرة فى ذلك الثقب من فوق العقد
ثم يفعل بالناحية الاخرى كذلك ثم ياخذ القرن يلبسه لذلك الشعر
بعد ان يكون حكه بقليل شمع وزيت ثم يعمل على هيئة القرون املس
رقيق من اعلاه ثم يتركها فلا يشك احد انها خلقة فيلف عليها الهنكامة
ويهد عليها بما اراد وكذلك يعملون بالصل فانهم ياخذون جلد الحية
من هذه الحيات الحمر الكبار ثم يحشونها بشئ ثم يطوقونه كما تطوق الحية
ثم يعمدون الى رق الضان ويصورون فيه وجه ابن ادم وشعره وراسه
على مقدار تلك الحية ثم يدهنه مليح لايبان فيه ثم يجعله فى كيس ويظهر
بالوجه وعليه خرقة ثم يهد عليه ويلف عليه هنكمة وهو بلهانة
واعلم ان كل شئ من هذه البلهانات لها هادور يختص بها فاما هادور
الحيات فهو حكاية تليق بهذا الموضع وهى الحكاية التى خبا الحية
فى جوفه ولخباها من عدوها واما الهادور على الصل فهى حكاية بخت
نصر وما ورد عنه من حديث الحية مع عبيد النصرانى الساحر وكيف
كان كل ليلة يحضرها من بلد الارمن الى صعيد مصر الى ان صفا ثم يعيدها
الى مكانها وهى حكاية تليق بهذا الموضع فيلف عليها الهنكامة ويهد
عليها بالهادور ويعبى الاخشان فافهم ذلك الباب الحادى
والثلاثون فى نوادر المشعوذين فمن ذلك انهم اذا ارادوا

تزعون

يزرعون المقتاة فتنبت من ساعتها فيتعجب من يرى ذلك فاذا اراد
ذلك ياخذون من بزر البطيخ الاصفر وبزر القثاء وبزر الخيار احد
هذه الثلاث بزور ثم ينقعونهم في دم بني ادم مع قليل ماء فاذا تم يتركونه
اربعين يوما ثم يرفعونه ويجففونه في الظل ويكون عندهم فاذا
اراد وا ان يزرعوا المقتاة ياخذون من التراب جزء ويعجلونه على
هيئة المقتاة ثم يغرسون فيه ذلك البزر المدبر في الدم ثم يجعلون
عليه ماء فاترا ثم يغطونه بمنديل ويشغلون الناس ساعة ثم
يحركه اخرى بمقدار ما يحل ذلك البزور ثم يكشفونه فيجدونه قد
نبت واورقت كبارا فيتعجب الناس منه فافهم ذلك وكذلك يعملون
بالقت والرشاد وغيرهما من البزور ولهم زرع الارض مثل النخيل
الاخضر وهو مليح ولهم مهمة مليحة وهي ياخذ خيط حرير احمر
واصفر يكون طوله شبرين ثم يلفه قدام الحاضرين ثم يواري انه
يبلعه ثم يخبأه في فمه ثم يكشف عن بطنه ويجذب ذلك الخيط فتراه
الناس كانه قد برز من حاصرته طالعا الى ان يبرز جميعه وهذه
وهمة مليحة وذلك انهم اذا اراد وا ذلك ياخذون خيط حرير
على قدر ذلك الخيط ليوهم انه يبلعه وعلى لونه ثم يجعله في ابرة
غير مستقيمة ثم يجمع خاصرته بيده ثم يثقبها بتلك الابرة ثم يطلع
راس الخيط الواحد بارزا من الثقب الواحد والطرف الاخر نازلا
عنه مقدار شبر او اقل ثم يجعل الطرف النازل السفلاني تحت
سراويله والطرف الفوقاني ظاهرا فاذا اجذبه لا يشك احد انه طالع
من بطنه وهذه وهمة مليحة ولهم في ذلك فنون كثيرة واعلم
اني لو ارخيت عنان الكلام في هذا الفصل لطال الشرح فيه لاني
قادر ان اكمل هذا الفصل بابواب كثيرة يتضمن امورا كثيرة لم يقف
عليها الغير بل هذا القدر كاف وبه يستدل على ما سواه من الامور
العجيبة فافهم ذلك الفصل الثامن والعشرون في كشف

اسرار اللصوص والهجامين الذين يهجمون البيوت من اللصوص اعلم
ان هذه الطايفة اخبث الناس وادها واسرع بطشا من اللصوص
اصحاب الغل والنقوب وسياتى ذكرهم وهؤلاء الهجامون لم يكن لهم يد
فى النقوب ولا فى التسليق فى الحيطان بل طبعهم الهجم وينشد ما حصل
بسرعة ولهم فى ذلك طرايق يطول شرحها وسنذكر بعضها ان شا الله
تعالى فافهم ذلك الباب الاول فى كشف اسرارهم وذلك
انهم ياخذون طير حمام مقصوص الجناح ثم يدورون به فى الازقة
فاى باب وجدوه مفتوح يسيبوا فيه ذلك الحمام ويدخل خلفه فان
وجدوا احدا يقول لعل تسكوا الى الطير الحمام وان لم يجدوا احدا
خطف ما يقدر عليه وسارها وخرج فافهم ذلك الباب الثانى
فى كشف اسرارهم ومن ذلك انهم ياخذون قط وقطعة لحم تكون كبيرة
ثم يدورون فى الشوارع فاى باب وجدوه مفتوحا ارمى القطعة
من اللحم وارمى القط خلفها فاخذها وزعق عليه فهو دخل فى الباب
وهو خلفه فان وجد احدا يقول امسكوا لى هذا القط وخلصوا لى منه
اللحم وان لم يجد احد خطف ما قدر عليه وتم خارج فافهم ذلك الباب
الثالث فى كشف اسرارهم ومن ذلك ان بعضهم يكون
معه صغير او صغيرة يكون عمره سبعة او ثمان سنين ثم يوصيه وصية
جيدة وهو سايربه فى الدروب فاذا وجد بابا مفتوحا دك الصغير
فدخل وهو يبكى وهو خلفه فان وجد احدا يقول اخرجوا لى هذا
الولد الزنا فانه قد ضيع على كذا وكذا فمنهم من يخرجه ومنهم من يرحمه
فيقول له بالله عليك خليه عندنا ساعة حتى يسكن روعه فقد قطعت
قلبه بالفرع فيقول والده روح ثم يتركه ويخرج فقعد بعيد عن الباب
يتسالوه النسا فيقول لهم مثل ما قد اوصاه به ثم يبقى عندهم ثم يطمو
لياذ فان هم غفلوه عن شى خطف ما قدر عليه وطلب الباب وذلك
قاعد له يخطفه منه مثل بروجونه الحمام وان لم يقدر على شى اقام عندهم

مشاهد

ساعة ثم يخرج يغيب عنهم جمعة ويأتي اليهم ويقول والله ضربني ابي
اوحمى ثم اراد ان يعلقني هربت منه ثم انه يقعد عندهم فلا يزال الحاكي
يلوح له شيئ فيلقم ويبتسل فاعلم ذلك الفصل التاسع والعشرون
في كشف اسرار اللصوص اصحاب النقوب والقتل اعلم ان هذه
الطايفة مجمعة على اكل الحرام وقتل النفس التي حرم الله قتلها وذلك
ان اي مكان دخلوا فيه واحس بهم صاحبه ثم تكلم قتلوه لا محالة فهم
فانهم ياخذون المال والروح ولا يردون ايديهم عن احد يقعون به
الا قتلوه الباب الاول في كشف اسرارهم وذلك ان اهل هذه
الصناعة يحتاجون الى عدة فمن ذلك عدة النقب مثل العتلة
والسكة والصفيحة والمنشاشة وكف حديد باصبع حديد ولا بد
من السلم وكيس فيه رمل وسلحفاة صغيرة ولهم من العدة ما يطول
شرحها واكثر الناس يجهلونها واذا اراد والنقب بالعتلة والسكة
والكف من مكان خلع الابواب فاذا انفذ الابواب اخذوا العصا
ثم يلفون عليها قطعة قماش ويعبرون بها في النقب مخافة ان يكون
فطن بهم احد من اهل الدار فيقف اصل النقب فاذا دخل اللص برأسه
ضربه يهلكه فجعل اللص تلك العصاة التي عليها القماش عوضا
عنه فان وقع ضرب كان على العصاه فيعلم اللص انهم قد علموا به
وان لم يجد احد دخل الى المكان وعمل ما اراد فافهم ذلك الباب
الثاني في كشف اسرارهم في السلحفاة ومنهم اذا انقب النقب واراد
ان يدخل او ياخذ اخبار الدار ويعلم اين الشيئ الذي يريد ياخذه
وكيف الطريق اليه وبعد ذلك يدخل وذلك انه يكون معه الزناد
فيقدح ثم تكون معه قطعة شمعة على مقدار الخنصر فيوقدها ثم
يلصقها على ظهر السلحفاة ثم يرسلها في النقب فتدور جميع الدار
وهو يشاهد كل ما في البيت حتى يعلم اين يذهب هذا وهو خارج
من النقب فان فطن به احد خلا وراح وان لم يفطن به احد وان لا يكون

قد عرف جميع الدار وما فيها وكيف يسلك فيها وما يخفى عليه شئ فيها
فاذا انطفت الفتيلة دخل النقب ومشى الى موضع يريد ويأخذ
ما اراد من الدار وخرج سالما فافهم ذلك الباب الثالث
في كشف اسرارهم ومن ذلك ان منهم من يكون معه كيس فيه رمل فاذا
نقب النقب دخل ثم جلس داخل النقب ثم اخذ حفنة من ذلك الرمل
في يده ثم يدير يها ثم يصبر ساعة اخرى ثم يأخذ حفنة اخرى ويرمي
بها كذلك اربع مرات فان كان بالدار احد منتبه علم به وسمع كلامه
وحسه وان لم يكن احد منتبه اطمان قلبه ثم دخل وامشى في الدار
ثم صبر ساعة وفعل ما اراد فافهم ذلك وقد يكون مع اللص خبيزا
اخذ الخبز اليابس والباقلى فان اطلع له حسا او احد اطلع عليه
خبز اخفا الحس ثم شرع ياكل من ذلك الخبز اليابس ويقرقش فيه
فيظن صاحب البيت ان القطا او الكلب قد اخذ شيا من العظام
وهو يقرقشه فلا يلتفت ثم يهمل امر اللص فيخليه حتى يهجم ويتم
شغله ويروح سريعا سليما واعلم انى قد طالعت لهم ست
ماية نوع في هذه الصناعة ولولا خوف الاطالة ذكرت ما يعجز
الصبر عنه فافهم ذلك الباب الرابع في كشف اسرار
اللصوص الذين يسلكون البر وهذه الطايفة يسمون المداورين
ومنهم السلالين وهم الذين يداورون الاكراد والتركمان والعربان
فاما السلالين الذين يسلون الخيل الجياد الاصلية السابقة ويسافرون
خلف الفرس من بلد الى بلد مسيرة الشهر والشهرين والثلاثة ولا
يزالون حتى يسلونها فاما المداورين الذين هم يداورون التركمان
الاكراد والعربان فان منهم من ياخذ الكسب ويعجنه بمساقة الكنات
ويكون معه فاذا اتى الى الدوار اخذت تنبح عليه الكلاب فاذا
نبحت اخرج ذلك الكسب المعجون بالشعر وارمى لكل كلب قطعة منه
فاذا اكلها تعلق ذلك الكسب والشعر في اسنانه وشق لسانه

فصل

فيظل يعالجه طول ليلته ويشتغل بروحه فعندها يتمكن المداود
من الذين يريد طلبه وامن غائلة الكلاب ومنهم من يلبس بعض
جلود الوحوش المزعجة ثم يمشي على اربعة في ذي الوحوش فتجفل منه
الدواب والرعاة وهذا لا يفعلونه الا في البرد والراحة ولهم امور
عجيبة يطول شرحها واما السلالين فانهم اكثر تسلطا واقداما على
كل امر صعب واكثر خطر ومع ذلك ان كل واحد منهم يرمي روحه
في المهالك واعلم ان هذه الطايفة يتزيون بزي الحدادين ومنهم
من يتزيا بزي الوعاظ ولا يزال حتى يعرف موضعه واين هو
ومن يحفظه ويعرف جميع احواله ومنهم من يكون معه المبرد
فيبرد به قيد الجمل ومنهم من يكون معه القشاشة يحل بها سائر
القيود ومنهم من يكون معه مفاتيح جملة فيتزل على القيد مفتاح
فيركبه عليه ويفتحه ويأخذ الجواد ثم يركبه ويطلق راسه ويروح
بر فافهم ذلك الفصل الثلاثون في كشف اسرار مكر النسا
ومالهم من المكر والحيل والخداع اعلم ان النسا اكثر مكر وحيلة
وخداع وتسلط وقلة حيا من الرجال ولهم قلوب لا يخافون بها
وذلك انهن ناقصات عقل ودين وقد عدموا المروة والامانة فان
الرجل اذا اراد ان يفعل شيأ او يقدر على شيء من الامور الصعاب منعه
عنه اما خوفه من الله واما خوفه من السيف او الحيا وقد قال الحكيم الفضل
ارسطاطاليس حيث يقول الظلم من سيم النفوس والمانع لها عنه احد
اللتين اما علمت دنياه لخوف معارة واما علة سياسة لخوف السيف واما
النسا فانهم لا يخافون شيأ من ذلك وقد عدموا المروة والحيا فلما عدموا
هذه الخصال الحميدة قدموا على الافعال الرديئة ويتسلطن عليها ومهما
ومتى قدروا او وصلوا الى كل رذيلة من الرذايل فانهم اوصل اليها من
الرجال فان من لا مروة له لا يؤمن على نايبة يفعلها ورذيلة تقصد

عنه وقد ذكرت بعض ما وقفت عليه فافهم ذلك الباب الاول فى كشف
اسرارهم فمن ذلك انا كنا فى بعض الايام فى مجلس لهو وتصف ونحن جماعة
وكان لى صاحب من اهل حلب وكان له واحدة وقد هجرته وكنا متوجهين
الى اليمن فجعلنا ذلك اليوم لهو ووداع ممن نحبه من الاصحاب والاصدقا
فلما اجتمعنا فكل من كان منا له صاحب او صاحبة احضرها فلما كان ذلك
قلت لصاحبى وكان اسمه عيسى فقلت له انفر واحضر فلانة فنودعها
ونستجعل منها فى حل فقال ما نفعل بحى فقلت لغلامى خذ هذا الخاتم
وروح الى فلانة وقل لها سيدى يجدمك ويقول لك نحن راحلين الى
اليمن وقد اجتمعنا اليوم برسم الوداع واشتهى حضورك لتودعها
وتستجعل منها فى حال ولابد من حضورك فاخذ الغلام خاتم وراح
على ساعة وجاء فقال ها هى جائية فلم يكن الا لحظة وقد دخلت
ونحن فى حجرة وفى جنب المجلس صفة فدخلت وجلست على الصفة تخلع
من رجليها فرأى قد طلعت وتلعت الفردة اذ نظرت زوجها قاعد معنا
فى المجلس فلما رأته لم تفزع منه ولا تجزع ولا خبت وجهها ولا ردت عنه
بل هجمت عليه وفردة الخف فى يدها والاخرى فى رجلها ثم لم تزدد ولا خافت
بل قبضت بسياسة وهى تسقط للخف حتى غاب رشده ثم مسكت
يد قته وخرجت من المجلس وهى تقول والك يا قواد كم تخسر فى موضع
بعد موضع وهذه ثلاثة عشر مسترية قد درت فيها اليوم عليك ثم
انزلته للزقاق وقالت لواحد خذ هذا الدرهم وهات لى غلام القا
فنزلنا اليها وبتنا يديها وسالناه فيه وهى تقول انتم الذين تفسدون
زوجى وهذه الفحبة التى عندكم له فجعلنا نحلف لها وسالناها فقالت ما اتركه
حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع بعد هذا الدرب فحلف لها ثم قال
لها روحى الى البيت ولا للبلة فخذ مفاتيحك وروحى انت طلعت الى
عند اختى ووالله ما تبعت خلقى او بجى او تبعت لى ميا تنعود تشم لى
عمقصة عمرك كله واطالبك بماية دينار مصرية فحملنا لها لجلها تروح

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

الى بيت اختها حتى ينكسر غيظها وتنكسر السوداء عنها الشر ويجى من
الغد فقال خذى هذه عشرة دراهم معك اشترى بها شيأ فاخذتها
وقالت روحى اخرجى قدامى لا اخرج انا وربما تاخذ انت القحبة وتروح
ولم تزل عليه حتى طلعت الى عندنا وقعدت وقلعت المزدة وقالت
لغلامى خذ هذه العشرة دراهم واشترى لنا بها شيأ تستقل به فعمل
ذلك واقامت عندنا ذلك اليوم والليلة فافهم هذا المكر وهذه
القحبة وقلة الحياء والجسارة على كل امر صعب الباب الثانى فى
كشف اسرارهم ومن ذلك كان لى صاحب من اهل دمشق جيدارى ثم
ترك الخدمة وفتح له دكان نقل فى القاهرة فجائته امراة عجوز وصارت
تشترى من عنده النقل وتتردد اليه وصارت زبونته فقال لها
ذات يوم ما تقدرى تبصرلى واحدة تكون طفلة لا تكون من هذا
القحاب اللاتى قد كسروا فان مالى عادة ان تكون معى واحدة ولها
لفتة الى موضع اخر وتعلمى ان الشيخ كبير لا اريد من تكون منصانه
وانا اقنع منها فى الجمعة بساعة تقعد عندى وتروح واذا علمت انها
لى وحدى انا اكبسها وما احوجها الى شيء فقالت حبا وكرامة افتش
لك على غرضك ثم غابت عنه يومها ثم عادت وقالت قد حصلت لك
واحدة بنت عشرة سنة لا تعرف بيسها من شمالها ولها فى بيتها شهر
ونصف الا انها لا تقدر ان تطلع ولا تنزل ولا برحت عليها حتى
لانت وقالت اذا كان ولابد فان زوجى شغله فى مصر وكل يوم يطلع
من الصبح ما يجى الا العشا الاخرة وما معى فى الدار احد فان كان
هو يجى الى عندى فانا اقدر انزل من البيت فان كنت تشتهى فانا اخذ
واروح فقلت انا اروح فقالت غدا تاتى اليك فلما كان الغد جاءت
فاخذت معى من الدكان شيأ ومشيت معها الى زقاق وقالت اذا البصر
قد دخلت فى الباب فادخل خلفى ثم دخلت وانا خلفها فاصيبت
قاعة معلقة ايوان وصفتين لاغير وهو موضع طيب الاخراج

ثم القى صبية كما قالت العجوز فجلست معها ساعة وقامت العجوز
راحت والصبية ترجف من الجيا فمال قلبي اليها ثم اقمت عندها ساعة
ونزلت وجعلت كل يوم وقت القايلة اخذ معي شيأ واروح واقيم
عندها الى العصر فاقمت كذلك مدة ثلاثة اشهر فتحن في بعض الايام
جلوس واذا بزوجها قد دخل في باب الدرب فقالت نجاء زوجي
قال ثم وثبت ووثبت معها انا قايم فقالت اقعد واسكت ثم عمدت
الى مسمارين فسمرتهما في زاوية البيت وعقدت عليها الملحفة وقالت
جوز اقعد فدخلت ومعي مداسي وانا خايف فلما دخل زوجها قال
لها من عندك قالت يا رجل بنت خالتي ضربها زوجها وجرت عليه
وجاءت الى عندي وما كان عندي شيء اطعمها به فاخذ زبدية فتم
نازل فلما نزل قمت من تحت الملحفة طالبا للباب فقالت الى اين
قلت نروح قبل ما يجي قالت والله ما تروح حتى تاكل معه اقعد
واسكت ثم تركت الملحفة على حالها فاخرجت مداسي وجعلته
تحت الايوان وعملت على راسها بوسية وقعدت عند الملحفة واذا
بزوجها قد جاء فراى قد سمعت حسه قالت اني والله ناخذ واحد
تعمل بها هذا العمل وترجع تجي خلفها هذا وزوجها قد طلع فلما
طلع بدرته وقالت يا سيدي قد ضربها ذلك الضرب فقالت لها
قومي روحي عني ورجع جاء خلفها فقال لها زوجها هذه طفلة
صغيرة وما لها عقل فتحتاج المدارات فاذا اجرى بينكم كلام اكسر
الشر واترك عيب عنها ساعة وقد انكسر الشر ثم وضع الاكل
وقعد ناكل وجعلت تدخل الاكل جوا الملحفة وتقول كلي فلما
رفع الاكل قلت خليها تلبس وتنزل حتى اخذها واصالح شعرها
قالت روح انت انزل انا اخذها واجي وابصر البيت واوصي
عليها الجيران واهل الدار وان حلفوا علينا بتنا معهم والا اجينا
ثم ان زوجها اخذيده في يد عشيق ونزلوا ينحدرون فقال زوجها

بلغ مقابلة

انا ما انزل

انا ما انزل من مصر الى عنوق فكون خيلها تبقى تجى عندها يتوانسوا
وكون خذها وتعالوا باتوا عندنا قال وانصرفت وجيت الى الدكان
واذا بالعجوز قد جاءت فقالت اين البيت قلت في الموضع الفلاني
فقالت ادريتا الموضع فقمت واذا بهم قد جاؤا فبتنا في ليلة طيبة
وقد تعجبت من ذلك العقل على صغر سنها وعلمت ان المكر مع النسا
خلقة لا اكتساب قال واقمنا على ذلك مدة شهر ثم مرضت وانتقلوا
الى مصر ولم ارجع اراها وبقيت مالي من يخدمني قال فشاروا على
الاصدقا بالزواج فخفت من ذلك ثم قلت ابصر واحدة
صغيرة بنت خمسة عشر سنة تكون لا تعرف شيا واقيم معها حتى
اعلم انها قد تخرجت واسبابها فان النسا يخرجوا بعضهم بعضا
في اقل من سنة وسنتين ما تتخرج فخطبت فجا بوالي واحدة بنت
ستة عشر سنة ما فتحت لها طاقة وذكروا حوا الاحسنة فتزوجت
لها ودخلت بها فابصرت منها امورا تشر لا تقطع الصلاة وكل
يوم تقرا سبعا من القران ففرحت بذلك واقمنا كذلك ستة اشهر
ففي بعض الايام جيت فوجدت الملحفة معلقة في زوايا البيت
فقلت من عندك وقد خفق قلبي فالت بنت اختي جاءت الى
عندي فخلعت مداسي ثم شلت الملحفة فوجدت ابن بنت اختها
تحتها واحد قاعد فقلت ثم يا نجس ان كنت ابن اختها فانا كنت
ابن بنت خالتها ثم انزلته فطلقتها وحلفت ان لا ارجع اطلب النسا
ولا اتزوج وقد تمثل لي وقايع مع النسا يطول شرحها كل واقعة
منها اغرب من الاخرى ومن اراد ان يتفرج على مكرهم فعليه بكتاب
الجاحظ في مكر النسا فان فيه فنون وكل ذلك لا يدرك غاية
مكرهن ودهايهن هذا القود على الجرايز واما المباحات فان لهم
امور لا تباح ولا يمكن شرحها فافهم ذلك واعلم اني مارست لهم شيا
كثيرة ولو اخذت ان اذكرها لطال الشرح في ذلك بل هذا القدر

كان ولو ذكرت الجميع لما وسعه كتاب ولو عبث بشاق السعادة وشملتنى
عناية الارادة لما انفلق لما خلفت ولا اظهرت ما ستر من عيوب
الخلق ولله فى ذلك مشيئة والطاف خفية يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ونسأله ان يتجاوز عن الهفوات ويمحو عنا عظايم السيئات
فانا نلجأ فى كل حال اليه ونفزع فى كل الامور اليه فانه الجواد المفضال
الكبير المتعال • تم كتاب كشف الاسرار باذن الله الواحد القهار

بلغ مقابلة

وكان الفراغ من هذا الكتاب المسمى بكشف الاسرار فى هتك
الاستار للامام العالم العلامه عبد الرحمن بن عمر بن ابى بكر الدمشقى
المعروف بالجوبرى تغمده الله برحمته امين على يد كاتبه الفقير
الى الله على بن محمد بن احمد بن سالم الشافعى مذهبا غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
وكان فراغه فى يوم الجمعة ١٩ اخلت
من شهر شعبان سنة ١٢٩٦
من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل
الصلاة واذكى
التحية
امين